



# القدس العربي

www.alquds.co.uk AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10257 Friday 7 May 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10257 الجمعة 7 أيار (مايو) 2021 - 25 رمضان 1442 هـ

**ذكرى الانتفاضة السورية؛ بنية الاستبداد واستعصاء الأكدوية**

23



**لمسة المدرب الألماني توماس توخيل تقود تشلسي الى قمة المجد!**

18



**نعمان حاج بكري؛ نسبة كبيرة من الممثلين السوريين فرضتهم المخابرات**

14



**«الوقوف على قدم واحدة»؛ مرثية الموت في الحياة**

12



## المغرب يتهم ألمانيا بمعاداة في قضية الصحراء وتفريم دوره الإقليمي

كما أضافت اتهاماً آخر لبرلين وهو محاولة تفريم دول المغرب الإقليمي، لا سيما فيما يتعلق بالشان الليبي. ويقول البيان إنه من خلال محاولة استبعاد المملكة المغربية بشكل غير لائق من بعض الاجتماعات الإقليمية المرسدة لهذه القضية، مثل الاجتماع الذي عقد في برلين، تعتبر دبلوماسية الرباط عن هذه الأسباب والتضارفات غير مقبولة، وقد قررت استثناء السفير المغربي المعتمد في الرباط للتشاور.

مريدو- «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

استدعى المغرب أمس الخميس سفيرته في برلين للتشاور، وهو إجراء للتعبير عن قلقه وغضبه من قرارات ألمانيا، وهذا يقام الأزمة بين البلدين بعدما كانت وزارة الخارجية في الرباط قد أعلنت منذ شهرين تجديد الاتصالات مع السفارة الألمانية، وجاء في بيان رسمي لوزارة الخارجية أن سبب استدعاء السفارة للتشاور هو أن «الجمهورية الفيدرالية الألمانية قد ضاعفت الإجراءات غير الودية والأعمال التي تمس بالصالح العليا للمملكة المغربية».

## أمير قطر يعفي وزير المالية بعد أمر باعتقاله بشبهات فساد وأضرار بالمال العام

جرائم متعلقة بالوظيفة العامة، تمثلت بالإضرار بالمال العام، واستغلال الوظيفة، وإساءة استعمال السلطة. وكشفت النائب العام في البيان التي نشرته وكالة الأنباء الرسمية، أنه سيتم سؤال وزير المالية عما أثر في التقارير المرفوعة ضده.

الوحد- «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

أعلنت وكالة الأنباء القطرية (قنا) أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، أصدر الأمر الأميري رقم (1) لسنة 2021 بإعفاء علي شريف العمادي، وزير المالية من منصبه، وأن تعهد إلى علي بن أحمد الكواري، وزير التجارة والصناعة بالإضافة إلى مهام منصبه، القيام بأعمال وزير المالية.

## منفذ عملية زعترة رجل أعمال أمريكي الجنسية... واستشهاد لاعب كرة بالرصاص الاحتلال يفلق باب العامود للسماح باقتحام المستوطنين للأقصى... وعلماء إسرائيليون يتقدمون بطلب للجنايات الدولية ضد تل أبيب



فلسطينيون يشيعون جثمان الصبي الشهيد سعيد يوسف محمد عودة من منزل عائلته أمس

غزة - رام الله - الناصرة -

لندن - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووديع عواودة:

تراجعت سلطات الاحتلال كما كان متوقعا عن قرار منع المستوطنين من اقتحام باحات المسجد الأقصى يوم 28 من شهر رمضان المبارك، الذي يصادف يوم احتلال المدينة المقدسة وفق التقويم العبري، وقررت إغلاق باب العامود، الأمر الذي أدى إلى موجات عنيفة على مدى الأسبوعين الأخيرين. كما قررت إغلاق طريق الواد وعددا من الشوارع في البلدة القديمة في القدس المحتلة، بعد غد الأحد، بذريعة تأمين مسيرات المستوطنين، وزعمت شرطة الاحتلال أنها ستخصص باب العامود وطريق الواد لليهود للسير في «مسيرة الأعلام» السنوية لليهود.

الحرب المنسوبة لها. ومن بين الموقعين متفقون يهود حاثرون على «جائزة إسرائيل» تقديرا لمساهمتهم العلمية. واقتروا في مذكرتهم الوجهة للمدعية العامة في المحكمة الدولية فاتح

## تعيين رئيس مخابرات جديد... ومؤشرات على قرب إقصاء الجنرال المتمرد عن المشهد ليبيا: الدببية يعلن عدم اعترافه بحفتر... وشروط الترشح الدولية تخرجه من المعادلة ليبيا - «القدس العربي» - من نسرين سليمان:

الواضح لإظهار نفسه كمترشح مناسب للانتخابات المقبلة، متخذين خلفه للزي العسكري وتوشحه بالزي المدني في عدد من المحافل كليل وأضح وصريح على عزمه الترشح. وحفتر وخلال الفترة الماضية بدأ رسمياً في الترويج لحملة الانتخابية التي تضمنت سلسلة من اللقاءات الرسمية، أبرزها لقاءه بأسر ضحايا الحرب في المنطقة الشرقية، فضلا عن الأعيان والمشايخ، إضافة إلى العود التي أطلقها ببناء مقسمات سكنية ووحدات و مدن بتكاليف ضخمة. ورئيس حكومة الوحدة الوطنية وفي مقابلة تلفزيونية أجراها، أكد أنه لا ينسجج مع حفتر نهائيا في مدينة بنغازي والمنطقة الشرقية بشكل عام، بل إن تواصل الحكومة يقتصر على عملاء البلديات والشرطة، ما أكد أن حفتر ليس في الخارطة التي يضعها الدببية نصب عينه على الأرض.

في حديث صريح وجريء من رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدببية، ما هو يعلن رسمياً وبشكل علني، عدم كل محاولاته لإخضاعه له، مع فارق القوى والسلطة. ولم يكن رئيس حكومة الوحدة الوطنية الوحيد الذي أخرج حفتر من معادلة الفترة الراهنة والمقبلة، بل خرجت القاعدة الدستورية التي اعتدتها اللجنة القانونية للملكي الحوار السياسي، فتمتصت في شروط الترشح على رفض حفتر.

## تحالف العامري يطالب البرلمان باستدعاء وزير الداخلية والدفاع العراق: محافظ نينوى وميليشيات شيعية يرفضان عودة أسر تنظيم «الدولة» من مخيم سوري بغداد - «القدس العربي»:

في أحدث مخيمات ريف إدلب، وأضاف حسب المعلومات الواردة من المخيم فإن «والد لهلة» كان يقوم بتقييدها بالجنابيز ولا يعطني بها ويعاملها أسوأ معاملة حتى أنه كان يضعها في قفص حديدي، والطفلة «لهلة» لم تكن تعاني من أي مرض جسدي أو نفسي بل كانت تتمتع بالنكاح والحيوية كسائر الأطفال في سنها، واستطاعت «لهلة» الصمود على هذه الحالة لعده أشهر أمام أعين بعض أهالي المخيم، ولكن في النهاية انهارت قواها وأصابها الجفاف الشديد نتيجة الجوع والعطش والتهاب الكبد وأمراض أخرى وتوفيت». وأضاف الجميع يسأل كيف للناس أن يشاهدوا هذا المشهد الدموي المرير ولا يحركون ساكناً؛ الجواب كما نقل بعض الأصحاء أن والد «لهلة» كان محسوبا على أحد الضباط العسكريين، ما منع الناس من الشكرى ضده أو إنقاذ الطفلة من وحشيته».

في الأثناء، أصدر النائب عن تحالف «الفتح» محمد الشبيبي، بيانا بشأن نقل عائلات التنظيم إلى العراق. الشبيبي أوضح أنه «في الوقت الذي تدعم فيه محافظة نينوى بالاستقرار الأمني بعد طول سنوات من الإرهاب والدمار والتخريب جراء الأعمال الإجرامية لعصابات القاعدة وداعش الإرهابيين، يتوجب على الجهات المعنية التي أقدمت على عملية نقل عوائل الدواعش من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية إلى مخيمات النازحين في محافظة نينوى مراعاة خصوصية المحافظة

الطفلة وفق مصادر مقربة منها، كانت تعيش مع والدها عصام عثمان المنفصل عن أمها منذ قرابة سنة ونصف، حيث خصص لها قفصا وسلاسل من حديد قيدها بها، كما كانت تتجول وهي مقيدة في قرية كثر سجنه «لهلة» في ريف إدلب الجنوبي. وحسب مقربين من الطفلة، فإن العثمان لديه أيضا طفل عمره 16 سنة هرب من والده نتيجة المعاملة السيئة دون أن يتمكن أحد من معرفة مكانه منذ مغادرته المنطقة. وبينت المصادر أن العثمان مسؤول أممي لدى هيئة تحرير الشام، وقد اعتقلته «قوات الأمن العام» التابعة لحكومة الإنقاذ في إدلب» للتحقيق معه وإحالتة إلى القضاء التابع للهيئة. وكتب الإعلامي هادي العبد الله في إدلب أن الطفلة لهلة عثمان وقعت ضحية لوالدها الذي عاملها بوحشية وعدم إنسانية منذ طلاقه لوالدها وتواجه من امرأة أخرى

## قوات الاحتلال تغير على مواقع عسكرية للنظام السوري و«حزب الله» في ريف القنيطرة

الواء 90 حيث اتبع القصف بمناشير ورقية رمتها الحوامات الإسرائيلية موجهة إلى قائد اللواء العبد حسن حموش، حلتها فيها مغية التعامل مع حزب الله اللبناني، وقال العبد الطيار «النسبة لضربة القنيطرة فإن ضرب مواقع اللواء 90 الكتيبة الأولى والكتيبة الثانية والكتيبة الثالثة، في رسالة تدل على أن اللواء نفسه لم يعد تابعا للنظام، إنما أصبح موقعا خاصا بالليبيشيات الإيرانية، ما يعني أن هذه الألوية سوف تضرب».

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد:

جدد طيران الاحتلال الإسرائيلي ضرباته للمرة الثانية خلال 48 ساعة على مواقع عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية، حيث قصف سلاح جو الاحتلال بصاروخين، فجر الخميس، مواقع عسكرية لراكن حزب الله اللبناني في ريف القنيطرة. ووفقا لمصادر مطلقة فقد جرح ثلاثة عناصر من كانوا موجودين في النقطة العسكرية شمال القنيطرة، كما استهدف طيران الاحتلال موقعا عسكريا آخر في محيط تل الشعرا، ضابط مشفق عن النظام السوري قال لـ«القدس العربي» إن الهدف من ضرب مواقع عسكرية في ريف القنيطرة هو رسالة أراد الكيان الإسرائيلي توجيهها إلى

## لبنان: لودريان يجتمع بنواب مستقيلين ومجموعات من الحراك الشعبي بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بدل أن يعود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بيروت كصا وعد في زيارة ثالثة لها، بعدما جمع القوى السياسية إلى طولة واحدة في قصر الصنوبر، عدا وزير خارجيته جان إيف لودريان حاملا رسالة شديدة الهمجية إلى السؤولين اللبنانيين الذين يعرقلون تشكيل الحكومة.

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

ووضعها السياسي والاجتماعي، واحترام متشاعر عوائل الشهداء والجرحى والذين تضروا من جرائم داعش على مساحة الوطن». وأضاف البيان أن «أغلب المكونات الاجتماعية والقوى السياسية في محافظة نينوى ترفض هذه الإجراء وتخطرف في الوقت ذاته بعين الريبة والبشولة لعمليته نقل عوائل الدواعش إلى جنوب الموصل، طالما صنفت لدى الأجهزة الأمنية والاستخبارية بأنها رخرة وغير مستقرة وتهدد أمن المحافظة».

## فيلم يقارن بين تطعيم الإسرائيليين والفلسطينيين ضد كورونا يسبب جدلا وتراشقا إعلاميا في ألمانيا

للاتفاقيات الموقعة فيجب على الفلسطينيين تحمل الإجراءات الصحية بمفردهم، ولا علاقة لإسرائيل بهم، وهو ما فندته مؤسسات دولية عدة. وانتقدت "بيد" جواب شبكة NDR الذي أكد واجب إسرائيل في توفير اللقاح وأن الفلسطينيين لا يملكون ثمن اللقاح الذي تحوزة إسرائيل، وقالت: الفلسطينيون يملكون الأموال ولكنهم يوجهونها لأمر مختلفة مثل «الانفاق على التطرف والإرهاب ورعاية عائلات مهاجري إسرائيل». كما قالت، ونشرت الصحيفة أقوالا مفادها أن أوروبا والعالم قدما مساعدات كثيرة إلى السلطة الفلسطينية، وأن هناك تساؤلات كثيرة حول مصير هذه الأموال.

برلين - «القدس العربي» - من علاء جمعة:

نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية انتقادات واسعة لغيلم الماني وثائقي من إنتاج فريق من المراسلين الشيبات «STRG\_F» التابع للقناة العامة ARD وZDF رأت أنه ينتقد الإجراءات الصحية الإسرائيلية بخصوص تلقي اللقاح، ويؤيّل المشاعر ضدها بسبب عدم إعلاء الفلسطينيين للقاح. الغيلم الوثائقي الناطق بالألمانية أعده فريق عمل من الشباب بعضهم يحمل الجنسية الإسرائيلية، قارن بين توفر لقاح كورونا في المناطق الإسرائيلية ونجاح السلطات هناك في تطعيم أغلبية الإسرائيليين، وبين حرمان الفلسطينيين من تلقي الخدمة نفسها، وبين تقاعص معاناة الفلسطينيين مع جائحة كورونا، ويأن جميع الجهود الذاتية المبشولة هناك لم تنتج سوى بتطعيم 3 في المئة من السكان، نظرا لعدم توفر اللقاحات اللازمة، بينما يحتفل الإسرائيليون بنجاحهم في عملية التطعيم ورفع الإغلاقات المفروضة بسبب الوباء، وبالرغم أيضا من توفر مطاعيم إضافية لدى الجانب الإسرائيلي.

## تحالف العامري يطالب البرلمان باستضافة وزير الداخلية والدفاع الجبوري يدعو رئيس الوزراء للتزيت في نقل نازحي مخيم الهول إلى نينوى



نازحون عراقيون في مخيم الهول في سوريا

قرار نقل عائلات التنظيم من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم الجعدة في الموصل.  
وقال الدويرداني في بيان نشره على صفحته في «فيسبوك» إن «الحكومة العراقية تلغي قرار نقل عوائل داعش من مخيم الهول في سوريا إلى مخيم الجعدة في الموصل إلى إشعار آخر». وأضاف أنه تم «إعادة سيارات النقل إلى بغداد».

### إسكات تهديد محتمل

وعلى صعيد متصل، قال المحلل الأمني أحمد الشريفي إن «عملية نقل عوائل داعش هي ضرورة لإسكات تهديد محتمل، لأن المخيم غير آمن في سوريا» مضيفاً، أن «في تقديري، سيكون تحت النظر وتحت السيطرة ويجري إجراء إعادة تأهيل مجدداً لهم، وترفع هذا الخطر من كونه تهديد مباشر للعراق».

وأضاف أن «العوائل التي ستنتقل لن تشكل خطراً على الأمن العراقي كونهم سيكثفون تحت النظر، ويحسم الملف عبر هذه الآلية لأنه سيبدأ تأهيلهم» لافتاً إلى أن «نقلهم يحدث من هو المان والذو سيعامل قانونياً، ومن هو غير مان سواء كان من الرجال أو النساء أو الأطفال، ويجري إعدادهم وتأهيلهم ودمجهم اجتماعياً» معتبراً المسألة «الحل المثالي لإسكات تهديد بات يورق العراق».

وقامت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في آذار/ مارس من العام 2019، بالسيطرة على بلدة باغوز في دير الزور، آخر المناطق الواقعة تحت سيطرة «الدولة» في منطقة شرق نهر الفرات، وقامت بتخصيص مخيم الهول الواقع شرق سيطرة لإيواء العائلات الناقبة لعناصر التنظيم ممن قتلوا في المعارك أو سلموا أنفسهم.

وتشرف قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على المخيم السوري. وفي 11 آذار/ مارس 2019 صرح المدير الإقليمي للجنة الصليب الأحمر الدولية، لمنطقة الشرق الأدنى والشرق الأوسط، فابريزو كاربوني، أن، خلال الأسابيع القليلة سيرجع ما يقارب من 20000 من معسكر الهول تحديداً إلى بلدهم العراق، وذلك وفقاً لتفاتيح مع الحكومة العراقية. ولكن لم يحصل أي شيء من هذا القبيل على أرض الواقع.

والجرحى والذين تضرروا من جرائم داعش على مساحة الوطن...  
وأضاف البيان أن «أغلب المكونات الاجتماعية والقوى السياسية في محافظة نينوى ترفض هذه الإجراء وتنتظر في الوقت ذاته بعين الريبة والشك لعملية نقل عوائل الدواعش إلى جنوب الموصل، طالما صنفت لدى الأجهزة الأمنية والاستخبارية أنها رذوخة وغير مستقرة وتهديد أمن المحافظة».

وتابع: «لذا، على الحكومة الاتحادية وأجهزتها الأمنية إيقاف هذه العملية فوراً، كما تدعو لجنة الأمن والدفاع النهائية إلى التحقيق في هذا الموضوع واستضافة وزير الداخلية والدفاع والكشف عن الجهات التي تقف وراء هذه العملية الخطيرة التي تهدد الأمن القومي لبلدنا العزيز».

وكان رئيس لجنة الأقاليم النيابية، شيروان الدويرداني، قد أعلن، الثلاثاء الماضي، أن عائلات «الإرهابيين» سيتم نقلهم خلال الساعات المقبلة، مؤكداً أن هناك تمعداً في نقلهم إلى نينوى.  
لكنه عاد، وكشف أول أمس، عن إلغاء الحكومة العراقية

## حثت على استمرار التميمي بمتابعة ملف كورونا لحين تسليمه للبريد لجنة برلمانية توصي الكاظمي باختيار شخصية مهنية مستقلة لمنصب وزير الصحة

والمانية تدور حولها الكثير من الشبهات، بالإضافة إلى أن هناك محاولات لتعطيل تلك المشاريع».

وتابع أن «تمّ تقديم دراسة كاملة لإعادة بناء تلك المستشفيات» مبيّناً أنه «طلب من رئيس الوزراء إعطاء أهمية كبيرة لهذا الموضوع». ويعاني الواقع الصحي العراقي تزداد يوماً بعد يوم، وذلك وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية، وازداد بعد تعرض البلاد إلى وباء كورونا.

وأقر عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان، فاضل الخراوي، بوجود تقصير من وزارة الصحة بشأن التوعية والتثقيف بوسائل الوقاية من خطر الإصابة بفيروس «كورونا» معرباً عن قلقه بشأن زيادة عدد الإصابات بالفيروس بين شرائح المجتمع. وقال الخراوي، في بيان إن «من الضروري تلقي المواطنين اللقاحات ضد الإصابة بالفيروس كونها الوسيلة الوحيدة لمنع انتشار الوباء في الوقت الحاضر والضمان الوحيد لحمايتهم بزيادة الفرق الوابائية الإصابة والمحافظة على أرواحهم من أجل العودة إلى الحياة الطبيعية».

وأشار إلى أن «هذه القضية، من شأنها أن تكون لبنة أساسية في بناء عراق أفضل، وذلك من خلال تعزيز الثقة بين المواطنين والحكومة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة». وأضاف أن «استقالة وزير الصحة ثقافة جديدة يجب بناؤها في الوسط السياسي، داعياً إلى أن تكون هناك إعادة للبناء الصحي».

ويشأن تلك الإنجاز المستشفيات، أكد العميري أن «الكثير من العقود الخاصة بإنشاء المستشفيات تشوبها الفساد، حيث هناك عقود لشركات تركية وإسرائيلية».

### بغداد - «القدس العربي»:

أوصت لجنة الصحة النيابية، أمس الخميس، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بترشيح بديل عن وزير الصحة حسن التميمي، الذي استقال من منصبه، بحظي مهنية واستقلالية.  
وقالت في بيان، إنها «تأيدت وطيلة فترة الصحة ووقفت على محدودية إمكانياتها ومواردها والتي لم تؤثر على إيمان كوادر الوزارة بجمعها بحتمية انتصارهم على هذا التحدي الكبير، وأعطوا وبدلوا معهم وأرواحهم في أقسى الظروف التي كان الغوض والإرباك يخيم فيها على مشهد التمتع العلمي الدقيق لهذا الوباء في أكبر مراكز البحث العالمية الرصينة».

### بغداد - «القدس العربي»:

أوصت لجنة الصحة النيابية، أمس الخميس، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بترشيح بديل عن وزير الصحة حسن التميمي، الذي استقال من منصبه، بحظي مهنية واستقلالية.  
وقالت في بيان، إنها «تأيدت وطيلة فترة الصحة ووقفت على محدودية إمكانياتها ومواردها والتي لم تؤثر على إيمان كوادر الوزارة بجمعها بحتمية انتصارهم على هذا التحدي الكبير، وأعطوا وبدلوا معهم وأرواحهم في أقسى الظروف التي كان الغوض والإرباك يخيم فيها على مشهد التمتع العلمي الدقيق لهذا الوباء في أكبر مراكز البحث العالمية الرصينة».

وأضافت أنها «تود أن تسجل احترامها وتقديرها لما بذلته قيادة الوزارة، وخصوصاً أعضاء ومقاتلين جدد، مستقيدين من التورتات العرقية والدينية والسياسية».

والتقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساعدت التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد وبشكل أكبر» على حد تعبير الوزير.

وحسبه اجتاحت الأزمات الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

التقرير لفت كذلك إلى أن وباء فيروس كورونا المستجد، قد ساعدت على المساعدة الإنسانية، حيث تراجع عدد الوطن في البعثة الأمريكية في العراق، بينما ساهم هذا الوضع في تحديد التنويع والساعات في سوريا، ما أثر سلباً على جهود الدعم في البلاد.

### بغداد - «القدس العربي»:

أوصت لجنة الصحة النيابية، أمس الخميس، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بترشيح بديل عن وزير الصحة حسن التميمي، الذي استقال من منصبه، بحظي مهنية واستقلالية.  
وقالت في بيان، إنها «تأيدت وطيلة فترة الصحة ووقفت على محدودية إمكانياتها ومواردها والتي لم تؤثر على إيمان كوادر الوزارة بجمعها بحتمية انتصارهم على هذا التحدي الكبير، وأعطوا وبدلوا معهم وأرواحهم في أقسى الظروف التي كان الغوض والإرباك يخيم فيها على مشهد التمتع العلمي الدقيق لهذا الوباء في أكبر مراكز البحث العالمية الرصينة».

### بغداد - «القدس العربي»:

أوصت لجنة الصحة النيابية، أمس الخميس، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بترشيح بديل عن وزير الصحة حسن التميمي، الذي استقال من منصبه، بحظي مهنية واستقلالية.  
وقالت في بيان، إنها «تأيدت وطيلة فترة الصحة ووقفت على محدودية إمكانياتها ومواردها والتي لم تؤثر على إيمان كوادر الوزارة بجمعها بحتمية انتصارهم على هذا التحدي الكبير، وأعطوا وبدلوا معهم وأرواحهم في أقسى الظروف التي كان الغوض والإرباك يخيم فيها على مشهد التمتع العلمي الدقيق لهذا الوباء في أكبر مراكز البحث العالمية الرصينة».

وأضافت أنها «تود أن تسجل احترامها وتقديرها لما بذلته قيادة الوزارة، وخصوصاً أعضاء ومقاتلين جدد، مستقيدين من التورتات العرقية والدينية والسياسية».

والتقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساعدت التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد وبشكل أكبر» على حد تعبير الوزير.

وحسبه اجتاحت الأزمات الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

التقرير لفت كذلك إلى أن وباء فيروس كورونا المستجد، قد ساعدت على المساعدة الإنسانية، حيث تراجع عدد الوطن في البعثة الأمريكية في العراق، بينما ساهم هذا الوضع في تحديد التنويع والساعات في سوريا، ما أثر سلباً على جهود الدعم في البلاد.

## تقرير أمريكي عن تأثير تهديدات الميليشيات في العراق

كاتوشا على الأقل، فيما قالت المتحدة باسم وزارة الدفاع الأمريكية، جيسكا ماكنولي، لقناة «الحررة» الأمريكية إن البنتاغون على علم بالتقارير حول تعرض القاعدة لهجوم.

والتقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساعدت التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد وبشكل أكبر» على حد تعبير الوزير.

وحسبه اجتاحت الأزمات الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

والتقرير الذي يعطي كذلك تفاصيل الوضع العام في العراق وسوريا قال إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ساعدت التنظيم سابقاً يمكن أن تدفع نموه من جديد وبشكل أكبر» على حد تعبير الوزير.

وحسبه اجتاحت الأزمات الاقتصادية كلا من العراق وسوريا، مما تسبب في نقص الغذاء وفرص التوظيف. وفي العراق، أدى قضي الفساد إلى تاجيح الاضطرابات المدنية المستمرة، بينما أدى تقاسم العنف والظروف المعيشية المزرية في مخيمات النازحين في سوريا إلى تعطيل الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية الحرجة مما ضاعف من تعرض سكان تلك المخيمات للتجنيد من قبل عناصر تنظيم داعش.

## تحقيق أممي؛ تنظيم «الدولة» اختبر أسلحة بيولوجية في العراق

التنظيم في 11 مقبرة جماعية، كما تم التعرف على 4 مواقع إعدام بعد الهجوم على سجن «بادوش» في نينوى، شمال العراق.  
وحسب موقع البعثة على الإنترنت، فإنه تتم حالياً دراسة كيفية «تعزيز المسألة عن جرائم داعش من خلال العمل الجماعي عبر الجهات الفاعلة الدولية والمحلية وغير الحكومية».

## بغداد - «القدس العربي»:

أفاد تحقيق أممي صادر عن بعثة «يونيتاد» أن تنظيم «الدولة الإسلامية» اختبر أسلحة بيولوجية ضد سجناء في العراق، مشيراً إلى أن التنظيم استخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين بين عامي 2014 و2016.  
ولفت التحقيق إلى أن جرائم تنظيم «الدولة» ضد الإيزيديين في العراق ترقى إلى «جرائم حرب وإبادة جماعية»، كما كشف أنه تم التعرف على 875 من ضحايا

## بغداد - «القدس العربي»:

أفاد تحقيق أممي صادر عن بعثة «يونيتاد» أن تنظيم «الدولة الإسلامية» اختبر أسلحة بيولوجية ضد سجناء في العراق، مشيراً إلى أن التنظيم استخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين بين عامي 2014 و2016.  
ولفت التحقيق إلى أن جرائم تنظيم «الدولة» ضد الإيزيديين في العراق ترقى إلى «جرائم حرب وإبادة جماعية»، كما كشف أنه تم التعرف على 875 من ضحايا

## بغداد - «القدس العربي»:

أفاد تحقيق أممي صادر عن بعثة «يونيتاد» أن تنظيم «الدولة الإسلامية» اختبر أسلحة بيولوجية ضد سجناء في العراق، مشيراً إلى أن التنظيم استخدم الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين بين عامي 2014 و2016.  
ولفت التحقيق إلى أن جرائم تنظيم «الدولة» ضد الإيزيديين في العراق ترقى إلى «جرائم حرب وإبادة جماعية»، كما كشف أنه تم التعرف على 875 من ضحايا

## «العضو الدولية» تدعم مبادرة تشمل إطلاق المعتقلين ووقف الحبس الاحتياطي أعضاء في الكونغرس يدعون لتقليص التمويل العسكري لمصر بسبب انتهاكات حقوق الإنسان



صورة لسجناء في معتقل العقبو التقطت أثناء جولة نظمتها هيئة رسمية

ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، ومركز النديم المناهضة للعنف والتعذيب، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، إن الخطوات السبع تمثل الحد الأدنى من الإجراءات القابلة جميعاً للتنفيذ الفوري بمجرد صدور قرار سياسي بقبولها.

وأضافت أن تنفيذ هذه الخطوات السبع الأولى من عددهم هو الاختيار الحقيقي لجديده أي تعهدات رسمية تتردد في الأونة الأخيرة حول إصلاحات أو انفراجة في الملف الحقوقي.

ودعت المنظمات الخمس جميع مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والنقابات والأفراد والجاليات المصرية في الخارج والهيئات الإقليمية والدولية إلى تبني هذه الخطوات السبع بوصفها مطالب الحد الأدنى واجبة التنفيذ فوراً، على أن تتبعها بطبيعة الحال إجراءات وإصلاحات وخطوات أخرى لا بد من وقف الانتهاكات المنهجية لحقوق المصريين.

وتمثلت هذه الخطوات بالإفراج عن السجناء السياسيين المحبوسين احتياطياً أو المحكوم عليهم من جميع التيارات السياسية بالآلاف بسبب نشاطهم السلمي، وإنهاء الحبس الاحتياطي المطول والمتوح المدة ووقف «تدوير» السجناء السياسيين كمتهمين في عدة قضايا لإيقانهم في السجون.

أما الخطوة الثالثة فتتمثل في رفع حالة الطوارئ المفروضة منذ عام 2017 بالخالفة للدستور المستخدمة في تعطيل كافة الحريات الأساسية وحقوق المحاكمة العادلة. وتضمنت الخطوة الرابعة تأجيل تنفيذ جميع أحكام الإعدام الصادرة في قضايا جنائية أو سياسية وعرضها على لجنة مختصة للعفو الرئاسي قبل تنفيذها.

كما تضمنت الخطوات التي دعت لتنفيذها المنظمات الحقوقية، إنهاء الملاحقة الجنائية للمدافعين عن حقوق الإنسان، وإغلاق القضية 173 لسنة 2011 ضد منظمات المجتمع المدني، وسحب مشروع قانون الأحوال الشخصية وإطلاق حوار مجتمعي بشأن قانون عادل للأسرة يخلل الحقوق المتساوية للنساء، ورفع الحجب عن مواقع الإنترنت والصحف الرقمية والتي تجاوز عددها 600 موقع محجوب بالخالفة للقانون وبدون حكم قضائي.

### لندن - «القدس العربي»:

قدم أعضاء في الكونغرس الأمريكي رسالة إلى اللجنة الفرعية المعنية بالاعتمادات الحكومية للمطالبة بتقليص مخصصات التمويل العسكري المنوطة لمصر، بسبب تدهور أوضاع حقوق الإنسان.

وطالب الموقعون على الرسالة بتقليص المخصصات السنوية المنوطة لمصر عبر برنامج التمويل العسكري الأجنبي الأمريكي، بمقدار 75 مليون دولار في السنة المالية 2022.

الرسالة، التي ترجمها موقع «الخليج الجديد» أكدت أن الموقعين طالبوا بأن تلتزم الجهات ذات الصلة بتخفيضات أخرى بقيمة 75 مليون دولار في السنة المالية اللاحقة إذا لم تستوف مصر الشروط المطلوبة في مجال حقوق الإنسان.

وبيّن أن «استيفاء مصر شروط حقوق الإنسان المطلوبة والتقليص المحتمل يتماشى مع اتجاه وحملته الرئيس الأمريكي جو بايدن والتي تهدف لعدم إصدار شيكات على بياض للنظام العسكري المصري».

وأشارت إلى أن «المصريين يعيشون في ظل حكومة أكثر قمعية من نظام مبارك الذي ثار عليه الشعب، وهناك أكثر من 60 ألف مصري محتجزون كسجناء سياسيين، كما أن معدل الاعتقال القسري وغير العادل هناك أعلى من البلدان الأخرى في المنطقة».

في المواقفة، أعلنت منظمة «العفو» الدولية، الخميس، دعماً لمبادرة «أول سبع خطوات» التي أطلقتها منظمات حقوقية مصرية لمعالجة أزمة حقوق الإنسان في مصر.

ودعت عيسر تويتز إلى «التكاتف والعمل معاً للضغط على السلطات المصرية للإفراج عن المحتجزين ظلماً وإنهاء قمع المعارضة السلمية».

والأربعاء أعلنت خمس منظمات حقوقية مصرية قائمة من سبعة إجراءات ضرورية ومحددة وعاجلة من أجل وقف التدهور غير المسبوق الذي تشهده مصر في أوضاع حقوق الإنسان على مدى الأعوام الماضية.

وقالت المنظمات الخمس، وهي المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمفوضية المصرية للحقوق والحريات،

## منظمات حقوقية تنتقد ملاحقة السلطات لأسرة معتقل مصري

### القاهرة - «القدس العربي»:

أعربت 9 منظمات حقوقية مستقلة في بيان، أمس الخميس، عن رفضها الشديد لقيام السلطات المصرية بملاحقة أفراد أسرة المعتقل عبد الرحمن جمال الشويخ أمينا بعد عشفها وشكواها الرسمية لنيابة المنيا عن تعرضه للتعذيب والاعتداء الجنسي في سجن المنيا شديد الحراسة في شهر أبريل/نيسان 2021.

وتضمنت قائمة المنظمات الموقعة على البيان كلا من المفوضية المصرية للحقوق والحريات، ومركز النديم، ومبادرة الحرية، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وكومي تي فور جستس، ومؤسسة حرية الفكر والتعبير، والجمعية المصرية لحقوق الإنسان، والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.

### سياسة التنكيل

واعتبرت المنظمات أن هذا التصعيد الأمني الخطير ضد أسرتها بأكلها يؤكد استمرار وزارة الداخلية في سياسة التنكيل بذوي المحبوسين والانتقام بإلقاء القبض عليهم بعد كشفهم الانتهاكات التي يتعرض لها ذوبهم داخل مقرات الاحتجاز الرسمية أو بعد اتخاذهم إجراء رسمياً لطلب التحقيق في هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وبيّن أن هذه الممارسة تعد في غاية الخطورة

في نفس يوم التحقيق مع والدتهما، وفقاً لشقيقهم عمر الشويخ.

على جانب آخر تم إطلاق سراح الأب جمال الشويخ والابنة سلسبيل الشويخ بعد أيام من إلقاء القبض عليهما.

وتابع البيان: جاءت حملة الاعتقالات ضد أفراد الأسرة انتقاماً لقيام السيدة هدى عبد الحميد على مدار الأسبوع السابق بمناشدة رئيس الجمهورية والسلطات المعنية في مقاطع فيديو على الإنترنت للتدخل لمحاولة إنقاذ نجلها عبد الرحمن الشويخ والموجود في سجن المنيا شديد الحراسة بعد تلقيها رسالة مكتوبة مسربة من نجلها تفيد بتعرضه للتعذيب والاعتداء الجنسي على يد مسؤولين في السجن، حسب ما ذكرته الأم في استغاثتها.

وكانت والدته قد تقدمت يوم 15 أبريل/نيسان الماضي بشكوى شفهية لكل من الضابط الموجود أثناء الزيارة في سجن المنيا ومأمور السجن، ثم انتقلت إلى مقر نيابة المنيا وتقدمت بشكوى كتابية تحمل رقم 545 لسنة 2021 إداري قسم المنيا الجديدة والمقيدة برقم 502 لسنة 2021 حصر تحقيق نيابة مركز المنيا، التي تضمنت أرقام الاعتداء البدني والجنسي على نجلها عبد الرحمن يوم 6 أبريل/نيسان الماضي ومرقفة بها أسماء الضباط المتهمين في واقعة الاعتداء، وقد قامت النيابة بسماع أقوالها في البلاغ أمامها بتاريخ 19 أبريل/نيسان الماضي، وكذلك سمعت أقوال نجلها عبد الرحمن الشويخ، فيما قامت إدارة السجن بإرسال عدد من السجناء كشهود ادعوا أنه مريض نفسياً ويخضع لجلسات علاج

نفسى، وذلك خلافاً لما أكدته الأسرة. وفي يوم 25 أبريل/نيسان 2021 تلقت الأم معلومة تفيد بتعرض نجلها للاعتداء بالضرب لعدة أيام بصورة متواصلة ونقله للمستشفى أكثر من مرة على إثر ذلك.

يذكر أن عمر الشويخ، شقيق عبد الرحمن، كان قد تعرض بدوره للاعتداء البدني والجنسي داخل أحد أقسام شرطة شرق القاهرة عقب القبض عليه في إحدى المظاهرات الطلابية في عام 2014، وفقاً لرسالة قام بتسريبها لوالدته من قسم الشرطة بعد إلقاء القبض عليه آنذاك.

### تحقيق ووقف التعذيب

وحملت المنظمات الموقعة على البيان السلطات المصرية المسؤولية عن سلامة الأسرة كاملة، كما طالبتها بالإفراج الفوري عن والد عبد الرحمن السيدة هدى عبد الحميد، والتوقف الفوري عن ممارسة التعذيب وسوء المعاملة داخل السجون المصرية، وتقديم مرتكبي جرائم التعذيب للمحاكمة.

كما طالبت النيابة العامة بالتحقيق الفوري والعاجل في البلاغات التي قدمتها الأسرة بخصوص التعذيب والاعتداء الجنسي على عبد الرحمن الشويخ في سجن المنيا شديد الحراسة، حيث أنها جبهة التحقيق المنوطة بها متابعة بلاغات المواطنين، كما طالبت بالتحقيق في الانتهاكات التي تمت ممارستها ضد أعضاء الأسرة منذ الإلقاء القبض عليهم وتقديم المسؤول عنها للعدالة.

## شيخ الأزهر: العلماء أفادوا بجواز صدقة السلم للمسيحيين واليهود شرعا

### القاهرة - «القدس العربي»:

قال شيخ الأزهر في مصر، أحمد الطيب، أمس الخميس، إن العلماء أفادوا بجواز صدقة المسلم لغير المسلم من المسيحيين أو اليهود أو الجوس، وكذلك زكاة الفطر والكفارات والوصية والوقف جائزة شرعاً، وفقاً لقوله تعالى: «لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ».

وأضاف خلال تقديمه لبرنامج «الإمام الطيب» المذاع عبر فضائية «دي أم سي» أن «العلماء أوصحوا أن الآية نزلت بعدما سألت أسماء بنت أبي بكر الصديق الرسول عن إمكانية استقبال أمها المشتركة في المدينة، موضحاً أن الرسول أوصاها بصلة رحم أمها».

وتساءل: «إنا كنا نعلم أن الإسلام للكافر مطلوب فهل يكون مجرد السلام على أهل الكتاب وتبنيهم منبهاً عنها؟» مستنداً بقوله تعالى: «وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بَأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا».

وتابع «هل ينظر المسلم وهو يقرأ الآيات الكريمة أن تفاجئه آية أو حديث صحيح يحرم عليه تهنئة جاره أو صديقه المسيحي أو مصافحته؟» متسائلاً عن «إباحة القرآن للمسلم أن يتخذ زوجة مسيحية أو يهودية تبقى على دينها مع زوجها المسلم ويكون بينهما ما يكون بين الزوجين من المودة والرحمة والاحترام والعيش المشترك». وأشار إلى أن بعض المتشددون يستشهد بالحديث: «لا تتداوا اليهود ولا النصارى بالسلام» في عدم تهنئة المسيحيين» قائلًا إن «راوي الحديث مع عدالته وحفظه، فإن علماء الجرح والتعديل أفادوا بأنه أصابته علة نفسي حديثه وتغير حفظه».

## مصدر لـ «القدس العربي»: هناك اصطفاقات قبلية والسلاح منتشر وتشاد مضطربة



حاكم إقليم دارفور الجديد مني ميناوي

وقال: «حتى مؤتمر الحكم والإدارة فني والاقتصادية والسياسية والاقتصادية المضمنة أصلاً في الاتفاقية».

وعين رئيس مجلس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، الأحد الماضي، مناوي حاكماً لإقليم دارفور المكون حالياً من 5 ولايات.

وجاء القرار استناداً إلى الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية واتفاقية السلام بين الحكومة الانتقالية والفصائل المسلحة العام الماضي.

ويتوقع أن يؤدي تعيين مناوي إلى إعاقة جهود التوصل إلى اتفاق سلام مع حركة تحرير السودان بزعامة عبد الواحد النور.

وقال حمدوك إن تعيين مناوي يتماشى مع اتفاق جوبا للسلام حيث وافقت الجماعات المسلحة الموقعة على اتفاق السلام على ترشيحه لهذا المنصب.

## تحذير من أزمة سياسية في السودان بسبب الاعتراضات على تعيين مناوي حاكماً لدارفور

أبنائها، والآن هناك من يقوم بتسليم الأجواء عبر القول أن الحكومة تخلت عنهم وتريد تسليم إقليم دارفور لقبيلة واحدة بعينها وتمهيش بقية مكونات دارفور الأهلية».

هذه التعقيدات، تبعاً للمصدر، كانت «تستدعي من الحكومة أن تطفئن الناس عبر مؤتمر الحكم لتوضيح مصير الولايات، وقبل ذلك بدء عملية المصالحات والعدالة الانتقالية، وفي ظل غياب هذين الأمرين المهيمنين للغاية، فإنه في ظل الأجواء الماثلة الآن، نجد أن هناك أرض خصبة للفتن لأن الحرب ولدت غيباً متبادلاً، وفي ظل الجهول الآن، نجد أن هناك اصطفاقات قبلية، وربما نقود لا يحمد عقباء، خاصة وأن السلاح منتشر بكثافة عسكياً، وخصوصاً في دارفور، وسط دارفور، عبد الرحمن أديب، ووصف تعيين مناوي بأنه «قرار متسرع»، وشدد على أن مثل هذا التعيين «يتطلب مشاورات وليس قرارات» حسب صحيفة «الصيحة».

### «ليست حكومة ثورة»

كذلك انتقد القيادي في الحزب الشيوعي، صديق يوسف، قرار تعيين مناوي، واعتبر أنه «لا يوجد أي نص يحمل مضمون هذا القرار بالوثيقة الدستورية».

وقال في تصريح له الجريدة: «إن جميع الإجراءات التي قامت بها الحكومة الانتقالية مخالفة للوثيقة الدستورية، وليس قرار تعيين مناوي وحده وهذا النوع من القرارات بعيد عن الشعب».

ووصف أي تعديل للوثيقة الدستورية بأنه «مخل» وأضاف أن «مجلسي السيادة والوزراء أصبحا يتصرفان في الوثيقة في ظل غياب المجلس التشريعي».

## مصدر لـ «القدس العربي»: هناك اصطفاقات قبلية والسلاح منتشر وتشاد مضطربة

أبنائها، والآن هناك من يقوم بتسليم الأجواء عبر القول أن الحكومة تخلت عنهم وتريد تسليم إقليم دارفور لقبيلة واحدة بعينها وتمهيش بقية مكونات دارفور الأهلية».

هذه التعقيدات، تبعاً للمصدر، كانت «تستدعي من الحكومة أن تطفئن الناس عبر مؤتمر الحكم لتوضيح مصير الولايات، وقبل ذلك بدء عملية المصالحات والعدالة الانتقالية، وفي ظل غياب هذين الأمرين المهيمنين للغاية، فإنه في ظل الأجواء الماثلة الآن، نجد أن هناك أرض خصبة للفتن لأن الحرب ولدت غيباً متبادلاً، وفي ظل الجهول الآن، نجد أن هناك اصطفاقات قبلية، وربما نقود لا يحمد عقباء، خاصة وأن السلاح منتشر بكثافة عسكياً، وخصوصاً في دارفور، وسط دارفور، عبد الرحمن أديب، ووصف تعيين مناوي بأنه «قرار متسرع»، وشدد على أن مثل هذا التعيين «يتطلب مشاورات وليس قرارات» حسب صحيفة «الصيحة».

### «ليست حكومة ثورة»

كذلك انتقد القيادي في الحزب الشيوعي، صديق يوسف، قرار تعيين مناوي، واعتبر أنه «لا يوجد أي نص يحمل مضمون هذا القرار بالوثيقة الدستورية».

وقال في تصريح له الجريدة: «إن جميع الإجراءات التي قامت بها الحكومة الانتقالية مخالفة للوثيقة الدستورية، وليس قرار تعيين مناوي وحده وهذا النوع من القرارات بعيد عن الشعب».

ووصف أي تعديل للوثيقة الدستورية بأنه «مخل» وأضاف أن «مجلسي السيادة والوزراء أصبحا يتصرفان في الوثيقة في ظل غياب المجلس التشريعي».

## السودان ينفى تدريب قوات لقتال الحكومة الإثيوبية في تيغراي

الخرطوم - الأناضول: نفت الخرطوم، أمس الخميس، صحة اتهام لها بتدريب مجموعات منارثة لأليس أبابا والدفع بها لقتال الجيش الإثيوبي في إقليم تيغراي الحدودي مع السودان.

وتتصاعد توترات بين السودان وإثيوبيا جراء ملايين خلافيين، مما سد النهضة الإثيوبي والسيادة على مناطق حدودية.

وقالت الخارجية السودانية في بيان: إنها «تأبعت بأسف تصريحات حاكم إقليم الأمهرة الإثيوبي، التي اتهم فيها السودان بتدريب مجموعات منارثة للحكومة الإثيوبية على الأراضي السودانية المجاورة للإقليم، والدفع بها للقتال في إقليم تيغراي».

ورأت أن إثيوبيا تطلق «هذه الاتهامات المنافية للصحة» في محاولة لـالهروب من أزماتها الداخلية وربطها بأطراف خارجية لتحقيق مصالح سياسية داخلية».

وشددت على أن هذا «أمر مؤسف وغير مسؤول ولا يخدم قضايا حسن الجوار وأمن واستقرار الإقليم».

وفي 4 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بدأ الجيش الإثيوبي عمليات عسكرية في تيغراي، بعد اتهام أديس أبابا لـ«الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي» (الحزب المحلي الحاكم سابقاً) بشن هجوم مميت على قاعدة الجيش في الإقليم.

وهيمنت هذه الجبهة على الحياة السياسية في إثيوبيا لنحو 3 عقود، قبل أن يصل أبي أحمد إلى السلطة عام 2018 ليصبح أول رئيس وزراء من عرقية «أورو مو».

و«أورو مو» هي أكبر عرقية في إثيوبيا بنسبة 34.9% من عدد السكان، البالغ عددهم نحو 108 ملايين نسمة، بينما تعد «تيغراي» ثالث أكبر عرقية بـ7.3% من عدد من السكان.

## الخرطوم - «القدس العربي»

حذر مصدر سياسي سوداني، من إقليم دارفور، أمس الخميس، من تداعيات أزمة كبيرة، بسبب رفض تعيين رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي حاكماً عاماً لإقليم دارفور، مشابهة لتلك التي حصلت بعد رفض تعيين والي كسلا، والذي جرى إلغاؤه بعد شهور نتيجة للعنف الذي رافق عملية الرفض.

وقال المصدر دون كشف هويته لـ«القدس العربي»: «مناوي من القادة المناضلين ويعرفه أهل دارفور جيداً، وسبق له أن كان رئيساً للسلطة الانتقالية بعد توقيعه اتفاق أبوجا عام 2006 لكن المعضلة ليست في شخصه بل في كونه رغم مضي 6 شهور من توقيع السلام، لم يأت إلى دارفور للتعرف على الواقع والتغيرات، بل اكتفى بالضغط على الحكام في الخرطوم لتعيينه، بدلا من الضغط عبر الجماهير في الولاية، بالإضافة إلى أن الإقليم هذه المرة، سيقصص دور الولايات أن لم يكن سيبلغها، وهو عكس ما كان عليه الحال عند تكوين السلطة الانتقالية في زمن (الرئيس السابق عمر البشير».

## استقطاب واصطفاف

وتابع: «الآن، بوادر الاستقطاب والاصطفاف لمقاومة هذا الواقع الجديد طارحها قبلي بحث، بمعنى أنه يتجاوز الأحزاب السياسية، والخطورة أن قرار التعيين تم ولم يسبقه مؤتمر الحكم الإقليمي، الذي بموجب سيستخدم مصير الولايات التي تعود للناس عليها لأكثر من عشرين عاماً، ونشأت مصالح كثيرة، وترسخت مفاهيم خاطئة بأن القبائل تحكم نفسها في مناطقها بشكل غير مباشر عبر

رسالة صهيونية إلى قائد اللواء 90 في ريف المدينة الجنوبية

## غارات إسرائيلية على مواقع عسكرية للنظام السوري و«حزب الله» في ريف القنيطرة

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

كرر طيران الاحتلال الإسرائيلي غاراته على مواقع عسكرية للنظام السوري والمليشيات الإيرانية، لليوم الثاني، حيث قصف سلاح جو الاحتلال بصاروخين، فجر الخميس، مواقع عسكرية لمراكز حزب الله اللبناني في ريف القنيطرة، وهي الضربة الثانية لكيان الإسرائيلي على الأراضي السورية خلال أقل من 48 ساعة. وفقاً لصادر متطابقة فقد جرح ثلاثة عناصر ممن كانوا متواجدين في النقطة العسكرية في جياتا الخشب، شمالي القنيطرة، كما استهدف طيران الاحتلال موقعا عسكريا آخر في محيط تل الشعار، ضابط منشق عن النظام السوري، قال لـالقدس العربي: إن الهدف من ضرب مواقع عسكرية في ريف القنيطرة، هي رسالة أراد الكيان الإسرائيلي توجيهها إلى اللواء 90 حيث اتبع القصف بمناشير ورفقة ومنها الحوامات الإسرائيلية موجهة إلى قائد اللواء العميد حسين حوش حمله فيها مغبة التعامل مع حزب الله اللبناني. وقال العميد الطيار «بالنسبة لضربة القنيطرة فإن ضرب مواقع اللواء 90 الكتبية الأولى والكتبية الثانية والكتبية الثالثة، هي رسالة تدل على أن اللواء 90 لم يعد تابعاً للنظام، إنما أصبح موقعا خاصا بالمليشيات الإيرانية حيث أسقطت المروحيات قصاصات ورفقة موجهة إلى قائد اللواء 90 مناشير واضحة «نتم مع الإيراني» ما يعني أن هذه الأوية سوف تضرب.

وحول السيناريو المقبل، قال الضابط المنشق «التصعيد وارد في الأيام المقبلة، لأن الجيش الإسرائيلي لديه مشاعر وفكرة المشروع القائم عليه هي فرضية تعرض إسرائيل لضرب على الجبهة السورية اللبنانية، مع تصعيد في غزة، مع اتساع رقعة العمليات واستخدام إيران للضربات الصاروخية الكثيفة وامتداد المعارك إلى عمق إيران هذا السيناريو سوف يتدرج عليه الجيش الإسرائيلي وربما يتحول إلى حرب محدودة في القنيطرة ودرعا والسويداء بعمق 10 كيلو على طول الجبهة 74 كيلو أي احتياح اللواء 90 واللواء 60».

ويأتي الطيار السوري فإن «الغاية من قصف ريفي اللاذقية وجبلة، وقصف القنيطرة، توجيه رسالة مفادها أنه لا يوجد شيء في سوريا محرم على القصف من قبل الطيران الإسرائيلي، حتى جانب القواعد الاستراتيجية، وهي القاعدة البحرية بطرطوس والقاعدة الجوية حميميم المغزة وصاروخ الدفاع الجوي منظومات الإنذار المبكر، ورسالة ثابتة تتضمن التشنيع العالني الروسي - الإسرائيلي بأق البراميات.

وتكررت وسائل إعلام النظام الرسمية أن



بعض آثار الغارات الأخيرة على سوريا

«العدو الإسرائيلي نفذ بعد منتصف الليل عدواناً على إحدى المناطق في القنيطرة»، وقالت وكالة النظام الرسمية سانا، أن «مروحية للعدو الإسرائيلي اعتدت بصاروخ بعد منتصف الليل على إحدى المناطق في بلدة جياتا الخشب في ريف القنيطرة» مشيرة إلى أن «العدوان لم يسفر عن أية خسائر». مصادر محلية قالت إن الضربة الإسرائيلية استهدفت اللواء 90 بمحيط بلدة جياتا الخشب في

ريف القنيطرة الشمالي قرب الجولان المحتل، حيث مواقع حزب الله اللبناني، كانت تستخدمه كسرية استطلاع في منطقة الكوم. في موازاة ذلك قتل المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن مروحية إسرائيلية قصفت بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، نقطة عسكرية لقوات النظام، يتواجد فيها عناصر يتبعون لسرايا الاستطلاع والرد في «حزب الله» اللبناني، في محيط بلدة جياتا الخشب، شمالي القنيطرة،

### سوريا مقتل مدني وإصابة 3 بهجومين للنظام في إدلب وحلب

■ إلب - الأناضول: قتل مدني وأصيب 3 آخرون، أمس الخميس، في هجومين شنتهما قوات النظام السوري على ريفي محافظتي إدلب وحلب شمالي البلاد. وأفادت مصادر في الدفاع المدني، أن قوات النظام استهدفت سيارة مدنية في قرية «زدنا»، شمال شرقي إدلب (شمال غربي) بصاروخ موجه، وأوضح المصدر أن الهجوم أسفر عن مصرع مدني وإصابة آخر بجروح خطيرة، كما أصيب مدنيان في بلدة «الآثار» في الريف الغربي لمحافظة حلب (شمال) إثر استهدافها بالمدفعية من قبل النظام، حسب مصادر محلية.

وفي مايو / أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران، الاتفاق على إقامة «منطقة خفض تصعيد» في إدلب، ورغم تفاهمات لانتيتب وفق إطلاق النار، إلا أن قوات النظام ودا عميه واصلت هجماتها على المنطقة. وفي 5 مارس / آذار 2020، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والروسي فلاديمير بوتين، توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بإدلب، بدأ سريانه في اليوم التالي. ورغم خرق قوات النظام وقف إطلاق النار بين الفينة والأخرى فإن المنطقة يسودها هدوء نسبي.

### «الشبكة السورية» توثق مقتل أكثر من 100 مدني الشهر الماضي

دمشق - «القدس العربي»:

قتل أكثر من 100 مدني في سوريا خلال شهر نيسان/أبريل الفائت، بينهم 21 طفلاً و7 سيدات، بالإضافة إلى مقتل 13 شخصاً لقوا مصرعهم تحت التعذيب. وفقاً لتقرير الشبكة السورية لحقوق الإنسان فقد قتل 104 مدنيين خلال الشهر الفائت، بينهم 11 مدنياً نصفهم من الأطفال، بسبب الألغام التي ما زالت تحصد أرواح المدنيين في عموم أنحاء سوريا.

ووثق التقرير نحو 147 حالة اعتقال تعسفي بينهم طفل و19 امرأة في نيسان الفائت، على يد أطراف النزاع في سوريا، وكانت النسبة الأكبر منهم على يد قوات النظام في محافظة درعا لتليها حلب.

وشهد نيسان الفائت، انخفاضاً في وتيرة عمليات القصف المدفعي والصاروخي لقوات النظام وحلفائه على مدن وبلدات ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الغربي وريف حلب الشرقي القريبة من خطوط التماس، وشن الطيران الحربي الروسي غارات عدة على منطقة شمال غربي سوريا، كان معظمها على مناطق عسكرية تابعة لهيئة «تحرير الشام».

وقالت الشبكة في تقريرها إن قوات سوريا الديمقراطية «قسد» اقتحمت قرية «جديدة كحيط» في ريف الرقة الشرقي، واعتقلت 15 مدنياً أفرجت عنهم في 23 من ذات الشهر، كما أشار التقرير إلى أن اشتباكات اندلعت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في نيسان بين «قسد» ومليشيا الدفاع الوطني التابعة لقوات النظام في شارع الوحدة في مدينة القامشلي وامتدت إلى حي طي الخاضع لسيطرة الأخير، وتوقفت في الشهر ذاته، وتسببت هذه الاشتباكات في مقتل 3 مدنيين بينهم طفل وإصابة أكثر من 20 مدنياً بجروح متوسطة في الحي، بالإضافة إلى نزوح عشرات العائلات.

وأوضح أن فريق التحقيق وتحديد مسؤولية الهجمات التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية أصدر نيسان الفائت تقريره الثاني الذي أثبت فيه مسؤولية النظام عن هجوم سراقب بالأسلحة الكيميائية في الرابع من شباط 2018. وبين التقرير أن النظام خرق القانون الدولي الإنساني والقانون العرفي، وقرارات مجلس الأمن الدولي، الخاصة بالإفراج عن المعتقلين، والقرار رقم 2254 دون أية محاسبة، مشيراً إلى أن عمليات القصف العشوائي التي نفذتها «قسد» تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وأن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب. وطلب التقرير مجلس الأمن باتخاذ إجراءات إضافية بعد صدور القرار رقم 2254، مشدداً على ضرورة إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية.

## ناشطة سورية في الأردن تؤكد نقلها إلى مخيم للاجئين ومنعها من مغادرته

تعارض مع مصالحه الوطنية وسياساته الثابتة عدم التدخل في شؤون الآخرين». وتابع أن الأردن «لم يجبرها على العودة إلى سوريا، وحذرها عدة مرات حول نشاطات غير قانونية تسيء لالأردن» إلا أنها استمرت بتلك النشاطات، وقالت الحريري إن نشاطاتها لا تعدي «الاتصال بأقارب وأهل جنوب سوريا والاطمئنان على الأوضاع هناك». ونقل مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن عن مصادر مطلعة أن «لا علاقة لقضيةها بنشاطها السياسي أو انتماؤها المعارض بل بقضايا مالية تتعلق بالنص والاحتياط». وقال إنها «عادت جمع تبرعات يفرض أنها لعائلات الشهداء في سوريا، ثم مؤخراً بدأت جمع تبرعات لفصائل معارضة في جنوب سوريا، لكنها تحتفظ بالمال لنفسها»، وأكد عبد الرحمن أنها «تلقت تحذيرات مرات عدة من السلطات الأردنية، لكنها لم تتوقف عن جمع المال، لذا تم نقلها إلى المخيم كإجراء تأديبي». ونفت الحريري «الاتهامات بالباطلة» معتبرة أن «لا أساس لها من الصحة». وتثير قضية الحريري ردود فعل متناقضة، حتى في أوساط المعارضين السوريين، وأوضح ناشط سوري معارض يعمل على توثيق أوضاع اللاجئين في الأردن لغراض برسرافضا التكف عن اسمه، إن السلطات الأردنية طلبت من الحريري «التوقف عن مزاوله أنشطة مالية وتلقي جولات يبيعانغ مالية كبيرة من متبرعين من الخارج، بحجة توزيعها على المحتاجين من اللاجئين، وبمغادرة الأردن في حال رفضت ذلك». في المقابل، رفض الناشط محمد قدا المتحدر من درعا، الخوض في تفاصيل قضية الحريري وما يشاع عن علاقتها بقضايا مالية، لكنه توقع أن يرسل الأردن ناشطين سياسيين في الفترة المقبلة، مشيراً إلى أنه تم استدعاء البعض منهم بالفعل وتحذيرهم. ويستضيف الأردن نحو 650 ألف لاجئ سوري مسجلين لدى الأمم المتحدة، بينما تقدر عمان عدد اللاجئين لجأوا إلى المملكة منذ اندلاع النزاع في سوريا بنحو 1.3 مليون.

■ عمان - أف ب: أكدت الناشطة السورية حسنة الحريري التي ينظر إليها على أنها أحد رموز المعارضة السورية، أمس الخميس أنها نقلت إلى مخيم الأزرق للاجئين السوريين في شمال شرق الأردن، ومنعت من مغادرته بعد شهر على تحذير السلطات لها بضرورة «وقف نشاطاتها». والحريري (59 عاماً) من بصري الحير في درعا في جنوب سوريا. فقدت ثلاثة من أبنائها وزوجها وأخوتها الأربعة وأزواج بناتها في الحرب في سوريا وسجنت لدى أجهزة النظام هناك ثلاث مرات، قبل أن تلجأ إلى الأردن عام 2014 لتعيش في أريد في شمال المملكة. وقالت عبر الهاتف «تلقيت الإثنتين اتصالاً من الخبرات الأردنية واستدعوني لمراجعتهم. ولدى مراجعتهم أبلغوني بنقلي إلى مخيم الأزرق (نحو 95 كلم شرق عمان مع معني من مغادرته»، وأضافت «لم يبلغني أحد بسبب وضعي في مخيم الأزرق، ولا أعلم ماذا سيحدث بعد ذلك». ونقلت الحريري اللائحة مع أبنها إبراهيم الحريري وزوجته وأحفادها الثلاثة، بالإضافة إلى سوري آخر يدعى رأفت الصلخدي إلى المخيم الذي يؤدي نحو 42500 لاجئ سوري. وأكد مصدر أمني أردني عملية النقل من دون إعطاء تفاصيل إضافية. وحيط بالخيم المقام في منطقة شبه صحراوية سياح معدني، وله مدخلان رئيسيان يجرسهما رجال الشرطة، وأشارت الحريري إلى أنها وأفراد عائلتها قضا اليوم الأول في خيمة قبل أن يسبقوا في كرفان. وقالت إن السلطات الأردنية «هددتي الشهر الماضي بالترحيل وأعطتني مهلة 14 يوماً لوقف نشاطي أو مغادرة الأردن. وإذا لم أوقف نشاطي أو أخرج من الأردن، سأسلم إلى النظام السوري»، ونفى مصدر حكومي أردني تلك التهديدات. وكان قال في 2 نيسان/أبريل الماضي إن الأردن «الذي يستقبل أكثر من مليون وثلاثمئة ألف شقيق سوري لن يضيع بثلاثة أشخاص ولم ولن يفرض التهجير القسري على أحد من اللاجئين». لكنه أكد أنه لن يسمح لأحد أن يتجاوز القانون وأن يستغل إقامته في الأردن لتقيام بنشاطات وممارسات

## أرمينيا تحكم على سورين قاتلا إلى جانب أدريجان بالسجن المؤبد... فهل سيتم تسليمهما إلى النظام؟

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

حكمت محكمة مقاطعة «سيونيك» جنوب شرقي أرمينيا على مقاتلين سورين اثنين، بالسجن المؤبد، بتهمة انتهاك القانون الدولي والقتل أثناء النزاع المسلح، والهجوم على المدنيين، وحسب وسائل اعلام أرمينية، أصدرت المحكمة في جلسة مغلقة الحكم على المقاتلين السوريين محراب محمد الشخير ويوسف العبد الحجي، اللذين اعتقلا أثناء مشاركتهما إلى جانب الجيش الأذري في معارك كاراباخ، في خريف العام الماضي. وكانت السلطات الأرمينية، قد علنت في وقت سابق أنها لن تقابل المقاتلين السوريين في معارك قره باغ مع أذربيجان، بل سيساكمون بهم الأرهاب. وأوضح رئيسة قسم المعلومات في لجنة التحقيق الأرمينية، ريماء ايغانيان، أن المعتقلين السوريين لدى أرمينيا لا يخضعان لتسليم وتبادل الأسرى مع الجانب الأذري، وهما ليسا أسرى حرب، ولا يمكن مبادلتهم وفق مبدأ «الكل مقابل الكل» الذي عرضته أرمينيا كجوهر لعلوية تبادل الأسرى مع أذربيجان. وتصدر الشخير (46 عاماً) من ريف حماة، أما الحجي (33 عاماً) فمن ريف ادلب، من قرية الزيادة التابعة لمدينة جسر الشغور، وهو متزوج ولديه 5 اولاد، وظهروا في مقطع مصور بعد اعتقالهما من قبل القوات الأرمينية، وأشار الحجي إلى أن راتبه الشهري الذي كان يتقاضاه من الجانب التركي يبلغ 2000 دولار، وتثار تساؤلات عن مصير المعتقلين بعد المحاكمة، وما إن كانت أرمينيا بتسليمهما للنظام السوري؟ وفي وقت سابق، كان عضو مركز المصالحة التابع لروسيا، عمر حجون، قد رجح أن يتم تسليم المعتقلين للنظام السوري، قائلا في تغريدة بحسب مصادر سيتم نقلهم وتسليمهم للدولة السورية قريباً..فزع فلسطيني يرحب بكم».

واستبعد محام سوري أن تسلم أرمينيا المقاتلين للنظام السوري، مؤكداً أن أرمينيا ستعتمد إلى استغلال هذه الورقة للضغط السياسي على أذربيجان وتركيا، وذلك للحصول أكبر قدر ممكن من الكاسب، واستدرك في تصريحه لـالقدس العربي: لكن احتمال تسليمهم للنظام يبقى واردا، نظراً لوجود اتفاقية بين النظام وأرمينيا تنص على تسليم «الجرمين» تم توقيعها في العام 2010. وقال: «إن محاكمة المقاتلين أساساً هي في إطار الضغط السياسي الذي تمارسه أرمينيا على الطرف المقابل (أذربيجان، أرمينيا) وفي حال عدم استجابة الطرف الأخير لطلباتها، حينها سيتم نقلهما إلى دمشق، ليقوم النظام باستثمار ذلك إعلامياً، لاساءة إلى تركيا». وأضاف، «النظام لن يفوت الفرصة لنقل بان تركيا جندت السوريين مرتزقة للقتال خارج سوريا، خدمة لاجنداتها ومصالحها». وكان أطراف الصراع، قد تبادلوا الاتهامات بجلب «مرتزقة سوريين» واتهمت باكو أنقرة باستخدام المقاتلين من سوريا، وجاء على لسان قيادي في حزب «العدالة والتنمية» الحاكم أن «أرمينيا باتهامها تركيا بجلب مقاتلين من المعارضة السورية للقتال مع أذربيجان، إنما تتساول الغطية على جلبها هي للمرتزقة، ولصرف نظر وسائل الإعلام عن جرائمها بحق الشعب الأذري». وقامت تركيا بتجنيد المئات من المرتزقة السوريين ضد أرمينيا في منطقة قره باغ، وقبيل ذلك في ليبيا للقتال ضد قوات الليبي المتقاع خليفة حفتر، وفعلت روسيا الأمر ذاته بإرسالها مقاتلين من مناطق سيطرة النظام إلى ليبيا لدعم حفتر، وطلب رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان بتحقيق دولي في وجود مرتزقة أجنبية في قره باغ بعد أن قالت قوات الأرم في الاقليم أنها اعتقلت اثنين من المقاتلين من سوريا، وهو ما نفته أذربيجان في حينها. وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، توقفت المعارك في اقليم قره باغ، باتفاق رعته موسكو وأنقرة، استعادت أذربيجان بموجب ثلاث مدن من الإقليم الذي تهيمن عليه أرمينيا منذ نحو 30 عاماً.

### قراءات متباينة حول قدرة الزيارة على تحقيق اختراق... واعتذار الرئيس المكلف مرهون بنتائجها

## رسالة لودريان وصلت وعون يشكو من عدم تجاوب الحريري ومن كلفة الوقت الضائع



عون مستقبلا لودريان أمس في بعثدا

ولكن على الرغم من تباين النظرة إلى نتائج زيارة لودريان إلا أنه لا يمكن فصلها عن أي موقف سيخذه الرئيس الحريري بعد انتهائها. فإذا ه على الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة يعني أنه لم يعد في قلب المعادلة الفرنسية، وإذا طالت العقوبات الفرنسية مفرزين منه فهذا يعني أنه متم مهممة باريس في عقد اللقاء مع رئيس التيار الوطني الحر.

وكان الحريري استيق مجيء لودريان بالتوقيع بخيار الاعتذار بعدما كان هذا الخيار مستبعدا قبل فترة ومشروطا باستقالة رئيس الجمهورية. وإذا كان الرئيس المكلف تراجع عن خياره في انتظار معرفة ما يحمله لودريان، إلا أن الاعتذار سيشكل نكسة للحريري الذي كان يعتبر نفسه مرشحا طبيعيا لرئاسة الحكومة، وسيسجل عليه فريق العهد انتصاراً بزيارته قبل أن يدخل في مرحلة استنزاف ما تبقى من الولاية وتحمل أخطار أي انفجار اجتماعي.

دوراً في الوقت الضائع، حيث الانتباه يتركز على ما سيصدر من نتائج عن المفاوضات التي قطعها امامه في قصر الصنوبر. وهذا ما دفع إلى استبعاد تحقيق اختراق جدي من قبل الدبلوماسية الفرنسية التي تمارس

الرئيس إيمانويل ماكرون بنفسه لم ينجح في جعل القيادات اللبنانية تلتزم تعهداتها التي قطعها امامه في قصر الصنوبر. وهذا ما دفع إلى استبعاد تحقيق اختراق جدي من قبل الدبلوماسية الفرنسية التي تمارس

السياسية والاجتماعية والصحية والتربوية كافة، وطلب منه «مساعدة فرنسا والدول الأوروبية في استعادة الأموال المهربة إلى الخارج» مؤكداً «أن ذلك يساعد على تحقيق الإصلاحات وملاحقة من أساء استعمال الأموال العامة أو الأموال الأوروبية المقدمة إلى لبنان أو هدر الأموال بالفساد أو بتبويضها».

أما مصادر الرئيس بري، فأوضحت بعد لقاء لودريان «أن المبادرة الفرنسية لحل الأزمة اللبنانية لا تزال قائمة ومسؤولية تنفيذها تقع على عاتق اللبنانيين من خلال الإسراع في تشكيل الحكومة». وتباينت الآراء حول زيارة لودريان التي خلقت بلبله لناحية جدول المواعيد وشمول الرئيس المكلف سعد الحريري أو لا، ففرصها بعضهم بأنها «حاسمة» لمسار المبادرة الفرنسية وتطبيق العقوبات التي ضوه تعتر تشكيل الحكومة اللبنانية، داعين إلى تركب المحاولة الفرنسية بجمع كل من الرئيس المكلف. والبعض الآخر جعل من أهمية هذه الزيارة وتأثيراتها طالما أن

الحكومة. شارحاً «المسؤوليات الدستورية للقادة على عاتقه بموجب الدستور المؤتمن عليه وعلى مسؤوليته في المحافظة على التوازن السياسي والباطني خلال تشكيل الحكومة»، وشدد «على كلفة الوقت الضائع لإنجاز عملية التشكيل» مشيراً إلى «أولية قصوى لتشكيل حكومة جديدة تحظى بقبلة مجلس النواب» مؤكداً أنه «سيواصل بذل الجهود للوصول إلى نتائج عملية على رغم العوائق الداخلية والخارجية، وعدم تجاوب المعنيين بإتباع الأصول الدستورية والمنهجية المعتمدة في تأليف الحكومات». وإعتبره أن تحقيق الإصلاحات التي يشكّل التدقيق المالي البند الأول من البند الفرنسي المعلقة في الأول من أيلول الماضي، هو أمر أساسي للفرهوض بلبنان واستعادة ثقة اللبنانيين والمجتمع الدولي». وفيما لم ينقل بيان بعثدا أي كلام عن الوزير الفرنسي، فقد أفاد أن عون حمل في نهاية اللقاء لودريان تحياته إلى الرئيس ماكرون شاكراً «اهتمامه الدائم بلبنان وحرصه على مساعدته في المجالات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

حاملاً رسالة شديدة اللهجة إلى المسؤولين السياسيين الذين يعطلون تشكيل اللبنانيين، باشتر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان زيارته بيروت، واستهلها من قصر بعثدا بلقاء رئيس الجمهورية ميشال عون لمدة نصف ساعة فقط غادر بعدها من دون الأدلاء بأي تصريح، كذلك فعل بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري، وكانه اكتفى بتغريدته الحازمة النبرة التي سبقت زيارته في وجه الذين يعرقلون تشكيل الحكومة بقوله «لقد اتخذنا إجراءات وطنية، وهذه مجرد البداية». وبقى الغموض يلفّ موعد لودريان مع الرئيس المكلف سعد الحريري وتوقيته قبل الإفطار أو بعده. على خط بعثدا، أفادت المعلومات الرسمية أن الرئيس عون عرض أمام لودريان للمراحل التي قطعتها عملية تشكيل

# الأردن: هندسة «الفتنة» وإعادة ضبط مرجعية «الديوان» ونواقص «الخارجية»

أغاز وخفايا عودة جعفر حسان للقصر الملكي

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

هي على الأرجح «هندسة ما وأسباب سياسية ومفصلية، والأهم أنها من الطراز الذي فوجئ به أو لم يكن على علم بحياته حتى كبار المسؤولين الحاليين في الدولة الأردنية».

عودة الدكتور جعفر حسان، وبمساحة صلاحيات وعزف منفرد وهوامش واسعة نسبياً، هي الخبر الطازج المثير للحيرة والتكهن بصدمات الهندسة الغامضة والكتلة إنشائية منذ الثالث من نيسان في خريطة واقع السلطة الأردنية.

ليس سراً على الأقل وبسط نخبة عمان العاصمة أن مدير المكتب الملكي الجديد، وهو شاب وخبير وديناميكي وجريء ربطته طوال الوقت علاقات عميقة جداً في اليعبد الشخصي والوظيفي بالتمه الأبرز الآن بفتنة نيسان الدكتور باسم عوض الله.

وليس سراً إطلاقاً ما يؤشر عليه واقع الحال المعروف، وهو أن الدكتور حسان وحتى عام 2018 على الأقل، يعرف غالبية الأشياء إن لم تكن كل الأشياء المرتبطة بملفات وفترات الدكتور عوض الله.

الاستنتاج واضح هنا سياسياً على الأقل، لكن المبالغة فيه قد تنطوي على «خطأ بصري» إذا ما سعيت إلى ربط عودة الدكتور جعفر حسان إلى موقعه القديم بمحاكمة الفتنة أو بما سيجري لاحقاً وبعد العيد مع الدكتور عوض الله، الذي يمكن وصفه الآن بأنه من أبرز كبار المسؤولين الذين سجنوا في العقدين الأخيرين، لا بل الوحيد الذي سجن بتهمة سياسية أمنية وفي محكمة لم تعد بعد.

فسي كل حال، إذا توفر رابط ما في الهندسة الملكية الخبيرة بين قرار عودة حسان مدير المكتب الملك و ملف عوض الله فسوف يتضح لاحقاً، حتى وإن تراوح ما بين احتمالين هما التكتيف في الإذانة بعد الألم، أو الاسترخاء بعد المحاكمة.

في مسألة الفتنة والمتهمن فيها، الملف بين يدي القضاء المستقل.

لكن في مسألة الهيكل الاستشاري الجديد والتأثير العلن بعد ظهر الخميس في طاقم القصر الملكي، فالأمر بين يدي صاحب القرار، والاعتبارات الهندسية العميقة يمكن اشتغالها، وإن كانت عودة الدكتور حسان مفاجأة من الوزن الثقيل حتى بالنسبة لناذنين كبار في مراكز القرار والمؤسسات، لأن تلك العودة لم تكن متوقعة.

في كل حال، عاد حسان – وهو أصلاً شخصية



جعفر حسان

مثيرة للجدل – إلى رئاسة مكتب ملك الأردن، والأخير موصوف بأنه «فلتر شرس» توفرت لديه الكثير من الخبرة، وأحد المحمسين لفكرة إعادة إنتاج وتشكيل المشهد الدستوري بإعادة ضبط إيقاع أدوار ونشاطات أفراد العائلة المالكة تحديداً، مما يؤشر على أن أحد مرامي الهندسة

المحتملة هنا قد تكون في اتجاه إحياء النظام القديم الذي ضبط الإيقاعات فيما يخص الشرعية الدستورية وكيفية تصرف أعضاء العائلة المالكة والإشراف ومتى وبأي صيغة.

تلك في طبيعة الحال، مسألة تخص القصر والديوان الملكي، وإن كان المهم هو ملاحظة توفير أرضية واسعة لحركة ومركزية دور مدير مكتب الملك الجديد، فحسان وحيد الآن على أعلى هرم المكتب الإداري بلا منافسين وبخلفية اقتصادية وسياسية، لا بل أضيف لها الدبلوماسية مؤخراً.

ومن المرجح أن إقالة أو استقالة ثلاثة مستشارين كبار في الديوان الملكي بالتزامن مع تعيين حسان مسألة متفق عليها في إطار الهندسة الشار إليها، ودلائها أن حسان سيقوم بواجباته ضمن التوجهات الملكية في مرحلة ما بعد الفتنة وتفاصيلها المقلقة الكثيرة المترجمة، وعليه، يلاحظ هنا بأن حسان لم يعين مستشاراً للملك قائماً بأعمال مدير المكتب، بل عين مباشرة مديراً للمكتب، ويعني ذلك أن هذه

زينة طوقان، ومستشار الظل المتخصص بعودة ملفات الدكتور كمال الناصر. طبيعاً، لا يعرف الأردنيون عموماً ما الذي كان يفعل الدكتور الناصر بشكل خاص، لكن دوره تراجع في الضوء على الأقل بعد تسليم الدكتور بشر الخصاونة رئاسة الوزراء، وطبيعة الوظيفة التي كانت تشغلها زينة طوقان لا تتطلب منها زحماً أو تنافساً مع أحد، لكن طوقان حسبت على الصف البيروقراطي المتزهد والمتحفظ على التفكير الليبرالي الاقتصادي.

بمعنى أن وجود طوقان قد لا ينسجم مع وجود مدير مكتب بخلفية اقتصادية ومتحمس جدا للتيار الليبرالي في الإدارة الاقتصادية مثل الدكتور جعفر حسان، وهو تيار دخل جعفر حسان أصلاً منذ 13 عاماً إلى مواقع الوظيفة الحساسة عبر مقلته وبرعاية الدكتور باسم عوض الله آنذاك.

خبرة حسان بدأت مع برنامج الاتصالات الدولية، وهو في السياق البيروقراطي لم يكن من الشخصيات المحببة للحراك الشعبي، وإن كان عمل مع فريق ثلاثي نافذ لعدة سنوات، وكان جناحه الأخران رئيس التشرقيات الملكي الأسبق عامر الفايز، والمرافق وقائد الحرس الخاص للملك وقتها الجنرال أمين القطرانة.

## صحافة عالية

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

حذرت وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري كلينتون من حملات التضليل التي انتعشت على الإنترنت ودعت لفص أجنحة شركات التكنولوجيا العملاقة. وفي مقابلة مع صحيفة «الغارديان»، أجراها ديفيد سميث في واشنطن قالت فيها إن حملتها للرئاسة عمرت بموجات من الأخبار المزيفة ونظريات المؤامرة الكاذبة، ولها في يدعو اليوم إلى «محاسبية عالية، والحد من قوة شركات التكنولوجيا. وحذرت السيدة الأولى السابقة من أن انكسار الحقيقة المشتركة وما يتبعها من فرقة، يشكل تهديداً للديمقراطية في الوقت الذي تحاول فيه الصين بيع خديعة أن الاستبداد ناجح.

وتحدثت الصحفية مع كلينتون عبر زوم من بيتها في واشنطن نيويورك احتفالاً بمرور مئتي عام على صدور «الغارديان»، «اعتقد أن الغارديان كانت مثلاً للحرية الصحافية وعلى مدى 200 عام». ولدى كلينتون 731 عاماً/ زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون أكثر من سبب لأن تكون لتمضية لتوجهات الإعلام من الصحافة التاريخية إلى منصات التواصل الاجتماعي الأخيرة. وفي عام 2016 كانت أول امرأة يختارها حزب سياسي كبير كمرشحة، وقد انتقد الإعلام الرئيسي لاحقاً بأنه أقم مساواة غير صحيحة بين عزرات في مسيرتها و منافسها دونالد ترامب التي كانت له علاقات مشبوهة مع روسيا وواجه عددا الاتهامات بفصاح جنسية، وساعدت موسكو على تخذية حملة تضليل إعلامي استهدفت الناخبين الديمقراطيين وتم التعبير عنها من خلال نظرية المؤامرة

## «الغارديان» عن هيلاري كلينتون: شركات التكنولوجيا العملاقة قوية جداً... يجب قص أجنحتها

«فضيحة البيززا» والتي نشرت مزاعم سبخرية عن إدارة كلينتون لشبكة تجارة اللجنس من الأطفال من محل بيززا في واشنطن. ومضت خمسة أعوام وجاء ترامب وذهب وأصبح لأمريكا نائبة للرئيس وهي كامالا هاريس، لكن حملات التضليل لم تتوقف، من حركة نظرية المؤامرة «كيوتون» إلى عملية العصيان في الكونغرس بداية العام الحالي.

رئيف فيسبوك وتضليله،

وأصبح اليمين المتطرف في الحزب الجمهوري معادياً وبشكل مفتوح للديمقراطية ووافق على كاذيب ترامب ومحاولاته منع الناخبين الملونين. وأصبحت الحقيقة التقليدية في الوسط، وهو نهج لا ينفع كلينتون «لقد تخلصوا من الطرفين...» فإن تكون ناقداً للبعض على الجانب الآخر (في الكونغرس) لا يشبه إثارة هجوم على الكونغرس والتصويت ضد المصادقة على الانتخابات. وهي أعمال لا يمكن مقارنتها وكلها تعود إلى الإعلام وتعامله بجديفة مع خطورة الفلسفة السياسية لليمين.. لكن الإعلام لا يستطيع استعادة الأساس المشترك للحققة وحده و«منصات التكنولوجيا أقوى من أي عضو فيما يطلق عليه النصار الرئيس في الإعلام واعتقد أنه يجب ألا يكون هناك حساب أمريكي فحسب بل وعالمي مع التضليل واحتكار السلطة والتحكم، في ظل غياب المحاسبية التي تتمتع بها حالياً هذه المنصات»، وأشادت «بشكل محدد لفيسبوك لديها أسوأ سجل في المساعدة على الزيف والتضليل والظرف والمؤامرة، وحتى الإبادة في مينامار ضد الروينغا، وعلى الحكومات أن تقرر أن هذه المنصات في حاجة للالتزام بما في التغيير وهذا صعب». وفي تقرير طلبته فيسبوك وجد في عام 2018 أن الشركة فشلت في وقف

استخدام المنصة «لإثارة الانقسام والتحريض على العنف» في مينامار. وفي تحقيق لـ«الغارديان» وجد أن الشركة كانت بطيئة في الرد على تحذيرات حول استخدام قادة سياسيين لها من أجل التحرش وملاحقة المعارضين. ولدى فيسبوك 2.8 مليار مستخدم شهرياً ووصلت عائداتها في الربع الأخير من العام الماضي إلى 28 مليار دولار. وهناك إشارات عن مواقف متشددة من جوزيف بايدن والكونغرس وهيئة التجارة الفدرالية ضد شركات التكنولوجيا إلا أن كلينتون تعترف بالقول إن «الأمريكيين ساء، فهي قوية بشكل لا يصدق. لكنني لا أرى أي بديل عن محاولة معالجة المخاطر الحقيقية للتضليل والانتقام التي تتسبب بها وما تشكك من تهديد على ديمقراطيتنا».

تواصل إعلامي

وفي الوقت الذي هاجم فيه ترامب شركات الإنترنت إلا أنه وجه معظم نبراته على «سي أن أن» و«نيويورك تايمز» وغيرها من الإعلام الرئيسي. وحاول شيطنته عندما وصفه بأنه «عوض الشعب». وعلقت كلينتون على تصريحات ترامب بأنها شعرت بالربح «عندما قال الرئيس الأمريكي بأن الإعلام هو عدو الشعب فإنه منح الرخصة لكل المستبدين لأن يقولوا نفس الشيء»، وقالت إن معظم الرؤساء الأمريكيين اشكوا من معاملة الإعلام لهم أو طلب منهم الأمور المستحيلة بكل من يكمن لديها الصطف مع التفكير الديكتاتوريين مطلقاً هنا لنا مع رئيسنا السابق..» وأدى لضرر في اساس بلدنا، لأنها غدت الرهاب ونظريات المؤامرة والحزبية في نظامنا السياسي مما قاد البعض لزعم أن الإعلام هو عدو الشعب أو على الأقل عدو ما يعتقدونه».

ووجد ترامب متواطئاً مستعداً لدعمه في الإعلام وبخاصة شبكة روبرت ميردوخ، فوكس نيوز. ولاحظت كلينتون «حقيقة تحول إعلام بعينه لبوق إعلامي ينتشر آراء ترامب عن الواقع وغذى الأفكار السلبية عما سيقوله الإعلام الرسمي». «في الوقت نفسه واجه الإعلام السائد مهمة صعبة التعامل مع الكذب والخطر التي مثلت ترامب وساعده وأنصاره». وكان الأمر صعباً وتفهم التحدي الذي واجهوه. واعتقد أنهم لم يفهموا سريعاً أن المسألة ليست مسألة خلافات عابدية وليست خلافاً مع زعيم عادي، بل كان هذا تحل كامل عن فهمنا للحدود المناسبة التي يتحرك من خلالها قادتنا».

ومن هنا فالتهديد على الديمقراطية من هذه البدائل للواقع هي محل للتدقيق في وقت تحاول فيه الصين، القوة الصاعدة الترويج لنظام عالمي بديل. وأشتر بايدن أكثر من مرة إلى أن الأجيال المقبلة ستستحل عصرنا وتتساعل عن النموذج الأفضل: الديمقراطية أم الاستبداد. وتثق كلينتون مع الرئيس وأنه حصد الموضوع الأهم لوقتنا، لعلى الديمقراطيات أظهار أنها قادرة على تقديم نتائج لواطنيها وتظل متحدة. وتعلق «لا شك أن الصينيين يحاولون تقديم رؤية مضادة وهي أن الديمقراطية قوضية والأمر يحتاج لوقت وباتي رئيس ويخرج ولا تواصل ولا تستطيع التقدم إلى الأمام بطريقة اجتماعية منسجمة، ولهذا عليك اختيارنا». وعارضت كلينتون البريكست الذي تم الاستفتاء عليه قبل الانتخابات بخمسة أشهر ولا تزال تخشى من عواقبها «أشعر بالقلق من عملية صناعة القرار نيابة عن الغرب، فمع أن هذه العلاقات قد تكون معقدة ومتعبة من الناحية البيروقراطية، فمن أهم هذه الحديث عن الديمقراطية ضد الاستبداد أن تعمل الديمقراطيات معا، وعليه فأمل ألا يؤدي انفصال بريطانيا عن أوروبا إلى إضعاف التزامنا الديمقراطية ويقوى موقفنا ضد التهديدات الداخلية والخارجية».

## «واشنطن بوست»: «إنستغرام» يغذي سوقاً سوداء

### لبيع الخدمات إلى دول الخليج

مرخصة لخطر الاتجار وأشكال الاستغلال الأخرى». وأضاف فايبان غوا، مدير البحث في منظمة حقوق الإنسان البريطانية «في رسكوير بروجكتس» «الصنادع بنية انتهاك الناس وتسخيلهم في وظائف لم يوافقوا عليها يحمل كل سمات الاتجار بالبشر». وفي رد على طلب التعليق حول هذه الحسابات من الصحفية الشهر الماضي، طلب المتحدث باسم الشركة قائمة بالحسابات التي تم تحديدها للتحقيق فيها. وتم حذفها لاحقاً. وقالت ستيفاني أوتاوي، المنددة باسم فيسبوك التي تمك إنستغرام «الاستغلال البشري أمر رهيب ولا نسمح بهذا على إنستغرام». ولا يعرف إن كانت حسابات كالتي حذفت لا تزال على المنصة وإن وجدت تمك عددها.

انتهاكات للحقوق

وعندما سئلت عن السبب الذي لم تقم فيه المنصة بتحديد هذه الحسابات من قبل، قالت أوتاوي «طورنا تكنولوجيا للكشف عن هذا النوع من المحتوى والسلوك، ولكنها ليست فاعلة بالقدر المطلوب. ونعمل بشكل دائم لتحسين التكنولوجيا من أجل مساعدتنا لتحديد هذه المحتويات بشكل أسرع». وقالت إن إنستغرام تتعامل مع هذا النشاط «بجدية كبيرة». وإن الشركة في تواصل مع الخبراء والمنظمات لاستهداف الأشكال المتعددة للاستغلال البشري والاتجار والتي تعتمد على منصات التواصل الاجتماعي.

وتوصلت الصحفية إلى أن الحسابات التي حددتها موجودة في دول المنشأ للعاملات مثل كينيا وإثيوبيا ويقوم أصحابها بإعلان عن فرص عمل في الشرق الأوسط. وهناك حسابات تعود إلى الوكلاء في الشرق الأوسط وتستخدم في إعلانات موجّهة لأصحاب البيوت، ويقول ريزارد كولوينسكي، المتخصص البارز بالهجرة في منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة إن النساء يتعرضن «للعاملة القسرية» و«بلو احتقن في سوق عمل غير رسمي وانتهى الأمر بين في بيت فيصبح بشكل عملي غير موجودات». وشملت الإعلانات على إنستغرام معلومات خاصة عن النساء مثل الاسم الكامل ورقم جوازها، مما يعرضهن للخطر، واستخدمت الصحفية المعلومات لتحديد مكان ثماني عاملات منزليات ومقابلهن. وقالت فيفيان إنهن تعمل من الساعة الخامسة حتى منتصف الليل طوال الأسبوع، وتحصل على 272 دولاراً في

الشهر، أقل بـ 142 دولاراً مما وعدوا الوكيل. وأصبحت مرضية ولم يسمح لها بالراحة. وبعد ثلاثة أسابيع رفضت مواصلة العمل، وطلب رب العمل من الوكالة في الإمارات التي أرسلتها إعادة 2180 دولاراً، فرفضت ولكنها ذهبت بعد تهديدها بإبلاغ الشرطة. ورفض وكيلها وأخبرها أنه سيأخذها مكان ستخدم طوال حياتها على ما فعلت وهددها كما تقول. وهربت ولا تزال في الإمارات دون أوراق قانونية، وقالت إن امرأة في كينيا اسمها سوزان هي التي وظفتها، وتعرفت على صورتها عندما قدمتھا للصحفية لها وهي سوزان وانجيكو التي تدير وكالة الفاشير في نيروبي، وقالت في مقابلة إنها تقوم بتوفير العاملات المنزليات في الخليج للشركات المرخصة وغير المرخصة وأنها تستخدم إنستغرام لربطهن.

لكنها نفت تعرضن للانتهاك، وقالت «هذه شائعات مزيفة حول سوء معاملة العاملات المنزليات وهنك عقد ولا يمكن حدوث هذه»، في إشارة للعقد الذي توقعه العاملات مع أرباب البيوت. وقالت: «عاملاتي ذهبن لبيوت جيدة، مضيئة أن الوكيل في الإمارات مسؤول عن دفع رسوم والتأشيرة وتذكرة السفر. وللتأكد من حصولها على الرسوم وعدم تعرضها للخداع نتجنب إرسال العاملات كجموعات على نفس الرحلة. فعندما نرى العاملة إلى الإمارات وتوقع الشركة هناك رسوماً لتكاليفها وهدئا.

وفي حالة فيفيان قالت إنها حصلت على تأشيرة سياحية وليس للعمل كالتي تحصل عليها العاملات المنزليات اللاتي يوظفن بطريقة قانونية، فقد وقع عقداً مناقضة كلام وانجيكو. ولكن الوكالات في أفريقيا تحصل على رسوم عالية مقابل العاملات اللاتي يرسلن إلى الإمارات وغيرها، وفيها فقد قال صاحب وكالة في إثيوبيا يعلن عبر إنستغرام أنه يحصل على 1000 دولار مقابل كل عاملة منزلية. وقالت مارغريتا عيد، 33 عاماً، وأرملة من الفلبين إن وكيلها حصل على 3500 دولار حتى يجد لها عملاً في منزل. وفي ذلك الوقت لم تعرف عياد أنه تم بيعها عبر إنستغرام حتى أخبرها صحافي، ولم أسمع لهم وشعرت بعدم الراحة مع ذلك. وقالت «في بعض المرات كنت أبيع دوناتية ورفضت توفير الطعام لها في بيت معطل الحالات». وقالت «في بعض المرات كنت أبيع وأنا أكل بسبب جوعي». وخسرت الكثير من وزنها. وتقول «عندما تتبع الوكالة العاملة لا تهتم، وكل ما تريد الحصول عليه هو المال».

وبحاول العراق الذي ظل عالقاً وسط القوى الدولية والإقليمية تهدئة النزاعات التي تؤثر عليه مباشرة، وبخاصة أنه يعيد بناء نفسه بعد الغزو الأمريكي والحرب ضد تنظيم الدولة. وبحاول الكاظمي تقوية دوره على المسرح الدولي، حتى في الوقت الذي يتعامل فيه مع السياسة العراقية التي تتجاهله أطرها. ولم يعترف أي من البلدين بالمحادثات

## «بلومبرغ»: دور عراقي متزايد

### في الحوارات السعودية - الإيرانية... وواشنطن راضية



ركزت المحادثات غير المباشرة بين السعودية وإيران برعاية العراق على وقف الحرب في اليمن

نشر موقع «بلومبرغ» تقريراً أعده خالد أنصاري وغولنار متولي وزينب فتاح قالوا فيه إن العراق يقوم بدور الوسيط بين إيران ودول الخليج المنتجة للنفط بما فيها السعودية، وهو تحول من دور الضحية لنزاعات المنطقة إلى لعب دور الوسيط لنزع فتيلها.

وعقد العراق في الأسابيع الماضية محادثات غير مباشرة بين السعودية وإيران ركزت على وقف الحرب في اليمن التي يدعم فيها البلدان الأطراف المتحاربة. وتنتظر السعودية وحليفها الإمارات العربية المتحدة لصطفي الكاظمي، مدير الخابرات السابق والخبير في الشؤون الأمنية في المنطقة بأنه مستقل نسبياً عن إيران. ولهذا السبب استطاع بناء الثقة التي أعطته القدرة على تحقيق المحادثات حسب أربعة أشخاص على معرفة بالمحريات. كما أبقى الكاظمي على خطوط اتصال مفتوحة بين طهران وإدارة الرئيس جوزيف بايدن التي رحبت بالقرارات الدبلوماسية الجانبية للعامل مع إيران، وذلك حسب شخصين من الجانب العراقي. ونظراً لقرب نهاية الاتفاق لمراقبة المنشآت النووية في منتصف المسارات تعتبر مهمة. ويمكن للتواصل مع الأطراف الإقليمية أن يفتح المجال لإحياء الاتفاقية النووية التي خرج منها الرئيس دونالد ترامب وبتحتمها هجمات على مرمرات الملاحة الدولية والمنشآت النفطية السعودية وعظمها حملت إيران مسؤوليتها. وقال روبرت سألطوف، المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى والخبير الشؤون الحالي، فإن المحادثات المتعددة السياسة العراقية على الخطوط الأمامية للمواجهة الأوسع مع إيران ولعب أوراقه جيداً ومرصده مرتفع في الوقت الحالي في واشنطن».

وبحاول العراق الذي ظل عالقاً وسط القوى الدولية والإقليمية تهدئة النزاعات التي تؤثر عليه مباشرة، وبخاصة أنه يعيد بناء نفسه بعد الغزو الأمريكي والحرب ضد تنظيم الدولة. وبحاول الكاظمي تقوية دوره على المسرح الدولي، حتى في الوقت الذي يتعامل فيه مع السياسة العراقية التي تتجاهله أطرها. ولم يعترف أي من البلدين بالمحادثات

إن طهران تريد رؤية بغداد لاعباً رئيسياً في شؤون المنطقة. وتقول دينا إسفندياري، المستشارة البارزة في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية إن فشل محادثات فيينا يعني زيادة نشاط الميليشيات التي تدعمها إيران ومواصلة المستبدين رفض الاتفاقية. وتحاول دول الخليج وإيران إحباط هذا عبر إجراء حوارات بينهما. وتريد السعودية وإيران إنهاء الأزمات الإقليمية. فيليران تواجبه ضغوطاً اقتصادية متزايدة بسبب العقوبات التي فرضتها إدارة ترامب. أما السعودية فهي قلقة من الهجمات الضاروخية المتزايدة التي يشنها الحوثيون الذين تدعمهم إيران في اليمن. ووجد العراق أن السعودية مفتحة أكثر للحوار مع إيران وتعقد أن الكاظمي هو عامل فاعل في هذا المجال. وبدا تغير المزاج في تصريحات ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الأسبوع الماضي التي قال فيها إن بلاده تعمل للبحث عن طرق لحل الخلافات مع إيران ولتح لجهود إقليمية لم يجدها. وتصريحاته تعد تحولا عن موقفه 2017 عندما هاجم القيادة الإيرانية واتهمها بمحاولة قيادة العالم الإسلامي وهدد بنقل الحرب إلى أراضيها بدلاً من انتظار وصولها إلى السعودية.

## إغلاق باب العامود في القدس تمهيدا لاقتحام المستوطنين ودعوات لتطوير الاشتباك منفذ عملية زعترة رجل أعمال من رام الله لا ينتمي لأي فصيل ... ونابلس تشيع جثمان الصبي عودة الذي أعدمه جنود الاحتلال



جنود الاحتلال يلقون القبض على شاب فلسطيني في حي الشيخ جراح على طريقة جورج فلويد



شقيقة الصبي عودة تبكي أثناء تشييع جنازته

وصمود أهلها الأبطال في مواجهة الاحتلال ومشاريعه الهادفة لتصفية الوجود الفلسطيني الثابت والدايم في المدينة المقدسة..

وفي السياق، وجهت وزارة الخارجية رسالة للمدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، تشرح فيها «جريمة الترحيل القسري» لأهالي الشيخ جراح، وتطالب بتضمينها في تحقيقاتها حول وقوع «جرائم حرب» في الأراضي الفلسطينية.

وقال رئيس الإدارة العامة لسلامة المتحدة في وزارة الخارجية والمغتربين عمر عوض الله «إن الترحيل القسري وما يرتبط به من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تقع ضمن ميثاق روما، مشيراً إلى أن الأيام المقبلة ستشهد حراكاً في مؤسسات الأمم المتحدة لسائلة إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال حول انتهاكاتها في مدينة القدس ووقف الترحيل القسري في الشيخ جراح، والعمل مع المجتمع الدولي من أجل وضع آليات لوقف الانتهاكات كافة».

وضمن الخطط الاستيطانية، جرفت قوات الاحتلال أراضي في منطقة «المعات، جنوب قرية مادما جنوب محافظة نابلس، لغرض توسيع مستوطنة «بنتسهار».

وحذرت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان من إقرار «الكتيبات» قانوناً بشرع من المؤر الاستيطانية، وأكد رئيس الهيئة مؤيد شحيان أن هذا التوجه يعد خرقاً واضحاً وجسيماً للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن رقم 2334.

وشدد على أن سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة سواء بناء المستوطنات أو توسيعها أو الاستيلاء على الأراضي أو تهجير الفلسطينيين هي «سياسة لا شرعية وخطوة أحادية تمثل انتهاكاً للقانون الدولي وتقويضاً لأسس السلام وجوهول حل الصراع وتحقيق التسامح والشامل والعالل وفرض حل الدولتين على أساس قرارات الشرعية الدولية».

المقبل، بذريعة تأمين مسيرات المستوطنين، وزعت شرطة الاحتلال إنها ستخصص باب العامود وطريق الواد لليهود للسير في «مسيرة الأعلام» السنوية.

في السياق، طالبت الجبهة الشعبية المواطنين بالتصدي بكل قوة لإفصال مخططات المستوطنين لاقتحام وتدنيس باحات المسجد في الثامن والعشرين من رمضان، محذرة من عواقب دفع قادة الاحتلال لغلالة المتطرفين لاقتحام باحات المسجد، فضلاً عن إصرار الاحتلال على طرد مئات السكان المقدسين من حي الشيخ جراح، مؤكدة أن «شعبنا سيواجه هذه الهجمة الواسعة على مدينة القدس، وستبقى المقاومة على عهدنا بالرد على هذه الجرائم».

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صالح رافت، إن الانتهاكات المتصاعدة بحق المقدسين «تأتي في إطار سياسة التطهير العرقي والتهجير القسري التي تنتهجها دولة الاحتلال لتهديد المدينة المقدسة وإفراغها من سكانها الأصليين، في مخالفة متعمدة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية» مندداً بتصعيد الاحتلال المنهج في القدس المحتلة وضواحيها.

ووصف ممارسات جيش الاحتلال ومستوطنيه في حي الشيخ جراح بـ«العمل الإجرامي» مشيراً إلى أن هدم المنازل والاستيلاء عليها وسرقة الأراضي والمقدرات «ستجر المنطقة إلى مزيد من العنف والفوضى».

وطالب بالضغط على إسرائيل لوقف جرائمها في المدينة المقدسة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتوفير الحماية العاجلة للشعب الفلسطيني وفقاً للقرارات الدولية، والزام دولة الاحتلال بتنفيذ جميع القرارات ذات الصلة بالصراع.

وكان الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة قد قال إن المرحلة الحالية التي تمر بها القضية الفلسطينية قد لا تلحق على الشروع الوطني وعلى تاريخ المقدسات الإسلامية والمسيحية، مشدداً على أن الأمر يتطلب «ص الصفوف، والاصطفاف في خندق وطني واحد دعماً للقدس

في المنازل الأربعة المهتدة بالاستيلاء عليها، كما أطلقت قبائل الصوت تجاههم.

وأصيب جراء الاعتداءات الجديدة 22 مواطناً واعتقل آخرون، ليل أول من أمس، وقال شهود عيان إن تلك القوات اقتحمت منزل عائلة الكرد المهذب بإخلاء، واعتدت على السكان الموجودين فيه، وأطلقت قنبلة غاز مسيل للدموع في داخله، وذكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمها تعاملت مع 22 إصابة جراء اعتداء الاحتلال على المواطنين في الحي، ونقلت عدة مصابين للمشفى فيما عالجت الآخرين ميدانياً.

وأضاف شهود عيان أن جنود الاحتلال رشقوا عدداً من العصامين بالمياه العادمة، فيما ردد المستوطنون الهتافات العنصرية الداعية إلى الاعتداء على العرب وتفرغ في حي الشيخ جراح.

وكان المواطنون قد تجمعوا في الحي المهتد بالمصادرة لصالح كاميرات المراقبة الموجودة في عدة مناطق تتبع معركة التحدي الرافضة لإجراءات الاحتلال.

وتواصل في هذه الأثناء الدعوات الفلسطينية من أجل نضرة الحي، والمشاركة في حملة الاعتصام الكبيرة، التي من المحتمل أن تنتظم قبل انتهاء المهلة التي حددتها سلطات الاحتلال الشهر المقبل للإخلاء، فيما لا تزال قوات الاحتلال حالياً تفرش طوقاً على الحي، وتجمع المتصانين من الوصول إلى المنازل الأربعة التي صدر قرار بإخلائها كأولى المنازل في الحي.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تتفاعل الحملة المساندة لأهالي الحي، بالإضافة إلى حملات أخرى تدعو لشد الرحال والاحتشاد في المسجد الأقصى يوم 28 الجاري، وهو اليوم الذي دعت فيه جماعات «الهيكال» المزعم، لتنفيذ عمليات اقتحام واسعة للمسجد، احتفالاً باحتلال القدس، وقررت سلطات الاحتلال إغلاق باب العامود وطريق الواد وعتداً من الشوارع في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، يوم الأحد

الصبي سعيد عودة. وقال «حكومة الاحتلال ما زالت تصر على المضي بذات السياسة من عمليات القتل والإعدامات الميدانية، وإنزال أشد العقوبات الجماعية بحق أبناء شعبنا وممتلكاته، بما يتناقض مع الشرعية والقوانين الدولية الإنسانية».

وأدان رئيس الوزراء محمد اشتية، قتل الصبي عودة، وطالب المؤسسات الحقوقية الدولية والمجتمع الدولي بإدانة الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال، كما طالب بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني جراء تصاعد وتيرة الجرائم اليومية التي يرتكبها جنود الاحتلال والمستوطنون في الأراضي المحتلة».

وكانت قوات الاحتلال قد دفعت منذ أيام بتعزيزات عسكرية إلى العديد من مدن الضفة، بناء على إقرار من وزير الجيش بيني غانتس، وشاركت في عمليات البحث عن منفذ عملية زعترة، حيث صادرت منذ بداية حملة الهجمات تسجيلات كاميرات المراقبة الموجودة في عدة مناطق تتبع نابلس، كما صادرت فجر أمس الخميس، تسجيلات من محطة للمحروقات على مدخل بلدة قفين شمال طولكرم.

### الشيخ جراح

وأبقت قوات الاحتلال على حصارها المفروض على حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، الذي أجلت قرار تهجير أهله إلى الثالث من الشهر المقبل، ويعيش في حالة غليان وترقب لأيام المقبلة، في ظل زرعهم والمتصانين معهم شعارات المواجهة، لمنع تنفيذ مخطط طردهم، وتسليم بيوتهم لجماعات استيطانية متطرفة، بجرح أهلية، رغم امتلاك السكان أوراقتاً ثبوتية تؤكد حقوقهم في تلك المنازل، فترة وجود الحكم الأردني للقدس، قبل احتلالها عام 1967.

واعتدت قوات الاحتلال ليل الأربعاء على الموجودين في محيط المنازل المهتدة بالاستيلاء، والذين حضروا للاعتصام

### رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت قوات الاحتلال عن منعها من اعتقال منفذ العملية الفدائية التي وقعت قرب حاجز زعترة شمال الضفة الغربية، قبل عدة أيام، وذلك بعد ساعات فقط من وفاة أحد المستوطنين الذين أصيبوا في هذه العملية الفدائية، فيما أدت هجمات الاحتلال العنيفة ضد بلدات مدينة نابلس إلى استشهاد طفل من قرية أودلا، وإصابة الكثير من المواطنين المعتصمين في حي الشيخ جراح بالقدس المحتلة، المهديين بالترحيل القسري من منازلهم.

### اعتقال منفذ العملية

ويعد عمليات بحث وتفتيش كبيرة دامت منذ الأحد الماضي، أعلن جيش الاحتلال عن تمكنه من اعتقال منفذ عملية زعترة، وقال إن المنفذ هو منتصر شسيلي (44 عاماً) الذي تسبب هجومه بسلاح رشاش بمقتل مستوطن وإصابة آخرين، وحسب بيان لقوات الاحتلال، فإن عملية الاعتقال نفذت في بلدة سلواد التابعة لحماظة رام الله والبيرة وسط الضفة، حيث اندلعت خلال العملية مواجهات شعبية، وادعى جهاز الأمن الإسرائيلي العام «الشاباك»، أنه تلقى معلومات استخباراتية تفيد بأن شسيلي موجود في أحد منازل البلدة، وقال إن الاعتقال نفذ بواسطة عناصر وحدة «بعمام» وعناصر الشاباك.

وتبررد أن المنفذ شسيلي لا ينتمي لأي فصيل فلسطيني، حيث أحيل على الفور للتحقيق لدى «الشاباك».

وشبلي من بلدة ترسعيا قضاء رام الله، وهو أب لسبعة أولاد، وحسب ما يتردد من معلومات، فإنه يعمل رجل أعمال، ويعد من أترياء بلدة ترسعيا، وتكرت تقارير عربية أنه يحمل الجنسية الأمريكية وعاد قبل عام إلى الضفة الغربية بعد إقامته مدة طويلة في الولايات المتحدة.

وجاءت عملية اعتقاله في إحدى بلدات رام الله، بعد أيام قضت بها الاحتلال في محاصرة بلدات تتبع مدينة نابلس، قريبة من مكان العملية، بعد العثور على العربة التي استقلها المنفذ، وشملت إجراءات الاحتلال حصار الطرق الرئيسية التي تؤدي لمدينة نابلس، وبالخاص تلك التي تؤدي إلى بلدة قريبا.

### طفل شهيد

وفي سياق متصل شيعت جماهير غفيرة من بلدة أودلا، التابعة لمدينة نابلس جثمان الشهيد الصبي سعيد عودة في موكب جنازتي كبير.

وكان عودة (16 عاماً) قد استشهد ليل أول من أمس الأربعاء، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في أودلا، وتكرت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بشأن طواقمها استلمت جثمان الشهيد من جيش الاحتلال، كما نقلت أصيب بالرصاص الحي في منطقة البطن لتساب إلى مستشفى رفديا الحكومي في نابلس.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وسيط اطلاق الرصاص وقتلوا الغلز السليل للدموع، ما أدى لاندلاع مواجهات أصيب خلالها مواطنان، أحدهما بعبار ناري حي في ظهره، والآخر بعبار معدني مغلف بالباطم.

وأدان الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة «الجريمة الجديدة، التي ارتكبتها جيش الاحتلال المتغللة يقتل

## المجلس الوطني الفلسطيني يدعو برلمانات العالم للمتحرك لوقف جريمة التطهير العرقي في الشيخ جراح

### غزة - «القدس العربي»:

من جرائم وفي مقدمتها جريمة التطهير العرقي في مدينة القدس المحتلة.

وأشار إلى أن «خطر التهجير القسري» في هذه المرحلة يستهدف 28 منزلاً تقطنها 500 نسمة من عائلات الجاعوني، والكر، والقاسم، وإسكافي في حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة، والهدف إقامة 200 وحدة استيطانية مكانها في سياق التهويد للمدينة المقدسة.

وأوضح أن تلك المنازل أقيمت بشكل قانوني للأجئين الفلسطينيين هجروا قسراً من منازلهم عام 1948 وذلك بموجب اتفاقية عقدت عام 1956 مع الحكومة الأردنية ووكالة الغوث «أوتروا» أي قبل احتلال إسرائيل للقدس الشرقية عام 1967.

وأكد المجلس في رسالته على أن ما يجري يعد «جريمة تطهير عرقي، تستهدف تهجير السكان المدنيين الفلسطينيين من مناطق جغرافية محددة وتطهيرها منهم، بما سلب عنقه وأرهائيه وقسرية، مخالفة لاتفاقيات جنيف ذات الصلة، وهي ذلك جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب بموجب مبادئ وأحكام المحكمة الجنائية الدولية».

وأكدت رسائل مجلس أوقاف القدس الفلسطينية يسعى لتحقيق العدالة وملاحقة مجرمي الحرب ومعاقبتهم، وأنه يتوجب على البرلمانات أن تتف إلى جانب الحق والقانون الدولي، وتعلن موقفها، وتبدل جهودها لـ«ردع الجرم»، وضمان اتخاذ الإجراءات التي نصح عليها النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لإنصاف الضحايا ومعاقبة المجرمين.

ضمن التحركات الفلسطينية لوقف مخططات الاحتلال التي تستهدف مدينة القدس المحتلة، وباإقتحام الشيخ جراح، خاطب المجلس الوطني برلمانات العالم واتحاداتها بشأن «جريمة التطهير العرقي» التي ترتكبها سلطات الاحتلال.

وأكد رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون في رسائل بعثها إلى رؤساء تلك البرلمانات والاتحادات وفي مقدمتها الاتحاد البرلماني الدولي، على المسؤولية القانونية والأخلاقية، التي تقع على عاتق تلك البرلمانات بـ«إدانة المجرمين ووقف جريمة التطهير العرقي بحق المقدسين ومنع ترحيلهم قسراً من منازلهم في الشيخ جراح».

وجاء في الرسائل «أن الأوان للتحرك الجاد لوقف هذه الجريمة المتغللة الأركان بتهجير سكان حي الشيخ جراح، والضغط على حكومات بلادكم، للتدخل وتفعيل آليات القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني؛ ومساءلة الاحتلال، ومحاسبته عن انتهاكاته المستمرة، ومنع إفلاته من العقاب».

وأكد المجلس في رسالته على ما جاء في مخاطباته السابقة لرؤساء اتحادات برلمانية عربية وإسلامية وأفريقية وآسيوية والبرلمان العربي والبرلمان الأوروبي والاتحاد البرلماني الدولي والجمعيات البرلمانية الأوروبية والأورومتوسطية، ولرؤساء برلمانات وطنية نوعية في قارات العالم، بضرورة مواجهة ما تقوم به القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة

## «علماء المسلمين» يوحدون خطبة الجمعة حول التهديدات الإسرائيلية للأقصى

### الدوحة - «القدس العربي»

#### من سليمان حاج إبراهيم:

أكد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على أهمية توحيد دعاة الأمة وخطباء المساجد رسالتهم في هذه الأيام لاستنهاض الهمم وتركيز الحديث على ما يحدث في القدس المحتلة من محاولات التهويد وطرد الفلسطينيين من ديارهم.

واقترح موضوع خطبة آخر جمعة من شهر رمضان المبارك 1442هـ عن «الاقحام الصهيوني المزمع للمسجد الأقصى المبارك في الثامن والعشرين من الشهر الحالي».

وجاء في نص الخطبة التي حصلت «القدس العربي» على نسخة منها: «إن الصهاينة على استعداد لدخول ألفي معتصم صهيوني باحات المسجد الأقصى المبارك في الثامن والعشرين من شهر رمضان المبارك، وهاهم عباد الله تعالى الاطهار ويترابون في مساحته وبياحته لمنع قلعان المستوطنين من اقتحامه، فهم يقومون بواجبهم على الوجه الذي طليه الله تعالى منهم، والسؤال اليوم إن كانوا هم قد قاموا بما طلب

منهم فما هو المطلوب منّا تجاههم وتجاه المسجد الأقصى المبارك في مواجهة هذا الاقحام الإجرامي المزمع».

وركزت الخطبة التي عممها الاتحاد الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له، على ضرورة استنهاض همم الجميع لفرض ما يحدث في القدس المحتلة، عبر فضع تلك الممارسات والاستغلال كافة المناير لإبراز الحقيقة، ودعم المبرطين في باحات الأقصى.

وكانت نحو 50 مؤسسة دعمت الأمة العربية والإسلامية لدعم المقدسين وتخصيص المجتمين المقلتين للشهد في مواجهة الاحتلال.

وجاء الإعلان في ختام أعمال المؤتمر الصحافي لعلماء الأمة حول «حرك بيت المقدس» الذي عقده الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بمشاركة كوكبة من علماء الأمة.

وخلص المؤتمر إلى إصدار «رسالة علماء الأمة وخطبائها للمرابطين في بيت المقدس وعموم الأمة عام 2019» مطالبين بحكام المسلمين بين يدي الحراك المبارك، ومطالبة الحكام المسلمين أن يتحملوا مسؤولياتهم تجاه القضية وأن يكون لهم موقف صحيح صريح، ودعوة منظمة التعاون الإسلامي للتحرك والتدخل وأن تمارس دورها في الدفاع عن المقدسات في القدس المحتلة.

وقعت على الرسالة 50 مؤسسة عاملة



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية خلال افتتاحه «جامع قطر» في مدينة رواني الجديدة

## افتتاح «جامع قطر» أكبر مساجد فلسطين واششية: صوت الأذان يذكر المستوطنات بأن هذه الأرض إسلامية عربية

### رام الله - غزة - «القدس العربي»:

قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، خلال افتتاحه في مدينة رواني الجديدة «جامع قطر» أحد أكبر مساجد فلسطين، إن صوت الأذان في المسجد، يذكر البؤر الاستيطانية بأن هذه الأرض إسلامية عربية ولن يستطيعوا طمس هويتها أو تغيير معالمها. وفي احتفال كبير، افتتح اشتية الذي يترأس أيضاً وزارة الأوقاف الفلسطينية «جامع قطر» في مدينة رواني، أحد أكبر مساجد فلسطين، بحضور مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، ومؤسس مدينة رواني بشار المصري، ومدير عام صندوق قطر للتنمية خليفة بن جاسم الكواري، وشخصيات رسمية ووطنية.

وقال مشيداً بالصرح الكبير «نحن اليوم فخورون جدا بتواجدنا في هذا الافتتاح المهم والكبير معنويًا، خاصة في ظل ما تتعرض له الأراضي الفلسطينية من محاولات الهدم

والاستيلاء من قبل المستوطنين» مؤكداً أن القدس ستبقى في صدارة الأولويات الوطنية.

وقال «سنسخر كامل جهودنا للدفاع عن سماها ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، ونفتخر ونعتز بها فهي توحدنا وتوحد همتنا». وضمن في الوقت ذاته جهود كل من أسهم في تشييد «جامع قطر» الذي قال إنه «يصدح بصوت الله أكبر ليذكر البؤر الاستيطانية بأن هذه الأرض إسلامية عربية ولن يستطيعوا طمس هويتها أو تغيير معالمها».

وأضاف «قلوبنا دائماً نحو القدس وصلواتنا نحو مكة التي ترتبط برباط عقدي مع أولى القبلتين كما جاء في سورة الإسراء»، وأضاف «كل هذا الجهد الوطني من أجل القدس ولن يتمكن الاحتلال من تفرغ حي الشيخ جراح من سكانه الأصليين».

وأكد أن الفلسطينيين يخوضون معركة وجود في كل بيت وحارة وشارع. وتابع «سينتصر شعبنا بما يمتلكه من قيم الحق والعدل على نوازع التوسع والظلمة، لافتاً إلى أن الرئيس محمود عباس أعطى توجيهاً بأن نعطي مدينة القدس

# باحث إسرائيلي يحذر: أبو مازن خسر مجدداً وعلى إسرائيل أن تقلق

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادوة:

حذر مسؤول أمني إسرائيلي سابق وباحث في جامعة تل أبيب من «خسارة الرئيس محمود عباس (أبو مازن)» ومن احتمال هبة شعبية فلسطينية يروج الربيع العربي ضد السلطة الفلسطينية، وقال إنه على إسرائيل اليوم أن تكون قلقة من ذلك.

ويؤكد الباحث الدكتور ميخائيل ميليشطين أن أزمتا داخلية وخارجية متتاليتين منذ 2005 تعكس فقدان تفكير استراتيجي عميق لدى الرئاسة الفلسطينية وقوة بين المصالح وبين النتائج على أرض الواقع.

يشير إلى أن ميليشطين جنرال في الاحتياط سابق وعمل في الاستخبارات العسكرية، وباحث في معهد هرتزليا ورئيس منتدى الدراسات الفلسطينية في مركز موشيه ديان ضمن جامعة تل أبيب، ويرجح أن الرئيس عباس خرج بضرر طفيف من تأجيل الانتخابات الفلسطينية التي كانت المنظومة الفلسطينية تستعد لها قبل نحو نصف عام. وتابع «طبعاً وجهت «حماس» انتقادات شديدة، لكن ثمة شك في أنها ستستجيب في الدفع قدما بانتفاضة شعبية ضد السلطة.

أكثر من ذلك، الجمهور الفلسطيني لم ينجح، بينما احتجت المنظومة الدولية بصوت خافت على قرار رئيس السلطة وقف العملية الديمقراطية التي لم يشهدها الفلسطينيون منذ 15 عاماً.

ويقول إن الخبر في الأسلوب السياسي لأبو مازن لم يُجأ بما يفرض التنازل، منوهاً أنه منذ انتخابه رئيساً عام 2005 أثار أبو مازن أزمتا داخلية وخارجية خطيرة أظهرت عدم وجود تفكير استراتيجي عميق، وقوة بين المصالح وبين النتائج على أرض الواقع، زاعماً أنه في أحسن الأحوال انتهت هذه الأزمتا بتراجع مرجح لأبو مازن، وفي أسوأها بهزيمة مؤلمة، وأنه في هذا السياق تبرز انتخابات 2006 التي فازت فيها «حماس» والهزيمة على الحزب الفلسطيني، وفي صراعه على السلطة في القطاع في سنة 2007 وعشرات الأزمتا بين السلطة وإسرائيل في العقد الماضي (وقف التعاون الأمني، أموال الضرائب وغيرها) التي بدأت بصوت مندو وانتهى معظمها بتراجع فلسطيني.

ويؤكد ميليشطين أن هذا ما جرى أيضاً في الانتخابات المقررة، منتهما الرئيس عباس بنهم صده عن جهات فلسطينية أيضاً؛ بادر أبو مازن إلى صدع الخطوة قبل نحو نصف عام من دون أن يني تحقيقها، فقد أرا استغلال الانتخابات لتحسين صورته في نظر الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة وجذب انتباهها، ولتعزيز شرعيته المتداعية داخلياً.

ويضيف الباحث الإسرائيلي «افترض أبو مازن في قرارة نفسه أن حماس ستضع عقبات



الرئيس الفلسطيني محمود عباس



مظاهرات في غزة ضد تأجيل الانتخابات الفلسطينية

تسود حولنا يمكن أن تشتت في أي لحظة، سواء نتيجة أخطاء عملائه للجيش الإسرائيلي، أو لأن مفاوضات الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة لم تسفر عن شيء، أو نتيجة اضطراب إسرائيل إلى التحرك بقوة كبيرة لوقف البرنامج النووي الإيراني.

وكشف بن يشاي أن جيش الاحتلال يتدرب على حرب تنتهب في عدة جبهات، وبالتزامن كانت القناة الإسرائيلية الرسمية قد كشفت قبل يومين عن زيارة مسؤول إسرائيلي أمني رفيع المستوى إلى الأردن في ظل التوترات بشأن القدس والحرم الشريف.

وأضافت القناة أن المسؤول الإسرائيلي ألقى إلى الأردن بطائرة صغيرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي ومكث في المملكة عدة ساعات اجتمع خلالها بعدد من المسؤولين الأردنيين، وشارك في مائدة إفطار تقليدية، ثم عاد إلى إسرائيل. وأشارت إلى أن الحديث يدور حول أول زيارة رسمية لسؤول إسرائيلي إلى المملكة منذ الأزمة بين إسرائيل والأردن، التي حدثت بعد إلغاء زيارة ولي العهد الأردني إلى الحرم القدسي في آذار/ مارس الفائت، وردا على ذلك قام الأردن بإلغاء وصول طائرة إماراتية إلى عمان كانت ستقل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو إلى الإمارات العربية المتحدة.

وأشارت أيضاً إلى أنه في إثر زيارة المسؤول الأمني قررت السلطات الإسرائيلية إغلاق الحرم القدسي الشريف أمام الزوار اليهود ابتداءً من يوم الثلاثاء الماضي وحتى إشعار آخر بسبب شهر رمضان.

في فترة رمضان، وبالنسبة إلى القيادات الفلسطينية كما بالنسبة إلى إسرائيل فبراهمه أنه ليس من مصلحة إسرائيل أن تواجهها لأنها لن تؤدي إلى شيء جيد، وأن المواطن يدركون ذلك أيضاً، لكن القادة الفلسطينيين تعلموا مع مرور السنوات توجيه غضبهم مباشرة نحو إسرائيل.

وفي معرض تحذيراته يذكر أن «ذكرى يوم القدس» تحل يوم الإثنين المقبل وفيها سيستطاع شباب يهود حاملين إعلام إسرائيل في القدس وفيه تحدثت أحداثنا استغفارات للمسلمين، وبالتزامن تحل يوم الإثنين المقبل من ليلة القدر التي يصلي فيها عشرات الآلاف من المسلمين في المسجد الأقصى، ويضيف «بالاعتماد على تجربة الماضي هؤلاء يمكن أن يهاجموا يهوداً أو يلقوا الحجارة في اتجاه حائط البراق، فوق هذا كله يخيم قرار تأجيل الانتخابات البرلمانية في السلطة الفلسطينية، حركة حماس الغاضبة

على التجربة الماضية هؤلاء يمكن أن يهاجموا يهوداً أو يلقوا الحجارة في اتجاه حائط البراق، فوق هذا كله يخيم قرار تأجيل الانتخابات البرلمانية في السلطة الفلسطينية، حركة حماس الغاضبة على التجارب الانتخابية الذي سرقه منها أبو مازن هي أحد الأطراف الحرضة، وعلى ما يبدو الحدود مع جنوب لبنان، يتسفر في مقال نشره موقع «وايت» أمس إلى «التوترات المكبوتة» لدى الفلسطينيين، معتبراً أن جنود هذه التوترات معروفة وهي تتكسر الردة لتلو الأخرى في كل اشتباك، وأن مثل التصعيد الذي شهدته القدس وغزة في الأسابيع الأخيرة، هو نتيجة لوضع مستمر هو رفض الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي والقبول المادية التي رافقته، وأيضاً نتيجة الحماسة الدينية - الإسلامية التي تزاد

ما حدث يشعل عدة أضواء حمرة: ضعف عميق في حركة «فتح» وانشقاق داخلي في مقابل ازدياد قوة حماس، وغياب استراتيجية واضحة وعملية منتظمة لاتخاذ القرارات في القيادة في رام الله، وتهاون شخصيات من «فتح» من وسط ومحيط أبو مازن تتطلع إلى وراثته كان من المتوقع أن تكتف قبل فوات الأوان الرئيس ابن الـ 86 عن القيام بخطواته التي كان من المؤكد أنها ستؤدي إلى هاوية سياسية».

ويضيف ميليشطين الذي عارض فكرة الانتخابات الفلسطينية أصلاً كما هو الحال لدى إسرائيل الرسمية خوفاً من فوز حماس: «في هذه الأثناء يمكن للمرء أن يسأل عن مغزى اللامبالاة العامة الفلسطينية حيال تأجيل الانتخابات، سلوك لا يدل على انفاق مع سياسة السلطة الفلسطينية بل على اغتراب عميق وعدم ثقة وعدم اهتمام، يمكن في سيناريو هوات اليوم التالي ما بعد أبو مازن أن تتطور إلى موجة احتجاج من نوع «الربيع العربي» ضد الحكم في رام الله».

والمثير للاهتمام أيضاً برأي ميليشطين هي الضربة التي تعرض لها جبريل الرجوب في أعقاب تأجيل الانتخابات، وهو ما يمكن أن يدفعه في اليوم التالي إلى زيادة دعوته إلى إقامة قيادة وطنية مشتركة بين فتح وحماس، معتبراً أن مثل هذا السيناريو سيسمح لحماس بتعزيز مكانتها في المنظومة الفلسطينية وتحسين حيال ما يمكن أن يحدث في اليوم التالي ما بعد أبو مازن، ويرى أن

ما حدث يشعل عدة أضواء حمرة: ضعف عميق في حركة «فتح» وانشقاق داخلي في مقابل ازدياد قوة حماس، وغياب استراتيجية واضحة وعملية منتظمة لاتخاذ القرارات في القيادة في رام الله، وتهاون شخصيات من «فتح» من وسط ومحيط أبو مازن تتطلع إلى وراثته كان من المتوقع أن تكتف قبل فوات الأوان الرئيس ابن الـ 86 عن القيام بخطواته التي كان من المؤكد أنها ستؤدي إلى هاوية سياسية».

ويضيف ميليشطين الذي عارض فكرة الانتخابات الفلسطينية أصلاً كما هو الحال لدى إسرائيل الرسمية خوفاً من فوز حماس: «في هذه الأثناء يمكن للمرء أن يسأل عن مغزى اللامبالاة العامة الفلسطينية حيال تأجيل الانتخابات، سلوك لا يدل على انفاق مع سياسة السلطة الفلسطينية بل على اغتراب عميق وعدم ثقة وعدم اهتمام، يمكن في سيناريو هوات اليوم التالي ما بعد أبو مازن أن تتطور إلى موجة احتجاج من نوع «الربيع العربي» ضد الحكم في رام الله».

والمثير للاهتمام أيضاً برأي ميليشطين هي الضربة التي تعرض لها جبريل الرجوب في أعقاب تأجيل الانتخابات، وهو ما يمكن أن يدفعه في اليوم التالي إلى زيادة دعوته إلى إقامة قيادة وطنية مشتركة بين فتح وحماس، معتبراً أن مثل هذا السيناريو سيسمح لحماس بتعزيز مكانتها في المنظومة الفلسطينية وتحسين حيال ما يمكن أن يحدث في اليوم التالي ما بعد أبو مازن، ويرى أن

ما حدث يشعل عدة أضواء حمرة: ضعف عميق في حركة «فتح» وانشقاق داخلي في مقابل ازدياد قوة حماس، وغياب استراتيجية واضحة وعملية منتظمة لاتخاذ القرارات في القيادة في رام الله، وتهاون شخصيات من «فتح» من وسط ومحيط أبو مازن تتطلع إلى وراثته كان من المتوقع أن تكتف قبل فوات الأوان الرئيس ابن الـ 86 عن القيام بخطواته التي كان من المؤكد أنها ستؤدي إلى هاوية سياسية».

ويضيف ميليشطين الذي عارض فكرة الانتخابات الفلسطينية أصلاً كما هو الحال لدى إسرائيل الرسمية خوفاً من فوز حماس: «في هذه الأثناء يمكن للمرء أن يسأل عن مغزى اللامبالاة العامة الفلسطينية حيال تأجيل الانتخابات، سلوك لا يدل على انفاق مع سياسة السلطة الفلسطينية بل على اغتراب عميق وعدم ثقة وعدم اهتمام، يمكن في سيناريو هوات اليوم التالي ما بعد أبو مازن أن تتطور إلى موجة احتجاج من نوع «الربيع العربي» ضد الحكم في رام الله».

والمثير للاهتمام أيضاً برأي ميليشطين هي الضربة التي تعرض لها جبريل الرجوب في أعقاب تأجيل الانتخابات، وهو ما يمكن أن يدفعه في اليوم التالي إلى زيادة دعوته إلى إقامة قيادة وطنية مشتركة بين فتح وحماس، معتبراً أن مثل هذا السيناريو سيسمح لحماس بتعزيز مكانتها في المنظومة الفلسطينية وتحسين حيال ما يمكن أن يحدث في اليوم التالي ما بعد أبو مازن، ويرى أن

## خمسة فلسطينيين أصيبوا بالطفرة الجديدة في الهند ازدحام أسواق غزة ينذر بصعود منحنى إصابات كورونا والصحة تسجل 9 وفيات و 651 إصابة جديدة

غزة - القدس العربي:

تتبع أسواق غزة بأعداد كبيرة من المتسوقين وذلك مع تطبيق خطة عمل جديدة، اشتملت على تخفيف إجراءات الوقاية إلى الحد الأدنى، وهو أمر دفع الكثير للخوف من صعود منحنى الإصابات بفيروس «كورونا» من جديد.

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة، عن 9 وفيات و 651 إصابة جديدة بفيروس كورونا، و 1931 حالة تعاف خلال الـ 24 ساعة الماضية منها 3 حالات وفاة و 439 إصابة جديدة بالفيروس في القطاع، من بين العدد الإجمالي، عدا إجراء 1686 فحصاً مخبرياً خلال الـ 24 ساعة الماضية، وأفادت بتعافي 1453 حالة من بين المصابين بالفيروس.

واعتبرت العمل بالإجراءات المخففة، التي ستدوم حسب إعلان وزارة الداخلية حتى ثالث أيام عيد الفطر، وهو ما دفع بأصحاب المحال التجارية إلى فتحها ليلاً، فيما اكتظت الأسواق بالسكان بشكل كبير.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت عن تخفيف إجراءات الوقاية، بعد إعلان عن تراجع في الحالة الوبائية لفيروس «كورونا»، واشتملت القرارات الجديدة على رفع حظر التجوال الليلي بشكل كامل، بما يشمل حركة المشاة والمحال التجارية والمنشآت كافة، والسماح بحركة المركبات يوميا حتى الساعة 12 ليلاً فقط طوال أيام الأسبوع، بما فيها يوم الجمعة والسبت، وإعادة فتح المساجد في جميع الصلوات بما فيها العشاء وقيام الليل، على أن يستمر قرار منع التجمعات في الأماكن كافة بما فيها الأفراح وبيوت العزاء في الشوارع، واستمرار إغلاق صالات الأفراح.

ومع زيادة عدد المتكثفين في المساجد في العشر الأواخر من رمضان، بعد قرارات تخفيف إجراءات الوقاية في غزة، طالبت وزارة الأوقاف المسلمين بضرورة اتباع كافة إجراءات الوقاية والسلامة خاصة التبعاد، وارتداء الكمامة، وإحضار السجادة الخاصة. كما دعت المواطنين إلى إحياء العشر الأواخر بالتهجد والقيام في المساجد، مع الالتزام بإجراءات السلامة المذكورة، والضراعة لله بأن يرفع الله هذا الوباء.

ويخشى أن يتأثر القطاع مجدداً بموجة جديدة من الوباء، في حال لم يتبع المواطنون خلال التسوق في هذه الأيام، إجراءات السلامة والوقاية، خاصة وأن حركة الأسواق عادت كما وأن الوباء اختفى من القطاع.

يشار إلى أن منظمي منظمات أهلية صحية أكدوا على ضرورة تضاضف كافة الجهود من أجل نشر الوعي المجتمعي حول أهمية التطعيمات لمواجهة جائحة «كورونا»، كما طالبوا بضرورة الضغط على دولة الاحتلال الإسرائيلي للإيفاء بالتزاماتها بصفتها السلطة القائمة بقوة الاحتلال وفقاً لاتفاقية جنيف الرابعة بتوفير اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا للفلسطينيين دون تمييز.

جاء ذلك خلال ورشة افتراضية بعنوان «التطعيمات وأهميتها في مواجهة كوفيد-19» التي نظمتها القطاع الصحي في شبكة المنظمات الأهلية، وعقدت عبر تطبيق زووم بمشاركة ممثلين عن وزارة الصحة في قطاع غزة ومنتدى الصحي التابع

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

وأكد الخبراء الأمميون أن «ما يحدث للأسير الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة العادلة، وهو جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم فيها دليلاً سرياً وبموجب تعقل مئات من الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم».

وكان النائب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، قد بعث بثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الانتفاضة الدولية، تطالبهم بالتدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة هذا الأسير.

وفي السياق، أفاد ناي الأسير بأن الأسير والحرب (48 عاماً) من دوراً في محافظة الخليل جنوب الضفة، يواجه تفاقماً في وضعه الصحي حيث يقبع في سجن «القب» وذلك بعد فترة وجيزة على خضوعه لعملية

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

وأكد الخبراء الأمميون أن «ما يحدث للأسير الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة العادلة، وهو جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم فيها دليلاً سرياً وبموجب تعقل مئات من الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم».

وكان النائب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، قد بعث بثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الانتفاضة الدولية، تطالبهم بالتدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة هذا الأسير.

وفي السياق، أفاد ناي الأسير بأن الأسير والحرب (48 عاماً) من دوراً في محافظة الخليل جنوب الضفة، يواجه تفاقماً في وضعه الصحي حيث يقبع في سجن «القب» وذلك بعد فترة وجيزة على خضوعه لعملية

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

وأكد الخبراء الأمميون أن «ما يحدث للأسير الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة العادلة، وهو جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم فيها دليلاً سرياً وبموجب تعقل مئات من الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم».

وكان النائب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، قد بعث بثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الانتفاضة الدولية، تطالبهم بالتدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة هذا الأسير.

وفي السياق، أفاد ناي الأسير بأن الأسير والحرب (48 عاماً) من دوراً في محافظة الخليل جنوب الضفة، يواجه تفاقماً في وضعه الصحي حيث يقبع في سجن «القب» وذلك بعد فترة وجيزة على خضوعه لعملية

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

## هيئة الأسرى وصفت الأمر بـ «الجريمة» إسرائيل توجّل للمرة الـ 160 نظر قضية الأسير الحلبي صاحب أطول محاكمة في التاريخ

غزة - القدس العربي:

نددت هيئة شؤون الأسرى والمحررين بإصدار محاكم الاحتلال الإسرائيلي على مواصلة الجريمة المرتكبة بحق الأسير محمد الحلبي من قطاع غزة، حيث أجلت محاكمته للمرة الـ 160 على التوالي، وهو يعد صاحب أطول محاكمة في التاريخ.

وذكرت الهيئة أن الأسير الحلبي عرض الأريبع على محكمة بئر السبع، وبعد مراقبة وجلسة طويلة استمرت لساعات، قررت تأجيل المحاكمة للمرة الـ 160 على التوالي، لتاريخ 23 يوليو من تموز/ يوليو المقبل.

يذكر أن الحلبي اعتقل بتاريخ 15 يونيو/ حزيران 2016، وتعرّض للتحقيق قاس وتعليق جسدي ونفسي، استمر 52 يوماً، وهو يعمل مديراً لمؤسسة «الرؤية العالمية» وهي مؤسسة أمريكية، تعمل في المجال الخيري، واعتقل خلال تنقله على حاجز «إيرز» الإسرائيلي المقام شمال قطاع غزة، وتتهمه أجهزة الأمن الإسرائيلية بتسهيل تقديم الدعم لحرارة حماس، ولم تثبت أجهزة أمن الاحتلال، بأي شكل من الأشكال، أي تهمة بحق رغم تعرضه للتعذيب والتكثير.

يشار إلى أن خبراء دوليين تابعين للأمم المتحدة دعوا إسرائيل إلى إطلاق سراح الحلبي، الموقوف السابق في مؤسسة إغاثية في غزة، والمعتقل منذ مدة تزيد على أربع

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.

وأكد الخبراء الأمميون أن «ما يحدث للأسير الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة العادلة، وهو جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستخدم فيها دليلاً سرياً وبموجب تعقل مئات من الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم».

وكان النائب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، قد بعث بثلاث رسائل متطابقة إلى قادة الانتفاضة الدولية، تطالبهم بالتدخل السريع والعاجل لإنهاء معاناة هذا الأسير.

وفي السياق، أفاد ناي الأسير بأن الأسير والحرب (48 عاماً) من دوراً في محافظة الخليل جنوب الضفة، يواجه تفاقماً في وضعه الصحي حيث يقبع في سجن «القب» وذلك بعد فترة وجيزة على خضوعه لعملية

سنوات من دون حكم قضائي، ودون تقديمه إلى محاكمة عادلة وفق ما أفاد به الخبراء.

وفي بيان صدر عنهم قال خبراء حقوقيون أن «ما يحدث للسيد الحلبي لا علاقة له بمعايير المحاكمة التي نتوقعها من الديمقراطيات، وهي جزء من الممارسات الإسرائيلية التي تستند إلى أدلة سرية وتعقل بموجيها مئات الفلسطينيين إلى أجل غير معلوم» لافتاً إلى أن الحلبي تعرّض للتعذيب والحرق من النوم والتعليق من السقف خلال الفترة الأولى من اعتقاله، والتي استمرت 50 يوماً، حرم خلالها أيضاً من مقابلة محاميه.



وقفة في غزة تضامناً مع الحلبي - أرشيف

## المغرب: تمديد حالة الطوارئ الصحية شهرا آخر وقرب استلام دفعة جديدة من لقاحات «كوفاكس»

الرباط - «القدس العربي»:

قرر مجلس الحكومة المغربية، الذي انعقد أمس الخميس في الرباط، تمديد مدة سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء المغرب إلى غاية 10 حزيران/ يونيو المقبل، وذلك في إطار الجهود المبذولة لمكافحة تفشي وباء كورونا المستجد، وفق ما أفادت وكالة الأنباء المغربية.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «الأحداث المغربية» أن الرباط تستعد لتلقي الدفعة الثانية من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، والتي تدخل في إطار حصتها من برنامج «كوفاكس» الذي تشرف عليه منظمة الصحة العالمية.

وأضافت أن عدد الجرعات تستصل إلى 500 ألف جرعة من لقاح «استرازينيكا» البريطاني السويدي الذي صنعه مصنع كورسا الجنوبية، وبذلك سيكون عدد الجرعات في المجمل 800 ألف جرعة ليتبقى في المجموع لدى منظمة الصحة العالمية 800 ألف أخرى.

وكانت وزارة الصحة المغربية قد تسلمت في 8 نيسان/

أبريل المنصرم الحصة الأولى من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد، حيث تمكنت، بفضل نظام «كوفاكس»، من الاستفادة من الحصة الأولى للقاحات ضد لفيروس «كورونا» المستجد.

وتعتبر الحصة الثانية إمدادا تكميليا من اللقاحات المضادة لفيروس كورونا المستجد سيمكن من مواصلة حملة التلقيح الوطنية ضد هذا الفيروس، والتي انطلقت منذ نهاية كانون الثاني/ يناير المنصرم بتوجيهات من العاهل المغربي محمد السادس.

يذكر أن المغرب شارك في آلية «كوفاكس» التي وضعها التحالف العالمي للقاحات والتحصين نهاية عام 2020 بتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونسيف وتحالف ابتكارات التأهب الوبائي، بالإضافة إلى شركاء آخرين، ويتعلق الأمر بمبادرة عالية تعمل مع الحكومات والشركات المصنعة لضمان توفر اللقاحات المستخدمة لحد من انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

أكد البروفيسور سعيد التوكل، عضو اللجنة العلمية والتقنية لكوفيد ورئيس قسم الجراحة في مستشفى ابن

رشد في الدار البيضاء، أن المغرب يشهد حالياً وضعية وبائية تتسم بالاستقرار، قائلًا: «إننا لاحظنا الحالة الوبائية سنجد أن هناك منحنى منخفضاً في عدد الحالات المكتشفة أسبوعياً، إذ نزلت إلى أكثر من 30 في المئة، وأيضاً نجد انخفاضاً في حالات الوفيات».

وأضاف في تصريح لصحيفة «الصحراء المغربية» أن المغرب سجل ظهور حالتين مصابتين بالتحور الهندي، وأوضح أن هذه السلالة شهدت طفرتين قد تترك علاج المرضى، لأن انتشارها كبير جداً وأسفرت عنها وفيات كثيرة في الهند ويشكل شام.

أما بخصوص مدى ارتباط التحور الهندي بارتفاع نسبة الإماتة أو حول نجاعة اللقاحات بالنسبة لهذا التحور، فاجاب البروفيسور المتوكل، قائلًا: «لأن لدينا بعض البوادير، لكن يجب أن ننتظر أسابيع لنعرف درجة الإماتة للفيروس الكلاسيكي، وكيف سيتعامل مع اللقاحات وهذه مسائل علمية مطروحة وليست لدينا إجابة صحيحة والعلمية المؤكدة».

ولفت الخبير نفسه إلى أن المتغير البريطاني هو السائد

الرصود الوبائي (كوفيد-19) إلى أن عدد المستشفيات والمستفيدين من الجرعة الثانية من التلقيح بلغ 4 ملايين و326 ألفاً و873 شخصاً.

وأبرزت أن الحصيلة الجديدة للإصابات بالفيروس رفعت العدد الإجمالي لحالات الإصابة المؤكدة في المغرب إلى 512 ألفاً و666 حالة منذ الإعلان عن أول حالة في 2 آذار/ مارس 2020، فيما بلغ مجموع حالات الشفاء التام 499 ألفاً و491 حالة، بنسبة تعاف تبلغ 97.4 في المئة، بينما ارتفع عدد الوفيات إلى 9043 حالة، بنسبة فقت قدرها 1.8 في المئة، فيما يصل مجموع الحالات النشطة التي تتلقى العلاج حالياً إلى 4122 حالة.

وبلغ عدد الحالات الخطيرة أو الحرجة الجديدة في أقسام الإنعاش والعناية المركزة المسجلة خلال 24 ساعة، 40 حالة، ليصل العدد الإجمالي لهذه الحالات إلى 300 حالة، 18 منها تحت التنفس الاصطناعي الإخترافي، 142 تحت التنفس الاصطناعي غير الإخترافي. أما معدل ملء أسرة الإنعاش المخصصة لـكوفيد-19) فقد بلغ 9.5 في المئة.

حالياً في المغرب، وهو يطغى على جميع السلالات، وأن الحالتين اللتين تم اكتشافهما في المغرب، هما منغزلتان في مستشفى مولاي يوسف في البيضاء، وهناك مراقبة لصيقة من طرف الجئة البيظة الموجودة في المستشفى المذكور، كما تتابع الحالات المختلطة التي لا زالت نتائجها سلبية ولا تحمل الفيروس، مشيراً إلى أنه ليست هناك إجابة علمية مؤكدة لمعرفة درجة إماتة الفيروس التحور الهندي ويرى البروفيسور المتوكل أن الحل، لتفادي انتشار التحور الهندي، هو الالتزام بالوسائل الاحترازية والوقائية من قبل وضع الكمامات بشكل صحيح والاستمرار في استعمال التعقيم والابتعاد عن الأماكن المغلقة وتفاذي الازدحام والتجمعات.

على صعيد مستجدات الحالة الوبائية في المغرب، أعلنت وزارة الصحة، مساء أول أمس الأربعاء، عن تسجيل 371 حالة إصابة جديدة بـفيروس كورونا المستجد و402 حالة شفاء، و5 حالات وفاة خلال 24 ساعة، فيما بلغ عدد المستفيدين من الجرعة الأولى من التلقيح 5 ملايين و231 ألفاً و766 شخصاً، وأشارت في النشرسة اليومية لنتائج

## أرباب المقاهي والمطاعم في المغرب يشتكون: إغلاقات وفقدان فرص عمل وعبء ضريبي

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوع:

تشكو المقاهي والمطاعم المغربية من الانعكاسات السلبية لقرار الإغلاق خلال رمضان، والذي ضاعف من أزمة العاملين في القطاع، جراء إجراءات الحجر الصحي الناتجة عن وباء «كورونا» المستجد. وتشير المصادر في هذا انخفاض رقم المعاملات بنسبة تصل إلى 60 في المئة، وفقدان آلاف مناصب الشغل، وإغلاق ما يقارب 25 في المئة من المقاهي والمطاعم بشكل دائم أو مؤقت.

وكشفت صحيفة «بيان اليوم» أن الحكومة المغربية تتجه إلى مراجعة أوقات عمل المقاهي والمطاعم بعد رمضان، على أساس أن تغلق أبوابها في وجه الزبائن في الساعة الحادية عشرة ليلاً، بعدما كان مفروضاً عليها الإغلاق في الساعة الثامنة ليلاً امتثالاً لحالة الطوارئ الصحية في البلاد.

ومن شأن هذا المعطى الجديد أن يفتح بصيص أمل لدى العاملين في هذا القطاع، بعد «مذكرة الإنقاذ» التي وجهتها جمعية أرباب المقاهي والمطاعم في المغرب إلى الحكومة، بهدف إخراج القطاع من حالة الأزمة وتفاذي انهياره، وذلك من خلال مقترحات تنظيمية أساسية آتية واستراتيجية.

وتضمنت المذكرة المفصلة مقترحات آتية لإنقاذ القطاع من الانهيار، إضافة إلى مقترحات تتعلق بالإجراءات والحماية الاجتماعية لهم، وأخرى متعلقة بالإيجار، كما احتوت على اقتراحات متعلقة بالضرائب والجبائيات المحلية، وأخرى تتعلق بالقطاع المصرفي.

ما بعد رمضان



طاولات المطاعم تبدو فارغة في المغرب بسبب فيروس كورونا

تصحيح هاته الاختلالات تم تمرير قوانين وقرارات جبائية غير قابلة للتنفيذ، وجرى إغراق المهنيين بمراجعات وذعائر خيالية؛ أدت إلى شل وإفلاس عدد من الوحدات، وعضو خيار المساعدة والإنقاذ. لجأت الدولة إلى التصفية الكلية أو الجزئية لأصول العديد من المقاهي والمطاعم.

وبناء على الوضعية الهشة التي يتأسس عليها القطاع، والتي أنتجتها الفوارق الشاسعة بين القوانين وبين واقع حال القطاع، لما يقارب أربع سنونات ومكتب جمعية أرباب المقاهي والمطاعم ينه المؤسسات المعنية إلى الاختلالات القانونية وانعكاساتها الخطيرة على المهنيين المغاربة والأجراء، لكن لم تفلح تنبئنا وبقي الحال على ما هو عليه؛ تقول المذكرة.

كما طالبت الجمعية لأكثر من مرة بدراسة تشخيصية تجيب عن مدى ملاءمة هذه القوانين مع واقع حال القطاع، واستبشرت خيراً بموافقة الوزارة الوصية على إنجاز الدراسة ووقع تخصيص اعتماداتها المالية، وبعد عدة لقاءات مع مكتب الدراسات الذي فاز بالصفقة، أخبرت الجمعية بأن الدراسة جرى التراجع عنها، ليلقى القطاع دون دراسة تشخيص مكامن الضعف والقوة فيه.

وتابعت قائلة إن التطور السريع الذي عرفه عدد المقاهي والمطاعم في المغرب مكن القطاع من أن يصبح أحد الحركات الأساسية للتنمية السوسيو- اقتصادية في المغرب، سواء من حيث حجم الاستثمار أو من حيث حجم الاستهلاك ومن حيث حجم اليد العاملة التي يوظفها.

وعكس ما عرفه قطاع المقاهي والمطاعم من مواكبة قانونية ودعم في بلدان أخرى، عرف هذا القطاع في المغرب أزمة تشريع استمرت معه الوحدات العاملة لمدة طويلة تخضع لقوانين وضرائب ورسوم خارج الزمن، وبعيدة كل البعد عن واقع حال القطاع، وظلت معها المقاهي والمطاعم تواجه منذ سنونات مشكلات متراكمة ومزمنة، مما جعل جل الوحدات تنهار بسرعة إزاء القرارات الحكومية وقرارات لجان البيظة المحلية المتعلقة بالجانحة.

وحسب الجمعية، فإن الوضع الحالي الذي وصل إليه قطاع المقاهي والمطاعم في المغرب لا يحتاج لمبررات من أجل إنقاذه، بل يفرض تدخلاً فوراً لتجنب انهياره، انهيار هذا القطاع يعني انهياراً لأعداد من القطاعات المرتبطة به، ويعني كذلك عشرات الآلاف من المهنيين ومئات الآلاف من الأجراء سيجدون أنفسهم بدون عمل ودون مورد عيش. وأضاف أن الإفلاس لا يخدم المصالح الكبرى للوطن، والمقاولة يجب أن تكون شأنًا عاماً يحضر فيها الهاجس الاجتماعي والاقتصادي، فالاستقرار الاجتماعي والاقتصادي مرتبط أساساً باستقرار المقاولة، وهذا لن يتأتى إلا عن طريق إرساء دعائم الاستقرار والدعم والمواكبة واستئصال كل الصعوبات التي تعترضها.

ومن ثم، وضعت الجمعية رزمة من المقترحات، منها ما هو مرتبط بتدابير الجائحة على القطاع ويستدعي وضع خطة استعجالية لإنقاذه من الانهيار التام، ومنها ما هو هيكلي تقترض معالجة آتية لوضعه على قاعدة متينة ومحفزة.

## رئيس الحكومة المغربية يلتقي أحزاب المعارضة تحضيرا للانتخابات



سعد الدين العثماني

الرباط - «القدس العربي»:

به الحكومة وما تسعى للقيام به في هذا الصدد لمواجهة هذه الآثار.

وأشار إلى أن الاجتماع كان مناسبة قدمت خلالها هذه الأحزاب وجهة نظرها حول هذه الوضعية.

وتابع قائلاً: «يعد ذلك مناقشة كل الجوانب المرتبطة بالتحضير للانتخابات، منها بعض الإجراءات التي تتطلب تدقيقاً من قبيل طريقة التصويت ويوم الاقتراع وتواريخ الانتخابات» مضيفاً أنه تم

وقال نبيل بنعبد الله إن اللقاء تناول مواضيع تهتم الأوضاع العامة الناتجة عن جائحة (كوفيد 19) سواء تعلق الأمر بانعكاساتها الصحية أو آثارها الاقتصادية والاجتماعية، وما تضطلع

السياسية.

وأبرز عبد اللطيف وهي، أنه تم خلال هذا اللقاء مناقشة عدة مواضيع أبرزها البرامج والتصورات والمقترحات التي طرحها الأحزاب السياسية المختلفة.

وتابع أن الاجتماع تطرق أيضاً لدور وسائل الإعلام العمومية في إغناء النقاش العام، بالإضافة إلى طريقة وتواريخ الاقتراع للمقيل.

ولفت إلى أن قادة أحزاب المعارضة تناولوا مع رئيس الحكومة مسألة تأخر تمويل الأحزاب السياسية قبل أشهر فقط من الانتخابات المقبلة، مضيفاً أنه جرت أيضاً مناقشة التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لـ«كوفيد 19».



الديانة	الفجر	الشرق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكنة	4:25	5:44	12:19	15:39	18:51	20:05
المدنية	4:19	5:40	12:20	15:46	18:56	20:12
فلسطين	3:16	4:46	11:38	15:17	18:25	19:49
أبو ظبي	4:20	5:41	12:21	15:47	18:57	20:13
المنامة	3:30	4:54	11:36	15:06	18:15	19:33
الجزائر	4:07	5:45	12:46	16:34	19:43	21:15
الخرطوم	5:06	6:21	12:48	15:58	19:12	20:23
الكويت	3:32	4:59	11:46	15:22	18:30	19:51
الرباط	3:57	5:30	12:26	16:09	19:17	20:45
الرياض	3:50	5:11	11:52	15:18	18:28	19:44
الدوحة	3:29	4:51	11:32	15:00	18:09	19:27
القاهرة	3:37	5:05	11:53	15:30	18:38	20:00
بيروت	3:08	4:41	11:36	15:16	18:28	19:55
بغداد	3:34	5:06	12:01	15:43	18:51	20:17
نوس	3:39	5:17	12:18	16:05	19:15	20:46
جيبوتي	4:30	5:44	12:06	15:21	18:24	19:33
دمشق	3:06	4:39	11:33	15:16	18:24	19:50
دبي	4:15	5:37	12:18	15:45	18:54	20:11
صنعاء	4:19	5:34	12:02	15:12	18:25	19:35
طرابلس	3:41	5:12	12:06	15:47	18:55	20:21
عمان	4:13	5:43	12:35	16:15	19:23	20:47
مسقط	4:06	5:26	12:05	15:29	18:39	19:55
مقرشييو	4:35	5:46	11:57	15:18	18:04	19:11
نواكشوط	5:15	6:32	13:02	16:14	19:29	20:41
أنقرة	2:55	4:40	11:47	15:39	18:50	20:28
طهران	3:28	5:04	12:03	15:49	18:57	20:27
أثينا	3:40	5:20	12:24	16:13	19:23	20:57
برلين	2:31	4:22	12:05	16:12	19:44	21:26
بروكسل	3:11	5:04	12:41	16:47	20:14	21:59
باريس	3:23	5:18	12:49	16:52	20:16	22:03
جنيف	3:12	5:11	12:34	16:34	19:53	21:43
روما	3:06	4:56	12:08	16:03	19:16	20:59
سراييفو	2:32	4:28	11:45	15:42	18:58	20:46
ستوكهولم	1:55	3:32	11:46	16:02	19:56	21:27
كوبنهاغن	2:27	4:12	12:08	16:19	20:00	21:38
لندن	2:28	4:19	11:59	16:05	19:34	21:18
مريدي	4:19	6:05	13:13	17:06	20:18	21:57
نيقوسيا	3:12	4:47	11:45	15:30	18:39	20:08
القطن	3:19	5:01	12:07	15:57	19:08	20:44
أوتوا	2:41	4:41	12:01	16:00	19:18	21:09

تقديم المركز الإسلامي في أخن - ألمانيا. يرجى مراعاة التوقيت الصيفي وزيادة ساعة في الأوقات المذكورة



«الصدفة جاءت بالمشيشي إلى الحكم... والتسريبات شوّعت المشهد السياسي في البلاد»

# لسعد الحجلأوي: تحالف «النهضة» و«قلب تونس» يقوم على المصالح... ولا يمكن عزل الرئيس عبر ملف طبي

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال لسعد الحجلأوي، النائب عن حزب التيار الديمقراطي وعضو الكتلة الديمقراطية في البرلمان إن تحالف حزبي قلب تونس والنهضة قائم على المصالح، مشفيرا إلى أن العلاقة بين الطرفين هي «علاقة ابتزاز متبادل». كما اعتبر أن رئيس الحكومة هشام المشيشي لم يكن موقفاً في إدارته لازمة فيروس كورونا، محملاً مسؤوليته تكليفه برئاسة الحكومة إلى مديرية الديوان الرئاسي، نادياً عكاشة. واتهم، من جهة أخرى، مكونات الائتلاف الحاكم بمحاولة استهداف الرئيس قيس سعيد والإساءة إلى صورته لدى الرأي العام، مشفيرا إلى أنه لا يمكن عزل الرئيس عبر ملف طبي، كما استنكر ظاهرة التسريبات وخاصة التي نشرها النائب راشد الخيازي، متقبها أنها ساهم في تشويه المشهد السياسي في البلاد.

وقال النائب لسعد الحجلأوي، في حوار خاص مع «القدس العربي»: «تحالف قلب تونس والنهضة ليس تحالفاً استراتيجياً بل هو تحالف مصالح متبادل، وسينتهي متى انتهت المصالح. وهي علاقة ابتزاز متبادل، فالنهضة تبتز قلب تونس في ملف نبيل القروي، وقلب تونس يبتز النهضة في موضوع سحب الثقة من الغنوشي».

وكان فؤاد خاسر، النائب عن حزب قلب تونس، أكد قبيل أيام لـ«القدس العربي» أن حزبه «لم ولن تكون في تحالف مع حركة

النهضة، نحن في تنسيق مع كل الكتل المثلة داخل المجلس ما عدا من أوى واستعصى». كما نفى وجود «مسامحة» بين الحزبين حول إطلاق سراح القروي، وعلق بقوله «نحن لا نباع ولا نشترى، ولا يمكن لنا أن نفكر في هذا مطلقاً، وبالتالي هذا الكلام مردود على أصحابه». وحول دعوة أطراف داخل البرلمان إلى سحب الثقة من الرئيس بذريعة مخالفته لدستور، وتحضير ملف طبي لـ«عزله»، قال الحجلأوي «أداء رئيس الجمهورية فيه ما هو محترم وإيجابي في احترامه الدستور، وفيه ما هو محل جدل وانتقاد، وخاصة أنه بدأ الدخول في مناقشات وعتاد سياسي كرفهه— مثلاً— قانون المحكمة الدستورية الأخير الذي صادق عليه البرلمان، وأرى هنا أنه دخل في صراع لا فائدة منه، ولكن— بالمقابل— هناك أطراف تسعى دوماً لاستهداف الرئيس وتعمل على ترديله وحشره في الزاوية لأنه لا يتسجم مع مصالحها، وهذه الأطراف هي النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة (الائتلاف الحكومي)».

وأضاف «عزل الرئيس عن طريق ملف طبي غير ممكن دستورياً وقانونياً ويعتبر مجرد أوهام لمن يفكر في ذلك، فعزل الرئيس غير ممكن في ظل غياب محكمة دستورية ومن يلوح بذلك فهو واهم وغير مطلع على الدستور».

وعلق على الجدل الذي أثاره النائب راشد الخيازي بعد اتهامه للرئيس قيس سعيد بتلقي أموال من الولايات المتحدة خلال الانتخابات الرئاسية، بقوله «التسريبات الأخيرة هي أساليب قذرة ودينية تستعملون



لسعد الحجلأوي

كل الأطراف المتصارعة من أجل تشويه بعضهما. وبالتالي تسريبات الخيازي، هذا النائب أصبح يلعب أدوراً قذرة من أجل ضرب خصوم سياسيين أو تشويه رئيس الجمهورية، وهذه السلوكيات جعلت المشهد السياسي في تونس مبتذلاً وشوّهت كل شي، وخاصة أن هذه التسريبات بلا وثائق، وهو ما جعل القضاء العسكري يصدر بطاقة جلب ضد الخيازي بهدف محاكمته، لأن حصانة النائب لا تخلو اتهام الناس وتشويه المؤسسات وتدوير الدولة». وكانت كتل برلمانية، بينما الكتلة

الديمقراطية، كشفت في وقت سابق عن إعادة لها لائحة لسحب الثقة من الرئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي اتهمته بالتعاطف مع كتل برلمانية ضد أخرى. وقال الحجلأوي «لائحة سحب الثقة من الغنوشي ما زالت تراوح مكانها ولم نصل حتى الآن لـ109 نواب (العدد المطلوب لسحب الثقة)، ويمكن أن نصل إلى العدد المطلوب إذا قام بعض نواب قلب تونس بإمضاء العرضة، وهو ما صرح به بعض نواب قلب تونس مثل شيراز الشابي وعباس اللومي الذي استقال مؤخراً من قلب تونس».

وحول تقييمه لأداء رئيس الحكومة، هشام المشيشي، فيما يتعلق بأزمة كورونا والوضع الاقتصادي في البلاد، قال الحجلأوي «رئيس الحكومة هو شخص غير ناجح جاء صدقة الحكم، وآتت به نادياً عكاشة (مديرية الديوان الرئاسي) لأنه جارها في السنن، ثم انقلب عليها وأصبح رهين النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة، وهو يخدم مصالح لوبيات متفذة، المشيشي لا يمكن أن يكون أكثر من مدير عام في مؤسسة، وجد نفسه بامدفة رئيساً للحكومة (كما قلت)، سامح الله الرئيس ومديرية ديوانه على هذا الاختيار الفاشل؟». وكانت التحقيقات مع النوري اللجمي رئيس هيئة الاتصال السلمي والبصري (الهايك) بتهمة «سرقة ومحاولة اغتيال» نائب إسلامي، أثار أخيراً موجة استنكار واسعة في تونس، حيث اتهمت أحزاب ومنظمات محلية السلطات بمحاولة ضرب استقلالية الهيئة، مشفيرة إلى أن هذه التهم كيدية وتأتي بعد حجب الهيئة لعدوات تابعة لإذاعة يملكها النائب

المذكور وتبث بشكل غير قانوني، وعلق الحجلأوي على ذلك بقوله «في تونس هنالك العديد من القنوات الإذاعية والتلفزيونية تشتغل خارج القانون مثل قناة نسمة وإذاعة القرآن الكريم، وعند عملية تطبيق القانون من طرف الهايك (هيئة الاتصال السلمي والبصري) يحصل عدد من التجاذبات، وعند تطبيق القانون مؤخراً على إذاعة النائب الجزيري قام هذا الأخير بتطبيق قضية ضد رئيس الهيئة النوري اللجمي، ومن الخطورة أن يفقد القضاء ضد الهايك لأنها تقوم بتطبيق القانون.

وحول إعداد الكتلة الديمقراطية لمبادرة تشريعية تهدف إلى تنظيم عملية استهلاك «القطب الهندي» وتخفيف العقوبات على مستهلكيه، قال الحجلأوي «المبادرة مازالت طور النقاش داخل الكتلة الديمقراطية، وهناك خلافات عدة في المواقف داخل الكتلة، يمكن الاتفاق على التخفيف من العقوبة في الاستهلاك الأول، وخاصة أن عددا كبيرا من الشباب كانوا ضحية عقوبة قاسية (رغم استهلاكهم المخدرات لمرّة واحدة)». وكانت أحزاب ومنظمات مدنية دعت في وقت سابق إلى تعديل القانون 52 المتعلق بمكافحة المخدرات بهدف تخفيف العقوبات على مستهلكي المخدرات للمرة الأولى. ويقضي القانون المذكور بـ«السجن من عام إلى خمسة أعوام وبخطية من ألف إلى ثلاثة آلاف دينار كل من استهلك أو سلك لغاية الاستهلاك الشخصي نباتاً أو مادة مخدرة في غير الأحوال المسموح بها قانوناً والمحاولة موجبة للعقاب» (الفصل الرابع).

## قال إن «فزان» دفعت ثمن الصراع السياسي بين شرق البلاد وغربها

# مسؤول في الرئاسي الليبي: نسعى لتوحيد المؤسسات العسكرية والمالية

■ طرابلس – «الأناضول»: قال نائب رئيس المجلس

الرئاسي الليبي موسى الكوني، إن الصراع الدائر في ليبيا هو صراع سياسي بين الشرق والغرب، وفزان (الجنوب الليبي) دفعت ثمن هذا الصراع، مشفيرا أنهم يسعون لتوحيد المؤسسات العسكرية والمالية للبلاد.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الكوني في العاصمة طرابلس، في وقت متأخر الأربعاء، وبثه التلفزيون الليبي الرسمي.

وذكر أن «هناك صراعاً سياسياً بين الشرق والغرب، وهذا الذي جعلنا ننقل بين الشرق والغرب، فالكثير يلومنا لماذا لم نذهبوا للجنوب وهو الضحية الأكبر في هذا الصراع». واستطرد: «نعم، الجنوب الليبي وفزان وحتى الجنوب الشرقي دفع الثمن غالباً بسبب هذه الأزمة السياسية، والأزمة الليبية هي أزمة سياسية بين الشرق والغرب، وفزان ليست جزءاً من هذا الصراع، وإنما هي ضحية نتائج هذا الصراع، ودفعت ثمناً مضافاً وأمنياً ودفعت ثمناً مضاعفاً

معيشياً». وحول توحيد المؤسسات، قال الكوني: «لم تنته وحدة المؤسسات، وعلى رأسها المؤسسات العسكرية والمالية، ولا يمكن كما تعلمون أن نقام دولة بدون وحدة المؤسسة العسكرية والمالية». وأضاف: «لهذا كانت لنا العديد من المحطات والمقاعات مع مختلف الأطراف المعنية خاصة على الصعيد المؤسسة العسكرية، حيث التقينا ببعض القيادات بالمنطقة الغربية» كما توجهنا للشرق أيضاً لتنتقينا بالقيادات هناك أيضاً للحديث على بماذا نبدأ».

وأردف: «كانت لنا العديد من اللقاءات والاجتماعات التي شملت العديد من المناطق والكثير من الشخصيات في الاتجاهين». وأكد الكوني أن «هذه المؤسسة (العسكرية) هي التي تمثل التحدي الأكبر لنا جميعاً، لأن الطرفين اللذين كانا بالأمس قريبين متحاربين لا تزال أصابعهما على الزناد، وهناك أزمة ثقة كبيرة ورغم ما قامت به لجنة

5+5 إنجازات، على رأسها وقف إطلاق النار ومحاولة فتح الطريق». وزاد: «هناك أيضاً في الفترة الماضية تواصل للمجلس الرئاسي والحكومة مع الخارج، فكما تعلمون، ليبيا الآن منفتحة انفتاحاً كاملاً على المجتمع الدولي في مختلف القضايا المشتركة».

وأوضح أن ليبيا «أصبحت شتاً دولياً وليس محلياً فقط، وهذا ما يجعلنا نواصل بشكل مستمر مع مجموعة دول معنية بالشأن الليبي». وحول الانتخابات قال الكوني «نحن ناهيون لانتخابات في نهاية العام، وأعتقد أن هذا الهدف الساسي الذي علينا أن نوجه نظارتنا إليه». وتابع: «علينا أن نعد النة الآن لكي نحسن اختيار من يحكم ليبيا في السنوات المقبلة، ويجب ألا نكرر أخطاءنا».

وبشأن اعتماد الميزانية، قال: «نأمل من البرلمان أن يسرع في الميزانية ونأمل من لجنة الـ75 (ملتقى الحوار السياسي) أن تستكمل القاعدة الدستورية التي تم التوافق عليها من قبل اللجنة القانونية». وفيما يتعلق بعمل

مفوضية الانتخابات كشف الكوني أن «هناك من يدعو إلى انتخاب رئيس جديد لمفوضية الانتخابات ونخشى أن يؤثر هذا على الانتخابات القادمة، ونأمل حتى فيما لو تم تكليف شخصية جديدة يجب أن تنتسمل في نهاية العام بعد أن تستكمل المفوضية إجراءات الانتخابات حتى لا يحصل أي خلل أو تأخير في إجراء الانتخابات بموعدها».

وحول انعكاسات الصراع في تشاد على الأمن الليبي، قال الكوني: «لو انتصرت هذه الجموعات المعارضة في تشاد فتصبح تشاد تعيش في فوضى، وسيكون هناك خلل أمني في تشاد ويؤثر سلباً على ليبيا لأنها الدولة الوحيدة المتفوحة لتشاد بشكل كامل».

وأضاف: «في حال هزيمتهم (المعارضة التشادية) سيجأون إلى ليبيا، يعني في حال انتصروا سندفع الثمن وإذا انهزموا أيضاً سندفع الثمن، وهذا ما يقضي من الليبيين أن يتحدوا جميعاً ويساعد بعضهم بعضاً في حماية حدودنا من تشاد». وأردف: «ليست لدينا نحن سيطرة

على هذه الحدود منذ مدة، وسيحصل تأثير سلبي كبير على أمن ليبيا». وأضاف قائلاً: «من السهل توحيد الجيش الليبي في فزان»، لكونها تعتبر محايدة أو غير محسوبة على طرف بشكل كامل. وحول عمل الحكومة، قال: «نحن نحسن رئاسياً بطبيعة الحال، داعمون للحكومة وعملنا والمسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتقنا». وأضاف: «نأمل منا جميعاً أن نلتصم بهم العذر ولا نلجمهم ما لا طاقة لهم به، وهو أن ترفع كل هذه الأزمات، وهذا مستحيل، ولكن يحاولون ويعملون بجد». ومؤخراً، شهدت الأزمة الليبية انفراجة عقب تمكن الفرقاء من التصديق على سلطة انتقالية موحدة، تسلمت مهامها في 16 آذار/مارس الماضي، وبإمол الليبيين أن تساهم السلطة الموحدة في إنهاء سنوات من الصراع المسلح، جراء منازعة مليشيا اللواء المتقاعد خليفة حفتر، للحكومة التعرف بها دولياً على الشرعية والسلطة في البلد الغني بالنفط.

## عقوبات تصل إلى 20 سنة سجناً لمعركلي الانتخابات في الجزائر

أقدم رافضون لإجراء الاستفتاء بهذه محافظات بجاية وتيزي وزو والبويرة، بإغلاق عدة مراكز للانتخابات بالقوة وتخريبها، وحرق صناديق الاقتراع. وكان رئيس حركة مجتمع السلم، عبد الرزاق مقري، أكبر حزب إسلامي معارض في الجزائر، اشتكى من تصرفات حركة «الملك» الانفصالية في ولاية تيزي وزو ومنطقة القبائل التي هدت كل من يريد أن يترشح للانتخابات المقبلة. ما دفع حزبه إلى عدم الترشح في هذه المحافظة، وشبه تصرفات «الملك» الانفصالية بتصرفات الجماعات الإرهابية خلال التسعينيات، والتي كانت تهدد كل من يشارك بالانتخابات بالقتل.

وكانت «مجلة الجيش» لسان حال وزارة الدفاع الجزائرية اتهمت في عدها لهذا الشهر أوساطاً وصفتها بالتخريبية والإجرامية باستغلال الحركات الاحتجاجية بغرض إفشال الانتخابات النيابية المبكرة.



البرلماني السابق الطاهر ميسوم

بالاقتراع أو بتعكير صفو عمليات التصويت». وحسب زغماتي، فإن الهدف من هذه العقوبات، حسب بيان رئاسة الحكومة، هو «ضمان حماية الاقتراع من الأعمال المسيئة» قصد تعطيل السير العادي للاقتراع وممارسة المواطنين للحق الانتخابي بكل حرية». وينتظر أن تشهد الجزائر انتخابات نيابية مبكرة في 12 حزيران / يونيو المقبل، انتخابات دعا إلى مقاطعتها أنصار الحراك، ورفضت المشاركة فيها لأكثرية أحزاب من القطب الديمقراطي: حزب العمال، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، في حين تشارك فيها أحزاب من التيار الوطني والإسلامي بشقيه الموالي للسلطة والمعارض.

ويأتي التنكير بالإطار القانوني الخاص بالجرائم الانتخابية تحسباً لأي تجاوزات يمكن أن تشهدها العملية الانتخابية المقبلة. وكانت قد شهدت منطقة القبائل مقاطعة شبه كاملة للاستفتاء الخاص بتعديل الدستور في كانون الثاني/يناير الماضي، حيث

الجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

ذكر وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي، في اجتماع للحكومة، بالعقوبات المرتبطة بارتكاب «الجرائم الانتخابية» التي تصل إلى 20 سنة سجناً.

وتحدث خلال اجتماع حكومي الأربعاء، في عرض قدمه حول الإطار التشريعي الذي يحكم العملية الانتخابية، خاصة في ما يتعلق بالنصوص القانونية التي تعالج القضايا الخاصة بالتجاوزات التي تطال العملية الانتخابية.

وقال زغماتي في عرضه أن «العقوبات الجزائية المنصوص عليها في هذا المجال تنص على عقوبات تصل إلى عشرين سنة حبساً لكل من قام بتلاف أو يبرز صندوق الاقتراع، أو الإخلال

## الحكم على برلماني جزائري سابق بسنتين سجناً بتهمة الإساءة لرئيس الجمهورية

الجزائر – «القدس العربي»:

قضت محكمة جزائرية، أمس الخميس، بالسجن سنتين نافذة مع الإيداع على برلماني سابق، و«غرامة مالية قدرها 30 مليون سنتيم حوالي 1600 دولار» بتهمة «الإساءة لرئيس الجمهورية».

وذكرت تقارير إعلامية أن البرلماني السابق الطاهر ميسوم المشهور بلقب «سيسيفيك» أدانتها محكمة تلمسان، في غرب البلاد، بسنتين سجناً مع الإيداع من الجلسة، على خلفية اتهامه ب«جحنة الإساءة لرئيس الجمهورية» و«التحريض على التجمهر غير المسلح» بعد نشره لتسجيلات وفيديو مصور، وفق ما نشره موقع «الخبير». ومثل النائب السابق الطاهر ميسوم، صبحة، الخميس، أمام قسم الجنج لدى محكمة تلمسان، وأشارت محاضر الضبطية القضائية إلى أن التسجيلات «تضمنت عبارات وتصريحات مسيئة لشخص رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة» حسب المصدر.

## توقعات بتعديل شامل في الحكومة والكل ينتظر ضخ دماء جديدة

# موريتانيا: ترحيب بانتقاد الغزواني لأداء الوزراء وبانسحابه من اجتماعهم

يعد إحالة ملفه للقضاء بتهمة فساد، إلى معارض شرس لنظام خلفه الرئيس الغزواني. كما جاء الاعتراف أسبو عاً بعد انتقادات وجهها رئيس الوزراء الموريتاني محمد بلال لضعف أداء الإدارة الموريتانية، وحملها خلال زيارات يتابعها للقطاعات الحكومية، كامل المسؤولية عن «بطء وثيرة تنفيذ برنامج الرئيس الغزواني». وأكد في انتقاداته أن «هذه الوثيرة البيئية في تنفيذ برنامج الرئيس المشهور بـ«تعدائتي» لا تعود لنقص في الوسائل ولا غياب الإرادة السياسية، وإنما إلى قصور في الإدارة التي هي أداة كل عمل حكومي ناجح وناجح». وأضاف ولد بلال أن «على الموظف الذي اختار بحرية أن يكون موظفاً في الإدارة، أن يستحضر أنه مسؤول عن كل أفعاله اليوم وغداً، وعليه أن يكون مثالياً في سلوكه نزيهاً في عمله متجرداً من كل ما يمكن أن يعثره من شوائب وتقصير في أداء مسؤوليته تجاه الوطن والمواطن». وفق تعبيره. وجاءت هذه الانتقادات بعد عشرين شهراً من تشكيل حكومة ولد بلال، التي يتوقع كبار الساسة والمدونين تعديلها في وقت قريب أو استبدالها بحكومة كفاءات.

ومن ظن به سوء، ونأمل مؤشرات على ذلك قريبة؛ والرقابية والمواكبة والمحاسبة، وذلك لا ينافي إعطاء الصلاحيات وتحميل المسؤوليات». وقال: «الشكالك كثيرة، والتحديات جمة، والأخطاء متعددة، والموريتانيون يحتاجون جدداً ويريدينه». وكتب الإعلامي الحسن بات: «ماذا ينتظر رئيس الوزراء لتقديم استقالة حكومة؟ قد يعيد له رئيس الجمهورية الثقة وقد يحتفظ بعض الوزراء بقاعدهم، ولكن المحافظة على هذه الحكومة بتسكيلتها الحالية أصبحت شبه مستحيلة، إن صحت التسريبات الإعلامية المتواصلة اليوم».

وزاد: «إذا كان رئيس الجمهورية لم يعد يثق في حكومته من أجل تجسيد برنامجه الانتخابي، فحيف بالمشعب؛ ما يمكن لوزير أن يخاطب أحد مرؤوسيه غذا ويطيحه الأوامر، علماً أن الرئيس منزعج من أداء هذا الوزير؟». وعلقت الإعلامية منى بنت الدي، على هذه القضية قائلة: «غضب الرئيس يجب أن لا يكون غضباً عابراً، يجب أن يكون غضباً له أتباب تقتلع كل جذور الفساد والتهاون بمصلحة الوطن والمواطن».

ويتزامن اعتراف الرئيس الغزواني بضعف أداء حكومته مع حملة انتقادات لنظامه يقودها الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، الذي تحول أداء الحكومة. وقد لاحظ الرئيس أن أولويات برنامجه متعثرة، وأن السبب هو ضعف أداء الحكومة. وذلك في انتقاد إلى إلغاء المؤتمر الصحافي الأسبوعي للحكومة الذي يعلق فيه أعضاءها في العادة على نتائج اجتماعاتهم.

وانتهز الساسة والمدونون غير الراضين عن اختيار الرئيس الغزواني لسابعه وطواقم حكومته، انتقادات الرئيس للحكومة، فصبوا جامات غضبهم على الوزراء ووصفوه بـ«الفاشلين»، بينما دعا منصور الرئيس الغزواني لضخ دماء جديدة وتصفيح الفاشلين. وكتب الإعلامي أحمد محمد المصطفى غريب: «تحولت حكومة المهندس محمد ولد بلال في بعض الصفحات من حكومة الإنجازات العملاقة والمشاريع الجارية، إلى حكومة فاشلة وخرقاء لا تتقن عملاً ولا تصنع إنجازاً ولا تحسن تخطيطاً، وقد فشلت في تجسيد التوقع منها رغم الإمكانات والصلاحيات». أما القيادي الإسلامي محمد جميل منصور، وهو من أنصار الرئيس الغزواني، فقد علق قائلاً: «الإصلاح ممكن، والحاجة إليه ملحة، ومطلوبيته واسعة».

وأضاف: «يتطلب الأمر إرادة حازمة، وعليها ظهرت بعض المؤشرات، والاستعانة بالمصلحين أو من هم مظنة لذلك، والابتعاد عن عناوين الفضل

## الجزائر: وفات 4 أشخاص والبحث عن مفقود في فيضانات ضربت محافظة المسيلة

الجزائر – «القدس العربي»

خلفت أمطار طوفانية شهدتها عدة مناطق بمحافظة المسيلة شرق الجزائر، خلال الساعات الأخيرة، وفاة 4 أشخاص جرفتهم مياه الوديان، فيما تواصل عمليات البحث عن مفقود من طرف عناصر الحماية المدنية (الدفاع المدني) التي تمكنت من إنقاذ 19 آخرين.

وأفاد بيان لمصالح الحماية المدنية أن أفرادها تمكنوا من انتشال جثتين تعودان لامرأة وفتاة كانتا على متن سيارة جرفتها سيول وادي بوسعادة التابعة لمحافظة المسيلة، فيما تواصل عملية البحث عن شخص ثالث كانت رفقتهما، وصعب ارتفاع منسوب مياه الودي من عملية البحث عن المفقود.

وكان أفراد الحماية المدنية قد انتشلوا، في وقت سابق من ذلك، جثة شخص يبلغ من العمر 37 سنة بعد ما جرفت مياه الأمطار سيارته على مستوى وادي الخنت، كما عثروا على جثة آخر «متوفى داخل سيارته المغمورة بالوحد بمنطقة العقلة ببلدية عين الملح».

ومكنت تدخلات مصالح الحماية المدنية من إنقاذ 19 شخصاً، من بينهم 10 أشخاص كانوا على متن حافلة حاصرتهم مياه الوادي في بلدية العاريف، وشخص كان على متن سيارة بوادي البعثة.. بلدية سيدي أحمد» إلى جانب «إنقاذ 8 أشخاص من منزل حاصرتهم مياه واد الليمون ببلدية عين الملح» وفق بيان للمصدر نفسه الذي أشار إلى إنقاذ 30 رأس غنم كانوا على متن شاحنة جرفتها سيول الوادي.

وحذر بيان لمصالح الأرصاد الجوية من تساقط أمطار رعدية غزيرة مصحوبة أحياناً بجبات البرد مع هبوب رياح ما بين 30 إلى 70 كيلمتراً بعدة مناطق في شرق البلاد، من بينها محافظة المسيلة.

وشهدت عدة مناطق من الوطن تقلبات جوية خلفت خسائر مادية وبشرية خلال الأيام القليلة الماضية، وكانت قد تسبب الفيضانات بمحافظة المدية في هلاك 4 أشخاص وخسائر مادية معتبرة.

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

قوبلت انتقادات شديدة وجهها الرئيس الغزواني لوزراء حكومته خلال اجتماعها الأسبوعي أمس، بترحيب واسع على مستوى السياسة والمدونين شبه اللجعين على فشل الحكومات التي عينها الرئيس منذ انتخابه. وحسب معلومات سربرت أمس من اجتماع الحكومة، فقد وجه الرئيس الغزواني انتقادات لاذعة لحكومة ولد بلال، وانسحب من جلستها الأسبوعية، مؤكداً لهم لوزراء «بأنهم لم يقوموا بما كان معلقاً عليهم ومتوقفاً منهم، رغم الوسائل التي أتاحت لهم والصلاحيات التي منحت لهم دون أي تدخل من رئاسة الجمهورية».

وجاءت الانتقادات هذه في سياق مناقشة لبيان يقترح جملة من الإجراءات الخاصة بتسريحه وتيرة تحقيق أهداف برنامج «أولوياتي الموسع» الذي انتخب الرئيس الغزواني على أساسه، وبخاصة جوانبه الخاصة بالنمو الاقتصادي، والتشغيل، ورفع معدل الاكتفاء الذاتي، والنفاذ إلى الخدمات الأساسية.



# الحكومة تفرض عقوبات فورية لترشيده المياه... وتنفي عزمها إجبار المواطنين على البقاء في منازلهم علمانيون يحتفون بالنصر على شيخ الأزهر... وأنصاره يؤكدون ثباته وينفون تراجعهم بسبب ضغوط خارجية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

في صفح الخميس 6 مايو/ أيار لن تجد تجاوباً مع رعب الألفية الصامتة خشية الموت عطشاً، والغرسة الإثيوبية التي تصل لحد توجيه الإهانات لشعبي وادي النيل. وفي الوقت نفسه لن تجد صدق انتفاضة الغمسين ولا أشقايتهم الغزاويين، لكلك لن تغلت من أخبار تحاصر في الجرائد كلها، حول آخر تطورات أنف مظلة أجرت 15 جراحة معقدة من بينها 4 عمليات، وأهدرت ملايين الجنيهات، حتى استقر لها الحال، وعادت لجمالها القديم، وانتهت معاناتها مع فقد حاسة الشم طيلة تسع سنين. كما ستطاردك أخبار رجل أعمال هارب اتهمه الألاف من المواطنين بإهدار ثروتهم حتى عاد ملكاً متوجاً.

في صفح الخميس كذلك غابت الأفكار وحضرت الأمنيات، التي تستهلك المزيد من الورق والحبر، لاستهزاء قراء انصرفوا عما في أيدي كتاب الصحف من بضاعة كاسدة، وحظي الخلاف بين شيخ الأزهر وضوءه من العلمانيين الذين احتفوا على نطاق واسع بما اعتبروه تراجعاً في موقف شيخ الأزهر، باهتمام واسع. ومن أبرز التقارير: وجّه الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الموارد المائية والري، بضرورة المرور الدوري والمستمر لمواجهة زراعات الأرز المخالفة، والتطبيق الفوري لغرامات تبديد المياه على المزارعين المخالفين. وعلى نحو خاص اهتمت الصحف بنش الأجهزة الأمنية، حملات أمنية لاستهداف المال والطعام والمقاهي والمولات التجارية، ودور السينما

## لم يتراجع

تواصل الجدل على خلفية تصريحات شيخ الأزهر الأخيرة، التي اعتبرها كثير من خصومه تراجعاً تاريخياً في موقفه من عملية تحديد الخطاب الديني، ومن جانبه أكد مصطفى جصالي في «فيتو» أن مصادر مطلعة داخل مشيخة الأزهر نفت كل الانتقادات التي توجه إلى فضيلة الإمام الأكبر بعد إثارته قضية التجديد، سواء في ما يتعلق بتغيير الموقف أو أن يكون ذلك رد فعل لدعوات خارجية، ظهرت بالتزامن مع حديث شيخ الأزهر، خاصة أن شيخ الأزهر انتهى من تصوير برنامجه الرمضاني كاملاً، الذي يتكون من 25 حلقة هذا العام، وتسليمه للقنوات الفضائية قبل عشرة أيام أو أكثر من الآن، أي قبل ظهور الدعوات الخارجية، التي نادت بهذا الاتجاه. مشيرة إلى أنه بإجراء مقارنة بسيطة، بين ما جاء في حديث شيخ الأزهر من رئيس جامعة القاهرة، وحديثه عن قضية التجديد في برنامجه الرمضاني الحالي، نجد أنه لا يوجد أي اختلاف، وأن الكلام مفهوماً واحد، فعلى سبيل المثال تحدث شيخ الأزهر في حضور رئيس جامعة القاهرة، عن أن التراث ليس فيه قديس، وهذا تعاليمه من التراث، ولم نتعلمه من العداثة، وهو ما أكد عليه في برنامجه الرمضاني، حيث قال: «إن الدعوة لتقديس التراث الفكري، ومساوئه في ذلك الشريعة تؤدي إلى جمود الفقه الإسلامي المعاصر». ومثل حديث الإمام توماس بالمشيخة لبعض، بينما رأى آخرون أن حديث شيخ الأزهر غير موقفه من قضية التجديد، ويطولوا بين حديثه في برنامجه التلفزيوني، وحديثه مع الدكتور محمد عثمان، الذي نشره في كتابه حديث شيخ الأزهر عن ملف التجديد بظهور بعض الدعوات الخارجية التي تزامن ظهورها قبل أيام قليلة من حديث شيخ الأزهر عن ملف التجديد.

## تقدير لا تقديس

أما الدكتور عبد المنعم فؤاد المشرف العام على الأزقة الأهرية فقد كتب «فيتو» على أن هناك حالة من «الهلل الغفري» تنسب لفضيلة الإمام الأكبر ما لم يقله، وترجع تلك الأصوات أن فضيلة الإمام تراجع عن موقفه من قضية التجديد، بعد ظهور دعوات خارجية تدعو إلى الاتجاه نفسه، مؤكداً أن هذا من الناحية الأدبية لا يقل، ومن الناحية الشرعية يعد باطلاً، وعلى أرض الواقع لا يوجد له أي دليل على ذلك، وبالصراحة البعض بتغيير موقف شيخ الأزهر من قضية التجديد، بعد ظهور بعض الدعوات الخارجية بأنها «عيب» على أي فعل هذا، وأشار فؤاد إلى أن هذه الحقائق، وما يأتي بعدها إلى نهاية الشهر سجلت في الأيام الأولى من رمضان، ولم تكن هناك خطابات خارجية في هذا الشأن، لأن الأزهر مصري ولما وما، ولم يكن يوماً ما تابعاً، ولا يمكن لشخصية العالم الزاهد أن ينظر خطاباً لأحد - مع احتراماً للجميع - ليغير منهجه في مسألة تجديد الخطاب الديني، فالإمام الأكبر هو شيخ الأزهر، ولا يوجد سوى أزهر واحد في العالم، خاصة أن الإمام يطالب دائماً بالتجديد المنضبط، وليس بالتجديد، وجعل مسألة التجديد بدون ضوابط، وهو ما يأمله الآخرون، خاصة أنه لا سم توجد ضوابط لعملية التجديد، وأهل للاهتمام في هذا المسألة فإن هذه القضايا سستاتي بدون ثرة، وأضاف فؤاد، شيخ الأزهر يرى أن قضية التجديد في الفروع أمر مهم، ولابد من أن تأخذ من التراث ما يتناسب مع وقتنا المعاصر، مشدداً على أن الأزهر المشرف وشيخه وعلماؤه، لم يدعوا يوماً إلى تقديس التراث، وإنما دعوتهم دائماً إلى «تقدير» التراث، وهناك فارق كبير بين المعنيين، فالتراث دليل على لنا هووية، في الوقت الذي تبحث فيه بعض الدول عن هوية وتراث لها، وتابع فؤاد: «شيخ الأزهر لم يخبر من موقفه، وإنما يدعو إلى التجديد منذ أكثر من عشرين سنة».

## سجدة شكر

في إعلان يسد ديبناً تابع وقائمه منتصر جابر في «الوقف».. سجدة لله شكراً الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، في بوست له على فيسبوك، لما اعتبره رداً لكرامة فكره ورأيه، في قضية تجديد الخطاب الديني، وفي ضرورة تعاملنا بمرونة مع التراث، وذلك بعد حديث شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في بعض حلقات برنامجه التلفزيوني «الإمام الطيب» مؤخرًا، الذي بدأ كإعلان دينوي، مترجعا فيه عن موقفه السابق المتشدد في مسألة التمسك بالتراث، ومختلجا عن رفضه لنشر بيت الوالد القديم «التراث» إلى منزل «التجديد» لوكالة العصر.. وهكذا، عادت إلى الأناضل مرة أخرى المحاوره الشهيرة بين شيخ الأزهر ورئيس جامعة القاهرة في مؤتمر الأزهر العلمي للتجديد في الفكر الإسلامي العام الماضي، التي بدأت بجراحة أسنان الفيلسفة الدكتور الخشت، بالنادية بضرورة تجديد التراث الديني في قلب الأزهر، والأزهريين، من العلماء والتلاميذ والضيوف، وكان شجاعاً بالمطالبة بـ«تأسيس بناء فكري جديد حلقت برنامجه التلفزيوني» «مصر للطيران»؛ التقدير العاجل للتحقيق «عصر ديني جديد»، وبالطبع لم يستك شيخ الأزهر الدكتور الطيب وقتها، ورد على أفكار الدكتور الخشت بتسوية ناعمة، وبطريقة ضابقتها بعض السخريه، وسقط تصفيق وتهلل مؤيديه، وبدأ فيها الشيخ الطيب

حامي حمى بيتنا من التراث، وأظهر الدكتور الخشت وكأته الأبن الشرس الذي يريد التخلي عن بيت أبيه وهمه يدعوى التجديد.. وعلى الرغم من أن الدكتور الخشت بين للحاضرين، وللشيخ الطيب، إنه لا ينطق عن جهل، وأنه عالم كبير متخصص، وصاحب مؤلفات علمية رصينة، إلا أن ذلك لم يمنع شيخ الأزهر من الاستمرار في الدفاع عن التراث وأهميته في بناء الأمم، وتعجب من الهجوم على التراث الذي «خلق كلمة كاملة»، وسمح للمسلمين الأوائل بوضع قدم في الأندلس وأخرى في فهناك المنطقة الصناعية الروسية على شاطئ القناة، باق استقرار كبير يصل إلى 12 مليار دولار! وعلى مساحة كبيرة تصل إلى عدة كيلومترات، كما أنها ستقوم على صناعات ثقيلة، وليس أيضاً جميعاً ولا صناعات خفيفة، وفي حين لا يمر يوم إلا ويعلو فيه بيان الحطة النووية في الضبعة بمغاطلاتها الأربعة من اليونان للفعل العلمي على الأرض إلى اليونان البشري الغلاب من خرجي دورات الهندسة النووية، حيث درس الطلاب في هذه الدورات المواد المتعلقة بتصميم وتشغيل محطات الطاقة النووية، في واحد من أهم المراكز الروسية المتخصصة وهو مركز «بوتاكوف» للعلم والتعليم».

## نجية واجبة

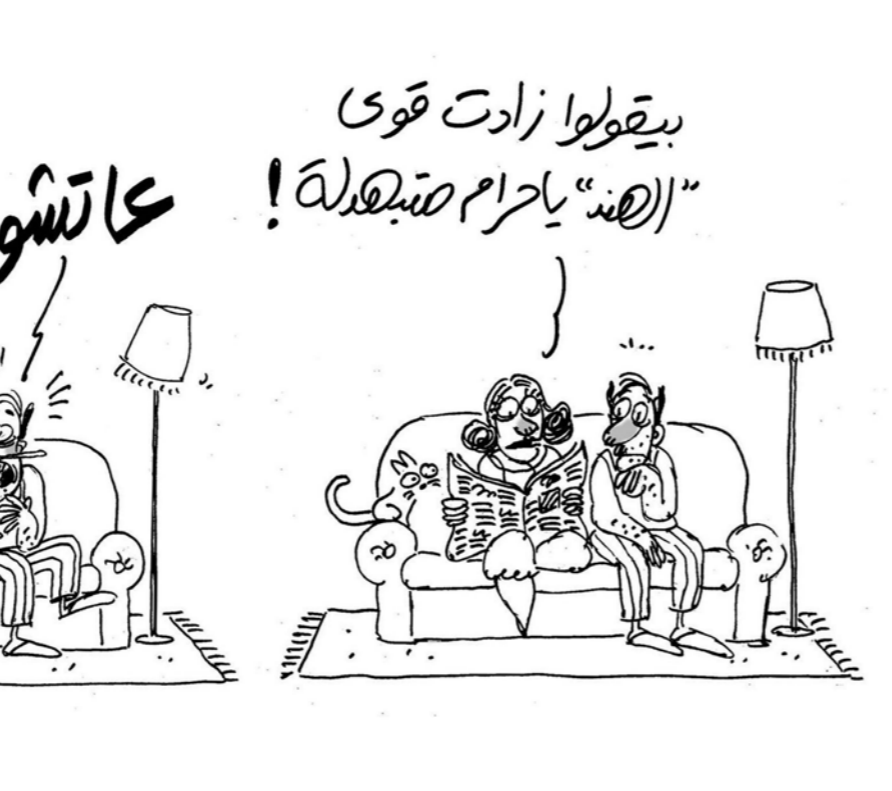
من وجهة نظر عماد الدين حسين في «الشروق» فالدولة المصرية تستحق أن توجه لها التحية على ما حققته من إنجازات ملموسة في العديد من ملفات السياسة الخارجية في الفترة الأخيرة، ويأمل الكاتب أن يتكلم هذا النجاح بالهدف الوجودي، وهو الحفاظ على حقوق مصر المائية، الجهد الهائل المبذول في الملفات الخارجية منذ عام 2014، أمكن أن نرى ثماره تحقق فعلياً، ومثلما نلوم الحكومة المصرية على بعض السياسيات، فوجب علينا أن نحياها على الإيجابيات، النجاح الأول كان في الملف الليبي بإعلان مصر خطتها الأخرى في سرت والجفرة، صيف العام الماضي، ما أدى إلى التوصل للمعادلة، ومع سيطرة الميليشيات المنطرفة من تحرير ليبيا والحدود الغربية، الملف الثاني هو نجاح مصر في فرض وجهة نظرها في الصراع الدائر في منطقة شرق المتوسط. يقول الكاتب، نتذكر جميعاً أنه بعد اكتشافات حقول الغاز الضخمة في المنطقة خصوصاً حقل ظهر المصري، تحرك أكثر من لاعب دولي وإقليمي، للحصول على جزء من الكعكة، ثم استعر الصراع التركي مع كل من قبرص واليونان، على تعيين الحدود البحرية، وبعدها فوجئنا بأن تركيا وقعت اتفاق ترسيم حدود بحرية مع حكومة الميليشيات السابقة في ليبيا بقيادة فايز السراج، لفرض أمر واقع على بقية دول المنطقة، لكن التحرك المصري المكثف نجح في حشش تركيا في زاوية ضيقة بمساعدة من اليونان وقبرص وفرنسا، الملف الثالث هو العلاقات مع تركيا، ونعلم جميعاً أن تركيا اعتبرت ثرة 30 يونيو/ حزيران 2013، غير شرعية ووصفتها بأنها مجرد انقلاب، قد قدمت كل أنواع الدعم لجماعة الإخوان إعلامياً ومالياً وسياسياً، لكن كل ذلك انتهى هذه الأيام بأن تركيا في التي تسعى بكل الطرق لخطف وهدم وإعادة العلاقات الطبيعية معها بالشرط المصري.

## نزهد أفعالاً لا أقوالاً

وواصل عماد الدين حسين كلامه قائلاً: إن العلاقات مع تركيا طوال السنوات الماضية لم تكن متوقفة بالكامل، بل استمرت كما هي اقتصادياً، ومصر حافظت على العلاقات الاقتصادية والشعبية، وفي الآن ترقع شعار «نزهد أفعالاً لا أقوالاً»، والهدف «تصويب المسار» في كل جوانب العلاقات لمصلحة الشعبين، لكن من المهم إدراك أن ما حدث ويحدث ليس استخفافاً للعلاقات حتى هذه اللحظة، بل مجرد بادرة لاستكشاف المستقبل، ويتوقف الأمر على ترجمة التصريحات التركيه الوردية إلى أفعال على أرض الواقع، هناك أيضا خلف القشري، وهناك تحسن مطرد في العلاقات، لكن الجزء الإعلامي لم يحسم، ويقول عماد الدين حسين، بحسب نصر أيضاً أن استطاع تحسين العلاقات مع السودان الشقيق، وهو واحد من النجاحات الاستراتيجية جيداً، لأن العلاقات الطيبة مع السودان عامل مهم، لتقوية الموقف المصري في قضية سد النهضة، ويرتبط بذلك أيضاً تحسين العلاقات مع كل من كينيا والكونغو وجنوب السودان، وتوقيع اتفاقات مع أوغندا وبوروندي، من جوانب النجاحات الخارجية أيضاً استمرار العلاقات الجيدة - إلى حد ما - مع كل من السعودية والإمارات، والتسنيق الثلاثي مع الأردن والعراق. هناك أيضاً علاقات قوية مع كل من الصين وروسيا وفرنسا، وعلاقات قوية اقتصادياً، وهادئة سياسياً، مع غالبية البلدان الأوروبية المؤثرة مثل ألمانيا وبريطانيا وإيطاليا، ويبقى الاستكشاف ما تفكر فيه إدارة جو بايدن الجديدة.

## روسيا تهمنا

استبشر أحمد رفعت في «الوطن» خيراً بتعاظم العلاقات مع روسيا: «عاد الطيران الروسي إلى مصر.. وسيعود الطيران المصري إلى روسيا.. ثلاث رحلات أسبوعياً لأكثر شركة طيران روسي «إيرفلوت»، مع ثلاث رحلات لأكثر شركة طيران مصرية «مصر للطيران»؛ التقدير العاجل للقرار من عدد الرحلات التي تبلغ ست رحلات في الذهاب والإياب لا تزيد مدى الشوق الروسي للعودة سياحياً إلى مصر فحسب، وإنما تتجلى الرغبة في التعاون المصري الروسي إلى أقصى مدى ممكن، خصوصاً أن النظرة السابقة



يفتح الرئيس السيسي مراحلها تبعاً، ويعلق عليها كبار المسؤولين عند إنشائها، هي بعض المشروعات الدائرة في طول البلاد وعرضها.

## ليبيا تتأهب

بات من المؤكد والكلام لأحمد جمعة في «اليوم السابع» أن الأزمة الراهنة في ليبيا لن تحل إلا بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في البلاد يوم 24 ديسمبر/كانون الأول المقبل، وبعد هذا الخيار الوحيد القادر على حسم الصراعات بين المكونات الليبية، وذلك بمنح الشعب الليبي حقوقه في اختيار من يمثله، سواء في الرئاسة أو في البرلمان الجديد. الجميع يتحدث بلسان الشعب الليبي الذي لا ينصت إليه أحد ويتابع مشكلاته وصراخاته، التي تدوي في أصداء المدن منذ سنوات، فهذا الشعب الكريم المتسامح لا يريد شيئاً سوى الأمن والاستقرار والتنمية في بلاده، وملاحقة كل الفاسدين والسارقين، الذين نهبوا ثرواته خلال الفترة الماضية، كياناً سياسية وحزبية ومؤسسات أخرى تنصب نفسها ناطقة باسم الشعب الليبي، وهو الذي يكلف أحداً للتحدث باسمه أو لسأته، لأنه قادر على التعبير عن رأيه بكل صراحة ووضوح، لذا إجراء الانتخابات في ديسمبر/كانون الأول المقبل هي ضرورة ملحة وخيار لا مفر منه، باعتباره أحد الاستحقاقات التي ينتظرها الشعب الليبي منذ سنوات. هذه الانتخابات حال إجراؤها ستشهد تحولات دراماتيكية، خاصة أن جيلاً جديداً من الشباب الليبي الذي يحق له التصويت نشأ في ظروف صعبة شهدت خلالها ليبيا انقساماً سياسياً وعسكرياً، انعكست سلباً على شخصية هؤلاء الشباب الذين يتسكنون شريحة واسعة من المجتمع الليبي، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 6.5 مليون مواطن ليبي. التحركات الأخيرة التي يقومها ويعتزمها الأمم المتحدة لسي ليبيا يان كويشير تؤكد أن مسارات سياسية ثابته، بدون التوصل لحل كامل لهذه الأزمة التي تتخبط بين الليبيين حكمهم في تقرير مصيرهم وتحديد من يحكمهم عبر الانتخابات الباشرة.

## الجن ووقف حالها

أكدت الإعلامية ريهام سعيد أنها ليست مذبة الجن والعفاريت، كما يزعم البعض، موضحة أنها صورت أكثر من 6 آلاف حلقة ولم تحدث عن الجن إلا في حلقتين فقط، لكنها حققت مشاهدة كبيرة، وكتفت ريهام سعيد، خلال حوارها في برنامج «شيخ الحارة»، مع المخرجة إيناس الدغدي، المذاع عبر شاشة «القاهرة والناس» ظروفها قاسية تعرضت لها، حيث اهتم بسام رمضان في «المصري اليوم» ببعض بصريياتها التي كشفت خلالها عن واقعة متعلقة بالجن والعفاريت قائلة: «كنا بصور قريسة في موضوع الجن والصور فضل يقول جن ويعرق.. والتصوير كان اصعب لوحد، مشددة على أن الجن والعفاريت وصلوا لغرفة المونتاج في قناة «النهار». وتابععت: «تعلم عمل سلفي بوقف الحال.. وش عارفة قفته.. وحالي واقف بقالي 5 سنين». مشيرة إلى أنها لا تصدق ولا تتصدق بهذه الأعمال، إلا أن 4 أشخاص أكدوا لها هذا السحر، كما أنها تعرضت لسؤال آخر من قبل خلال تصوير مسلسل في إحدى البلاد العربية، قائلة: «الجن ضربيني باليوب أنا وأحمد بدير، وخربش بدير وصحاه من النوم».

## كان متوتراً

أشاد عبد المحسن سلامة في «الأهرام» بجهود الزميل محمد تهامي، المحرر في صحيفة «الوقف»، ما بذله في تحقيق «انفرد» صحافي لجريده، حينما قام بالبحث عن عامل «الديلفري»، إسلام، الذي استوقفه الرئيس عبدالفتاح السيسي يوم الخميس الماضي، في أثناء جولته لتفقد بعض المشروعات، قامت صحيفة «الوقف» بما يجب أن تقوم به بقاى الصحف، حينما بحثت عن عامل «الديلفري»، والنقته، وسرد تفاصيل لقاءه للرئيس الجمهورية، في «النقري»، التي تم نشره يوم السبت الماضي في الصفحة الأخيرة في الوقف، قائلاً إنه مواطن بسيط من عزية الهجانة بجنوب مصر، وكان يسير بزوجته، وشقيقه، وابنه، على دراجته البخارية، لتوصيل زوجته إلى منزل شقيقتها للإطار في رمضان. استوقفه الرئيس بالقرب من مستشفى الطيران ليسال عن أحواله، وينصحه، كاب، بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتعويضات البرورية، وتطرق حوار الرئيس معه إلى أحواله العيشية، وظروف عمله، حتى أنه كان متوتراً، وغير مصدق أن الرئيس يتحدث إليه وجها لوجه، وأنه نسى الأشياء كثيرة كان يعنى أن يقوله للرئيس من شدة المفاجأة، لكن المشقة الأخبار، كما فعلت «الوقف»، في تلك الواقعة، لكن المشقة أن معظم الصحف كتفتي بنشر الأخبار فقط، وهذا وحده يكفي الآن، فهناك الكثير مما تستحق أن تنشره الصحف، وينتظر القراء، أنه الأمر يحتاج إلى المزيد من بذل الجهد، والبحث، والتطوير.

يبقى إلا من حولك من المحيطين بك، رغم الخطر الذي ناله أو يتناهم، وإن تكون مرعوباً على الجميع، قبل خوفك على نفسك..، تلك هي النتيجة لتجربة قاسية مرت بها في رحلة الفيروس الملعون كوفيد - 19 لا أعرف من أين أتت مني، لكن الجزء الرئيسي هو الإهمال، وتابع الكاتب أعترافاته: «نال المرض مني كثيراً ونال من زوجتي وشريكة حياتي، التي رفضت كل محاولات الاعتناء الكلي عني، وبالضغط أبعثنا ابني رامي عن بكرة الوياء طيلة فترة المرض، بينما باقي أولادي وأحفادي مغتربون. الأخطر في الأمر بالنسبة لتجربتي هو الآثار الجانبية للفيروس وأدوية معالجه، فقد سببت -وما زالت- العديد من التدايعات على الكثير من أجهزة الجسم، وما زلت في انتظار التحاليل الطبية الدقيقة لبعض العينات، لوضع «ستور حامية» وعلاج للفترة المقبلة، التي تمتد لشهور» التجريبية حتماً قاسية، ومن من بها يدرك، ذلك وشفا الله الجميع، وحماكس جميعاً من أي سوء، ونصحتي لأي شخص يشعر بأعراض مرضية، التحرك السريع في مواجهة هذا الفيروس، بسدون أي إبطاء أو إهمال، ولا بد من إخطار الطبيب المعالج بأي تاريخ مرضي، مهما كان، ليتم أخذها في الاعتبار خلال مرحلة العلاج، لتجنب أي مخاطر محتملة، كما حدث معي».

وحدهما تتحدث عن رقم سياحي روسي كبير إلى مصر، كما أعلن صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي أنه اتفق وشركة مصرية على تصنيع القفاح الروسي «سويتنيك ٧»، بدءاً من الربع الثالث من العام الحالي. المؤشرات تقول إن التصنيع سيتم بنقل للتكنولوجيا، التي كانت أزمة كبيرة في الستينيات ظل الغرب بها يحتكر صناعات عديدة ويمنعها عن العالم الثالث، لنظل بلادنا سوقاً له ولننتاجه، هذا التطور في العلاقة ليس من الدقة أن نضف بالمفاجئ.. كما يرى الكاتب، فالعلاقات لم تتوقف، فهناك المنطقة الصناعية الروسية على شاطئ القناة، باق استقرار كبير يصل إلى 12 مليار دولار! وعلى مساحة كبيرة تصل إلى عدة كيلومترات، كما أنها ستقوم على صناعات ثقيلة، وليس أيضاً جميعاً ولا صناعات خفيفة، وفي حين لا يمر يوم إلا ويعلو فيه بيان الحطة النووية في الضبعة بمغاطلاتها الأربعة من اليونان للفعل العلمي على الأرض إلى اليونان البشري الغلاب من خرجي دورات الهندسة النووية، حيث درس الطلاب في هذه الدورات المواد المتعلقة بتصميم وتشغيل محطات الطاقة النووية، في واحد من أهم المراكز الروسية المتخصصة وهو مركز «بوتاكوف» للعلم والتعليم».

## صديق وفي

استكمل أحمد رفعت سرده لبعض أوجه التعاون مع روسيا قائلاً: «أما التعاون في الارتقاء بمستوى تسليح الجيش العظيم فلا يحتاج لبيان، إذ يكفي أن نتخلف بكل مناسبات الانتصار لنتذكر أنها نمت بسلاح روسي. الآن.. كل الأمل أن تتطوّر العلاقات مع روسيا إلى ما هو أبعد.. والتعاون في مجال تكنولوجيا الأقمار الصناعية، ومصر تطلق وكالتها للفضاء يحتاج إلى التعاون مع روسيا. فضلاً عن التنبؤات التي تتجاوز إلى أقمار 1000 كيلو، فضلاً عن التنبؤات التي تتجاوز إلى أقمار الاتصالات إلى العسكري منها، وفي مجال البحث عن الغاز والبتروول لديهم «روسكوف» ولنا معها كوة تعاون كبيرة، باختصار: نتسجع على التعاون مع روسيا.. البلد الكبير الذي قد تحتاج إليه، واحتجنا إليه كثيراً بالفعل في صيانة السد العالي.. الشامخ في جنوب مصر وقد حمى البلاد والعباد من الجوع والعطش سنوات وسنوات، وأسهم في توليد الطاقة وحفظ مصر من الفيضانات، فضلاً عن زيادة الرفعة الرأسية بعده، والري الدائم للأراضي الموحدة.. وقد تحتاج إليه في استنهاض صناعات مهمّة بدأتها مع الروس في الستينيات، وقد تحتاج إلى روسيا في ما هو أهم.. لا تعرف ظروف المستقبل وطوره إلى وتقبلاته.. والصداقة مفيدة ومطلوبة مع قوى كبرى تعود سريعاً مع الرئيس بوتن إلى مكانتها السابقة كقوى عظمى تمتلك حق الفتوى في مجلس الأمن».

## تعاون مخيف

أعربت كريمة كمال في «المصري اليوم» عن مخاوفها من حالة الأهمال في مواجهة الفيروس القاتل: تخطت أرقام وزارة الصحة للإصابات بفيروس كورونا الألف حالة أكثر من زرع مليون أسرة من بؤس الحياة، في أسوأ حالات العيشية، خاصة على الأبطال الذين ينشأون تحت وطأة أسوأ الظروف المدمرة للصحة والروح، التي لا تنتج لهم أن يلعبوا ويستمتعوا بالفنون ويتعلموا، ثم أن يكبروا ويعملوا وينتجوا لأنفسهم ولذويهم، وليفتيدوا ونظهم، وكذلك، فإن الوقفة مهمة ليلعب عموم المواطنين أنهم شاركوا في هذا الإنجاز، بتحملهم العسر الذي تعرضوا له، في ظل جائحة كورونا، وانحسار السياحة وقلة الاستثمارات والبرود، والغلاء، والظروف الضاغطة على فرض العمل الإجباري، لقد أعلنت الدولة، منذ الإطاحة بصر الإخوان، خطة طموحة للتعامل مع العشوائيات، كانت بدايتها هذا الإنجاز، على أن تكون المرحلة الثانية للعشوائيات غير الخطية، التي بدأت بالفعل قبل الانتهاء من المرحلة الأولى، الجدير بالبرصد، أن هذه الإنجازات على ضخمتها، التي

## منبوء رغم طبيته

أثر محمود الحضري في «البوابة نيوز» أن يكشف عن مرارة التجربة التي عاشها: «أصعب شيء على الإنسان أن يكون مريضاً مرفوضاً منبوءاً ومنوعاً عن الاختلاط به، ولا

## رواية «الوقوف على قدم واحدة»: مرثية الموت في الحياة

محمد عبد الرحيم\*

■ لاجئون، أقليات، عابروا جنس، أصحاب بشرة سوداء، ضحايا عنف وحروب وتعذيب واغتصاب. لوحة قاسية لمجولين تتقاطع حكاياتهم في الرواية الأولى للكاتبة المصرية مونيكا نبيل عزيز، التي عنونتها بـ «الوقوف على قدم واحدة»، الصادرة مؤخراً عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة.

وربما كان مصير هذه الحكايات الصادمة هو النسيان - كالعادة - ونظر العصر الصوري، والأحداث الحيّة التي تفقد التعاطف والإهتمام بعد فترة من التكرار، وكأنها أصبحت أمراً اعتيادياً، تستغيب هذه الحكايات وتتشابه، لكن المؤلفة استطاعت من خلال السرد المتزن لحالات الشخصيات أن تنأى بها عن التكرار، وبالتالي النسيان، لتظل كل حكاية عاقلة في الذهن، وشخصوها أكثر تجسيدا من مجرد اسم أو صورة لظلية على شاشة تلفزيون، أو في زاوية مهملّة من جريدة، تنصدها وجوه رؤساء وزعماء ورجال أعمال وقادة حرب، هم في الأساس أصل المناسبة.

### ضائعون

في الإسكندرية وما كانت تحمله هذه المدينة من تنوع بشري واختلاف وقدرة على التعايش، وبالتالي إنتاج حضارة، تدور أحداث الرواية من خلال باحة نفسية في إحدى مراكز التأهيل النفسي التي ترعى بالأساس حالات اللاجئين، خاصة السوريين، الذين فرّوا من الحرب بعد الربيع العربي، وحتى لا يقتصر الأمر على الحالات السورية، اتسع المشهد ليشمل بعض الأفارقة، خاصة السودانيين، وبعض الأقلّيات الأخرى. كل يحمل مأساته التي فرّ بها من بلده، وجاءوا إلى مصر، دون أن يدخلوها أمين.

### الشخصيات

يُظن للوهلة الأولى أن (ميسون) الباحثة النفسية هي الشخصية المحورية في الرواية، لكنها تتوارى خلف مهنتها، وتصبح في خلفية المشهد إلى حد كبير، تاركة شخصها أو مرضاها بمعنى أدق هي التي تسرد الحكايات، وبالتالي تتيح لها القدرة على إثارة الدهشة. أما ميسون نفسها، فتكتشف بدورها مشكلاتها، فهي ليست المحلّة أو المعالجة النفسية السوية، لكنها أيضا تعاني، ولا تستطيع التحقق، ربما في لحظات، ثم تعود سيرتها كحالة أخرى ضمن حالات المكان. فحياتها الزوجية على وشك الانهيار، وهناك علاقة أخرى تلوح في الأفق مع مديرتها، لكنها لا تستطيع اتخاذ قرارها، ناهيك من تأثرها بالحالات التي تعالجها، تأثر نفسي وعضوي. ليستمر اللحن المأساوي يعزف نساء ورجال وأطفال تم تشويهم من قِبل أنظمة سياسية، وأعراف وتقاليد اجتماعية استطاعت أن تخلق منهم مرضى، ورغم قسوة الحكايات، إلا أنها مقارنة بالحقبة مجرد مرور عابر على مثيلاتها من القصص. فالطفلة السورية ذات الثلاثة عشر عاما، التي شهدت انهيار منزلها وموت أبيها، تريد الانتحار، وسيتم تزويجها في ما بعد لرجل ربما في سن أبيها، تحت مسمى شرعي - الزواج - لكنه في الحقيقة لا يفرق عن الاغتصاب شيئا، وأخر تم اغتصابه في السجون السورية، فلا يجد سوى زوجته يوسعها ضرباً، كلما تذكر ما حدث له. وأخر عابرة للجنس، لا يرى وحه في جسده الذكوري، ويرى حياته مجرد خطأ مطبعي، وعليه أن يدفع ثمن خطيئة لا شأن له بها، وسودايات تم اغتصابهن في مصر، وسخريّة مريّة من لونهن المختلف، تعذيب يومي لا ينتهي، وهكذا تتواتر الحكايات كاشعة عن زاوية أخرى، متمثلة في مدى العنصرية والعنف الذي يتسم به المجتمع المصري، رغم أغنيات المحبة وكرم الضيافة، ولافتات أطيب وأحن شعب في



الوقوف على قدم واحدة مونيكا نبيل عزيز

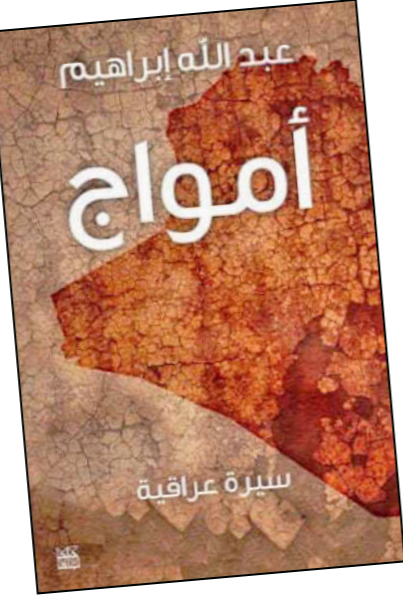
## «أمواج»: سيرة الخاص والعالم



جاسم عاصي\*

■ تدوين السيرة الذاتية، مجال واسع يمكن أن يُحقق المدون الكثير من المساحة التي تغني هذا المجال الحيوي، بالطروحات والمداخلات، التي تشكل مسارا، فيه سحرية خاصة، كما وجدنا في سيرت الشعراء والروائيين والباحثين، فهي مجال يمتلك حيوية مغرية، وبوابة تسع الكثير من الاجتهاد والطرح. لعل كتاب عبد الله إبراهيم المعنون «أمواج» خير مثال على ما ذكرنا. فهو جامع بين السيرتين الخاصة والعامّة. بمعنى عمّد المؤلف على أن يضعها موضع التاريخ، من خلال رصد المؤثر والأثر الذي حصل وبجسّد جزءا من سيرته الأزمات، بكل صونفها والوانها ومراميتها القاسية، خاصة التاريخ الاستثنائي لبلد مثل العراق، فمفردة أمواج معنية بتشبيهه المسيرة بحركة وصخب أمواج البحر أو النهر. وبهذا اكتسبت قوة التأثير، باعتبارها قوة مجموع الأحداث في الأزمنة والأمكنة. كذلك عمد المؤلف إلى تذييل العزائم بجملة (سيرة عراقية) ولم يذكر مثلا (سيرة عراقية) بقدّر ما ربطها بالعام. وهذا ما ذكرته بعنوان المداخلة وعلقها بسيرة الزمان والمكان، واستنناةا.

شعرية الطفولة والنشأة



سيرة عراقية

المطلع على السيرة، ولأول وهلة، يشعر كمتلق في إمكان كتابة الشعر، دون اللجوء إلى نظام الخليلي، أو قوانين قصيدة الشعر الحر والنثر، لأن الكامن في سيرتها مطلق الشعرية الذي أشار إليه النقاد والباحثون، فالشعرية هذه تتجسد في مفردات الحياة التي اجدها إبراهيم وهو يعيش بين ظهريها في بيئة أسرية فيها فريدة ومنظومة مختلفة، كذلك فريدة وجوده المادي ككائن في بيئة المدينة (كركوك/ أرباخا) وما تفرح به من ثمرات، وفتح له وبالأخريين مجالات واسعة، وأخص بالذكر (جماعة كركوك) بمحلتها. فهم مجموعة منقفة ودودة معرفة مغامرة ومؤثرة، بسبب امتلاكهم لغة أخرى غير العربية مبكراً، ثم تأثيرات العاملين في شركات النفط في مدينة مثل (كاورباغي) التي شهدت أحداثا كبيرة، كاضرابات عمال النفط مثلا، فهي المدينة الوحيدة بين مدن العراق اكتسبت أسماء متعددة (أرباخا/ أرباخا/ كركوك/ كاورباغي). فحيوية صفاتها ملازمة لحيويتها كمدينة. هكذا عاش الطفل والصبي والفتى في كتف مدينة ذات الوان ومؤثرات متعددة، لعب فيها عدم الاستقرار دورا أساسيا، ساعد الذات على البحث عن الارتقاء والتفرد في الرأي ووجهات النظر. كما هي حالة التضاد مع العالم، التي لازمت مبدعين كبار أمثال دستوفسكي /امبو/ كافكا، على سبيل المثال، بسبب المؤثرات المجتمعية والتاريخية، التي تشكلت مع حياتهم بكل صورها. وإبراهيم خضع لحالة كهذه، وضعت موضوع الحيوية في أملاكه معارف مغامرة ومعرفة صاعدة. إن التقلبات في الحياة الأسرية ساعدته كثيرا على تبني مشروع تطوير الذات بشكل عصامي متفرد. إن شعرية الطفولة هنا تشكلت من هذا التلون، ولا نقول الاضطراب، بسبب فترات الطفول والصبي والفتى، على تصريف مقدمات الحياة والمواجهات التي تعرض لها. فالإدراك المبكر لازم شخصيته، ما وصل طبيعة كتابة السيرة وفق منظورات متعددة، فهو غير ملزم عبرها بالمنطق السائد، بقدّر ما له رأي في ما يعيش ويحدث. هذا الموقف الازم السيرة على الميل إلى الذات والآخر بموازنة واضحة وموضوعية، فهو لا يفرط بوجهة نظر إزاء

له موقعا مركزياً في النقد والبحث والتقصي الصعب والشائك.

مسابرات طويلة

كما ذكرنا في ما نرى ونتلقى سيرة عراقية كهذه، التي وصلت بنا إلى مشارف التاريخ بامتامة، والذي هو تاريخنا، أي أننا نتشاركه الرأي في ما دون وطرح من وجهات نظر في سيرة تاريخ العراق، لأننا عشنا التفاصيل، وبعضها لم يعشها لكنه أعطى رأيه فيها، من خلال الإجماع في الرأي، والسيرة كما نرى واسعة المساحة والمداخلات، ولحسن رصدها يتطلب الوقوف على ما يشكل سادها ولحمتها، فسعتها نابعة من مساحة تاريخ بلد عانى من التقلبات والصراعات بسبب توالي الاحتلالات المتعاقبة، الذي أورثه تركه ثقيلة تجسدت في النسيج الاجتماعي والسياسي، لدرجة أفقده الهوية الوطنية، وقد أكد على أن «الزهو الأيديولوجي الذي شاع في العراق طوال النصف الثاني من القرن العشرين، ونتج عنه عنف مبهم، كان هو البطانة الداخلية للحروب»، وهذا يؤكد على التأثير الذي تركه هذا التحول

## مصلحون مستبدون: هل تُنجينا الدولة من الظلمة؟



محمد سامي الكيال\*

الاسلامي؟ تجربة انتخابات ما بعد الربيع العربي أوصلت غالباً الأحزاب الاسلامية إلى السلطة، وكيف تتحقق عين سياسته؛ أو أن نعلمين فهدا، بمنحها علناً لحاكم أوتوقراطي، للشعب عبر الديمقراطية التمثيلية أو المباشرة، وهذا يصبح هنالك مجال مستقل للعلماني، وتتفنى الحاجة الملحة للإصلاح الديني، فالدين لن يبقى عندهما السيد على كل شؤون الحياة، وستخصص له مواطنه المنفصلة، ويمسي «الإصلاح» شأن المتدينين وحدهم. الحكام المستبدون الحاليون لا يجروون، أو يرغبون بإعطاء السيادة النظرية لأنفسهم، لأنهم لا يملكون أي أسطورة مؤسسية لشراعتهم، باستقلال عن الإسلام، ولن يتخلوا عن الدين، بوصفه سلاحا سلطويا للهيمنة الأيديولوجية، وبالطبع لن يسمحو بسيادة شعبية عن طريق ديمقراطية تمثيلية أو مباشرة. رهان تنويري الاستبداد إن خاسر بشدة.

نفسها قائمة؛ يجب أن نحقق، في هياكل الدولة نفسها، نموذج «الإسلام الحقيقي»، الذي يدعي التكامل وجوده، ومعرفة كنهه، لأنه السيادة والشعب والتقليد والثقافة، ومصدر الشرعية، ولا وجود لأي مجال خارج، أو بانفصال قبلي وعملي عنه.

### كسر الحلقة

الرهان التحرري



صورة تعبيرية

بناء على هذا فإن على العولمين على إصلاحات الحكام المستبدين، أن يتحلوا ببقعة غير منطقية، ليس فقط بنوايا الحكام الحاليين، بل بنوايا كل من سيسلم السلطة في المستقبل، فمن سيضمن، ما دامت السيادة لـ«الإسلام»، أن يأتي حاكم جديد، لديه تفكير موجه جديدة من «الإصلاح الديني»، لا تكون على هوى التنويريين؛ ويمسا أن الاعتماد على النوايا الطيبة غير ممكن، فالحل الوحيد هو كسر الحلقة المفرغة لـ«الإصلاح الديني»، من خلال اتباع خيار من اثنين؛ إما جعل السيادة لـ«الإسلام» وحده، باعتباره أن الإسلام كيان رمزي، لا ينطق، فيجب أن يصبح متجسدا في السيادة، من خلال جعل «الحاكمية» للإسلام وحده؛ وصولاً إلى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي؛ وولي العهد السعودي محمد بن سلمان، مصر، رغم أن بلاده لا تملك دستوراً، على أن الشرع الصحيح النديوية المطلقة، وأنه المصلح الذي يفضل الصحيح من الضعيف فيه.

بهذا المعنى فإن سمة الإصلاح الديني، الذي لا نهاية له، هي مسألة ملازمة لنموذج الدولة العربية الحديثة نفسه؛ يأتي حاكم معتدل، يخفف من وطأة الأحكام الشرعية عن البشر، يليه حاكم متشدد يعود بالناس إلى الأصول والإيمان، كما فعل صدام حسين أثناء «الحملة الإيمانية»، وأتور السادات في دولة «العلم والإيمان» التي شيدها، والملك متشددين أو معتدلين، مصلحون، ما دامت المعادلة

للسببين أساسيين: أولهما أن الدول العربية المعاصرة لم تعرف في تاريخها فراق بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية، بل كان الإسلام دائماً دين أجهزة الدولة بحد ذاتها، وليس دين الباليوات أو الملوك القديسين، ولطالما تم تضمين «الشرعية» في سادتي قووانين الدول، ومؤسستها التنفيذية، ولذلك فالحكام الحاليون لا ينتزعون بأوتوقراطيتهم استقلالية للعلماني عن الدين، بل يكرسون مزجها معاً، ضمن تركيبة حكم ثيوقراطي حديثي؛ وثانيهما أن الممارسة الدينية الإسلامية الحالية، ليست قائمة على تقليد ثقافي وديني غير منقطع، فكثير من المقربين والمفاهيم عممتها الدولة الحديثة، عبر وزارات الأوقاف والتعليم والإعلام وأجهزة الشرطة، على حساب محاربة طقوس ومفاهيم أخرى، من الحد منها، مثل زيارة الأضرحة، وتقديم النذور والقربان للأولياء، وبالتالي الدولة العربية كانت مصلحاً دينياً دوماً، فما الجديد؟ وهل يمكن التفاوض بهذا النمط من الإصلاح الأوتوقراطي/الثيوقراطي؟

إصلاح لا ينتهي

قد يمكن الجدل بشأن الدول العربية، ما دامت قد قامت بتضمين الشرع في القانون المدون والأجهزة التنفيذية المحكرة للعنف، فحققت بالفعل عملية علمنة شاملة للإسلام، محولة إياه إلى أسطورة مؤسسة لسيادة المطلقة، في مواجهة سلطة العلماني العقلاني، لإنشاء «العلماني»، عبر جعله للمرة الأولى، مستقلاً تماماً عن «الديني» ومقابل له، ليس دائماً عبر التفكير العلمي أو التفاوض على السيادة بل أساساً عبر سيادة الدولة، وهي سيادة قائمة بدورها على تعاليم دينية، وأساطير مؤسسة (الأمة، القانون، الثقافة، الثورة، إلخ) شبيهة بالتعاليم والأساطير الدينية، ولكن بعد علمتها.

إلا أنه من الصعب تشبيه الوضع العربي الحالي بالأوتوقراطيات الأوروبية في عصر ما بعد حرب الثلاثين عاماً (1618-1648)،

## نصوص درامية وأوبئة ناقلة للعدوى: رمضان بالمصري

■ قبل عمليات الدمج التي حدثت بين عدد من شركات الإنتاج الفني، كان الحديث عن تردي المستوى الإبداعي للمسلسلات والأفلام، هو المبرر لإحكام السيطرة على رأس المال وتوظيفه التوظيف الصحيح، لخدمة القضايا العامة عن طريق إصلاح الخدمة القضائية العامة عن طريق إصلاح الشأن الثقافي، وإحداث التغيير الإيجابي في البنية التحتية للأفكار، عن طريق القوة الناعمة، ذلك التعريف الشائع للمصنفات الفنية، الذي فقد قيمته وتأثيره من فرط الاستخدام الركيك والتكرار الممل للمصطلح، الذي تحول إلى عبارة مملوكة لتلويحها الألسنة بدلاً من إدراك حقيقي للمعنى ودلالته وأهميته داخل السياقات الكثيرة والمتعددة.

بداية الأزمة الدرامية للمسلسلات المصرية ظهرت أعراضها، العام الماضي، حين فوجئ الجمهور بكم غير مسويق من الأعمال الفنية في الموسم الرمضاني، تركز بشكل أساسي على الجريمة، مكمون رئيسي للحبكة الدرامية، وكان من بينها ما تمت تسميته بمسلسل «ولد الغلابة» الذي أسندت بطولته لأحمد السقا ومحمد ممدوح، وُدشنت حلقاته بما لم نسمع عنه من آيات الخروج على القانون بكل أشكاله ونوعياته، حيث اختلطت جرائم القتل بالمخدرات، والخيانة والتامر بلا حدود قصوى، كان المجتمع صار بين عشية وضحاها غابة يأكل فيها القوي الضعيف، وبناء عليه تم التحذير من مغبة هذا النمط العشوائي في الكتابة الدرامية، لكن القائمين على عمليات الإنتاج الشامل لجميع النصوص، بعد عملية الدمج والتأميم غير المباشر للمؤسسات الإنتاجية المنافسة، لم يلقوا بالآرود الأفعال الشعبية التي استقبلت جديد المسلسلات بالرغم من التأميم واعتبرت الآراء السلبية محض وجهات نظر واختلاف في الأنواق، بينما كان الواقع اللغوي للمضامين الدرامية كافة يؤكد أن عملية التصنيع الفني باتت في خطر، وأن مزاعم التطوير ليست إلا غطاء لحالات الاستعمار غير المدروس لطبيعة المتصف ونوعه وجدواه، أي أن المسألة يرمتها



محمود عبد العزيز ويوسف شعبان في مسلسل رأفت الهجان

تحولت إلى تجارة هدفها الربح فقط، تماماً مثل تجارة المخدرات التي تستحوذ على المساحة الأوفر في مقياس الزمن، بالحلقات المثيرة في أحداث المسلسلات الخارجة عن كل الأعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية، والخالية من أي منطق، اللهم غير منطق الترويج السبيلي لأسوأ ما في المجتمعات العشوائية المتنامية حول أطراف القاهرة، التي تعمل الدراما المملقة على تثبيتها كمناطق شعبية يسكنها أولاد البلد من عموم المصريين البسطاء، وهو اجتراف على المناطق الشعبية الحقيقية المعروفة بسماحتها وصدقها وأصالتها، والمنصوص عليها سلفاً في مئات الأعمال المهمة والفارقة، التي أنتجت في زمن الإبداع المتميز لأساطين الدراما المصرية من كتاب ومخرجين ونجوم، أسامة أنور عكاشة وإسماعيل عبد الحافظ ومحمد جلال عبد القوي ومحمد صفاء عامر ويحيى

العلمي، ويحيى الفخراني وصلاح السعدني ويوسف شعبان، ونوال أبو الفوح وعفاف شعيب وسامية أيوب وصفيحة العمري، وعبد الله غيث ونور الشريف وحمدى غيث وأحمد عبد العزيز، إلى آخر جيش الكبار الذين أسسوا مملكة الدراما المصرية عبر سنوات طويلة، أفنوا خلالها المزيد من الوقت والجدل لتخرج إبداعاتهم بالمستوى اللائق من غير حوار مُجمل وتعبيرات سوقية، وتلميحات خارجة تخدش الحياء وتجرح المشاعر.

لم تكن هذه النوعيات من الأعمال الرائدة راکدة ولا خاسرة، بل كانت راجحة وزاخرة وقيمة ومضمونة العائد والربح، «رحلة السيد أبو العلا البشري»، حيث القيمة الإنسانية والمثالية، وعظمة المثل القدير محمود مرسي، كلها كانت مسوغات للتميز وضمانة للنجاح على كل الأصعدة



كمال القاضي \*

والإغصاب، وإضافة أرخص المفردات لقاموس التخاطب بين الفئات المنحرفة من أرباب السجون وقلة الأطفال والنساء، ومتعدي الإجماع بكل أشكاله وأطرافه ومخاطره!

أعمال لا تحمل من سمات الإبداع شيئاً، فالداعي للقتل، والمعرض عليه كالمقاتل، وكذا المغتصب وقاطع الطريق وهاتك الأعراض وتاجر المخدرات والبيعي والساقطة والمهرب والبلطجي، كلها نماذج امتلت بها الحلقات، وفاضت عن حاجة الجمهور للجدية والمقاس والشارة والعلامة لكل أشكال الجريمة والانحراف والكوارث اليومية في الساحات والباحات والشوارع والأسواق والبيوت والمؤسسات، كانها الوباء انتشر ولا سبيل لمواجهته غير التسليم بوجوده والاعتراف به، وتلك أولى دلالات السقوط المجتمعي والقيمي والأخلاقي، حيث لا جدوى من المعالجات الشكلية والسريعة في الحلقة الأخيرة لكل مسلسل، ولا تأثير لصائر الأبطال السوداوية في نهايات الأحداث، فما يُعرض على مدار ثلاثين يوماً ويتشعب به الشباب والمراهقين من الجنس، لا تمحوه لحظات الندم البادية على الوجوه في الفصل الأخير من المسألة.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

البيد الفكري النيز والطليعي، كما يتجلى في ترثا يورغن هابرماس، صاحب «الفضاء العام»، والنظرية «الممارسة»، وغيرهما من الآثار النقدية الكبرى لكل ما هو سلطوي متخلف وسكوني، هو الذي يميّز قوة الفكر النقدي ولسطوته، وهو ما يعني أن الوجود لا يستقيم بلا نقد حر، يفضح العيوب الكامنة في بنيتها. وهذا الفكر الإنساني العارم لا يُمن له، ولا هو يُستترى، ولو «بجائزة أميرية» مغرية.

■ نقائص الوجود العربي لا يمكن ترميمها، ولا تجميلها بشراء فضائل الآخرين. فلنكف عن رشوة الإبداع الكونسي، وحُزف مساره المضى، وحاويلين أن نسطو عليه، بقدره ثرواتنا المادية الغبية، من أجل لُجْمه وتبذله، كما فعلنا مع مخزوننا المعرفي عربياً منذ عقود.

## تمثلات التنوع الثقافي والأسلوبي في لوحات المصري أنيس الزغبى

■ يعد التنوع الثقافي في بيئة ما كعصر، مركزاً جاذباً ومهماً لاختلاف الفنانين والأدباء والمفكرين، على مختلف مشاربهم واتجاهاتهم، لذا كانت هذه الميزات الثقافية عاملاً لإنتاج وإبداع خلاق على مر العصور، من حضارة الفراعنة والأقباط والمسلمين فعدت أرضاً خصبة مخلقة للإبداع والصناعة، وللأثر الفني والفكري الغزير في قيمته الثقافية.

■ نحن نتحدث عن تجربة ثرية لفنان تشكيلى مصري استلهم من كل عناصر بيئته وحضارته على مختلف أزمانها وعصورها، لتشكيل وتكوين سفرها فنياً ثرياً، أنتجه التشكيلى أنيس الزغبى، الذى لم يتكفى في توظيف مختلف المذاهب والأساليب الفنية التشكيلية، وخط لنفسه أسلوباً خاصاً به يعكسه، يمكن أن نطلق عليه الأسلوب (الحر غير القيد) في تجسيد ثماته على سطوح لوحاته، فحاض برسوماته بين عدة أساليب فنية ما بين الفن الواقعي والانطباعي والتجريدي والتعبيري والتكعبي.

لقد هيمنت العوامل الثقافية والبيئية على فكر وميول الزغبى في مختلف أعماله منذ نشأته إلى الآن، فاستكملت الظواهر الخارجية على مجمل أعماله التشكيلية، خاصة الطبيعة المصرية والشخصية المصرية في كل محمولاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، والواقع المعيشي للمجتمع، ليوظفها بأسلوبه السلس الجاذب للمتلقي، وبالوانه المرحة للناظر وتقنيته محترفة في تطويع الألوان، ومدى انسجامها مع ثماته ومدى تأثيرها على سطوح لوحاته لتشكيل فضاء مرثياً يسر الناظر ويغوص فيها، رغماً عنه في امتدادات ألوانها وتكسرات خطوطها ومخنيقاتها،

بكتل لونية متدرجة بأشباعها النوراني، بدءاً من المركز، وهو العمق الروحي الغيبي ليفتح إلى الخارج ليشكلنا نسجاً فنياً متكاملًا في المعنى والمبنى في الوقت ذاته، أي بمعنى آخر أن التشكيلى أنيس الزغبى، يتقن حرفته، حيث يجعل من لوحته أولاً ومنتقياً ثانياً، مشهداً واحداً أحدهما يحاكي الآخر، كسياق ثنائي منسجم يكملان بعضهما بعضاً، غير متضادين أو متفرقين، وهما المنتج أي الفنان الذى صاغ وكوّن هواجس المجتمع وثقافته واهتماماته، وصبها على سطح لوحته، باعتباره مخلصاً فنياً اجتهد لبيدع به، والآخر هو المتلقي الذى وجد ضالته في أعمال الفنان الزغبى، الذى عبّر بأنساق لونية تكوينية عن وجوده وهوموه وأحلامه، ولعبع عن شخصيته المصرية الغائرة في القدم، التى تعد شخصية مخلقة ومنتجة ومبدعة للجمال والبناء والخطاب الحضاري، رغم الأسى والاحتلالات التي حدثت لصر بين فترة وأخرى كما باقي الدول الأخرى، أو ما يعاينيه هذا الفرد الصبور، الذى عانى ما عاناه من ويلات وفقر وجلد بين حقبة وأخرى، لذا ترى أعمال أنيس الزغبى زاخرة بتنوعها الثقافي، لتجرب مرة عن الازدهار الحضاري المجتمعي حاضراً وماضياً فتزدان لوحاته بتفرق وروحي وميثولوجي وفطرة الطبيعة، ممثلة بمرور حدائقها، وخضرة حقولها ومرح أطفالها وحركة الفلاحين الصاخبة بالدينامية والجمال، لذا وظف الزغبى هذه الأنساق المختلفة، بدءاً من ثراء الطبيعة، ومن ثم حركيتها وحضارتها وهذا شاخص تجده في مختلف أعماله الفنية وعلى م فترات حياته.

ثمة نظرة عميقة ومتأملية لأعمال الزغبى تجده أن المؤثر الروحي قد طغى على أعماله، فهو يستمر تجربته

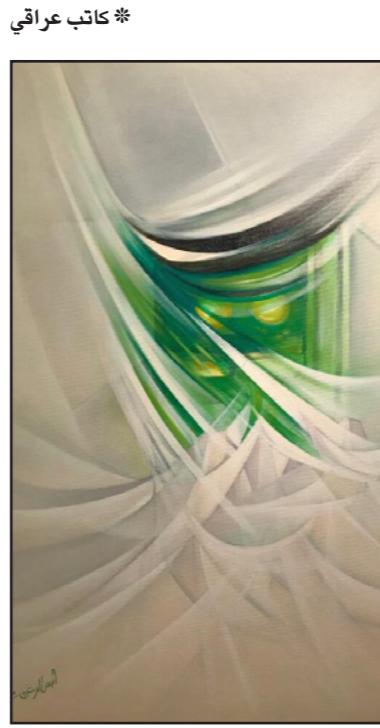
الروحية والنفسية والفكرية، لتشكيل هالة فنية تستدعي الوقوف عندها والتأمل الفاحص في أعرافها، فهو يتخذ من الحرف العربي وجمالياته، ليغدو فكرة وحالة فنية بطراز تشكيلي يعكس هو ويمثل مقارباته لإنتاج جمالياته، وفي مشهد عرفانية طوقسية يتخذ من المشهد العرفاني بؤرة ومركزاً بالوان باردة غامقة، للدلالة على رموز للأضرحة والمقامات كهالات قدسية، على الرغم من عدم التضاح ملامحها الحقيقية، وبقدسية منه ليعتد من الشخصانية ولييسمو إلى دلالاتها الروحية، التي شكّلت حالة نفسية لديه ويحيط هذه البؤرة الخضراء بأشباع نوراني، احتوى المكان برمته، ليفضح عنها الملتقي، باعتقاده إن جوهر المكان يضيف هالة شعورية نورانية، تلم به وتنمك على الناظر ليتجسد كحالة واحدة، أي التشكيلي وهو من صنع الفنان والرائي، الذي اندمج نفسياً وجودياً معه وهو اندماج ظاهري وباطني، وهذه هي الغاية التي اجتهد الفنان ليصل إليها في أغلب أعماله التشكيلية، بدءاً من السطح التصويري الذي جسّم عليه خطوطه وتعرجاته وتشظياته الحسية والروحية، والوانه المنسجمة مع بعضها ودلالاتها، فنجد اللونين الأخضر والأبيض في إحدى لوحاته، وكأنه أراد القول إن العين بخضرتها وبياض أحداقها هي بمثابة انعكاس لطقس المكان الروحي السماوي يشكّلان حالة واحدة.

لذا يمكن القول إن الظاهر الخارج والباطن الغيبي لم يكونا في حالة اغتراب، بل هما غاية واحدة تدعو إلى الأطمئنان النفسي في تلقي الحياة وجمالها ووجودها ولابد من استثمار هذا الوجود الجوي والفضائي والخلق الرباني لصناعة إنسان شري بوجوهه وعارف ومؤمن

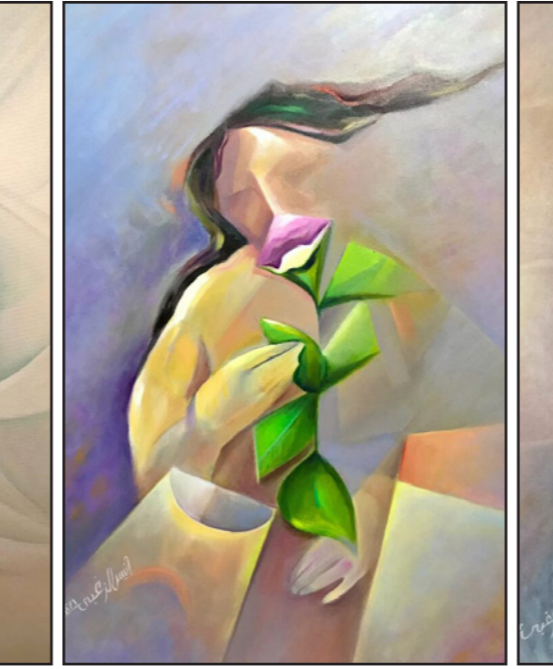


رياض إبراهيم الدليمي \*

بهذا الخلق والخالق والصانع للوجود. إن إيمان الفنان بالحالة الثقافية المكونة للمجتمع، حفزته على تناول هذه الخصوصية الفلسفية التصوفية العرفانية، والطقوس والشعائر الدينية الشائعة في المجتمع، التي دفعته لينغمس فيها فنياً، وربما شخصياً، إنه اعتناق فني ونفسي وثقافي، لذا نجد أن الابتكار والتخليق بمقاربة (أسماء الله ورسوله) في تشكيلات فنية عديدة أنتجها أنيس الزغبى، لتعطي هوية خاصة به، لا من حيث الشكل الفني وحسب، بل بمقاربتة لهذه القناعات الراسخة، في إحدى لوحاته جسدت كلمة (الله) وامتداد حروف اسم جلالته على فضاء اللوحة وبعديها العرضي والعمودي لتعبر عن دلالة الهيمنة الروحية لاسم الجلالة، في تجسيد ثيمته وغز ارتها وانعكاساتها على المتلقي، لذا يغدو الذاتي الذي يعكس المنتج والذات المتلقية تشكّلان عملاً واحداً وذاتاً واحدة، وهذا يتسبب على لوحة أخرى اسمها (هو الله)، إن اللون والشكل والمتلقي هم حالة روحية نفسية، وعقد غير قابل للانفراط، بل مصاغ بريشة محترف ممتن بحذق للخطاب الفني التشكيلي برؤية فلسفية ثاقبة.



قطوف دانية من الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر اختيار وترجمة د. محمد صفح الطحطاوي



من أعمال الفنان أنيس الزغبى

## خمسون قصيدة من الشعر الأمريكي اللاتيني المعاصر إلى اللغة العربية

الرباط - «القدس العربي»:

الأخرى، مع تقديم شامل وموفٍ للمُترجم عن مختلف القصاصات الدرّجة في الكتاب، وعن الشعر ونويه، وناظميه وقرائه ومذاهبه، وعن كل ما له صلة به وبعوالمه. وجاء في الغلاف الخلفي للكتاب: «إن المبدع الحقيقي لا يجد أبداً عن حاجاته، ورغباته، وهواجسه، وهوسه الإبداعي، شعراً كان أم نثراً أم تشكيلاً».

ذلك أنه كلما ازداد علماً بعالمه المادي، تعرف أكثر على ضالته وصغره في هذا الكون، وعلى عظمة وجلال كل ما لا يعرف عنه شيئاً، ولا تجرؤ على التفكير فيه أو الخوض في عقاره».

يرى الناقد المكسيكي ساندرو كوهين: «الشعر هو مرآة الروح في النفس البشرية، وهو الذي يعمل على تجلية وتنقية ما علق بها من صدأ وبلب،

ويجعلها تشعر بالحنين إلى الحياة الأولى الحاملة الخالية من أي أثر للتيارات المادية التي طغت وطبعت هذا العصر».

لقد تميزت فنون القرن العشرين بالتساؤل المستمر حول ماهية الفن ودوره في الحياة، والبحث الدائم عن هويته يتوازى مع البحوث العلمية والفلسفية في عصرنا، إننا لنستطيع أن نستمر في الكتابة حسب استبطان لم تعد لها صلة بالهجوم الإنسانية، والقلق، والمشغل التي تميز هذا العصر.

مع ذلك ما زلنا نستعمل إلى تعليقات من قبيل: «إن العالم اليوم أصبح فظيحا لدرجة أنه لم يعد هناك مكان للشعر»، أو على العكس من ذلك: «إنها بكاملها، مشيتها، حديثها، بل حتى طريقة جلوسها، إنما هي قصيدة حقيقية».

## إصدارات

صدر مؤخراً عن دار خطوط وطلال للنشر والتوزيع والترجمة في الأردن، كتاب جديد بعنوان: «قطوف دانية.. من الشعر الإسباني والأمريكي اللاتيني المعاصر»، من إعداد واختيار وترجمة عن اللغة الإسبانية، الكاتب والمترجم المغربي محمد محمد الخطابي، جاء غلاف الكتاب الخارجي بلوحة «سيدات بوتيتزو» للفنان التشكيلي الكولومبي فرناندو بوتيترو المعروف برسوماته ولوحاته، ومجساته الضخمة. يتضمن الكتاب ما يتفح على خمسين قصيدة لشعراء مرموقين من كل من: إسبانيا، المكسيك، الأرجنتين، البيرو، تشيلي، الأزوغواي، نيكاراغوا وكوبا وسواها من مختلف بلدان أمريكا اللاتينية



## نوال الزغبى

### تنتفض لكرامة حرية التعبير

### وتقدم إستقالتها من نقابة الفنانين اللبنانيين

بيروت - «القدس العربي»:

لا يزال البيان الأخير الصادر عن نقابة الفنانين اللبنانيين المحترفين حول الطلب من الفنانين عدم التعرّض والتجريح للاحزاب والتيارات، تعقيباً على الهجوم اللاعن من الممثل اللبناني أسعد رشدان على لصق صور رئيس الجمهورية على جدران منزله على يد الحرس القديم في التيار الوطني الحرّ، يتفاعل وجديده اليوم بتقديم المطربة نوال الزغبى استقالتها رسمياً من النقابة احتجاجاً على قرارات النقابة التي اعتبرتها سابقة خطيرة في لبنان لكّم الأفواه في بلد الحريات. ورأت في بيان الاستقالة «أنّ المواقف الأخيرة الصادرة عن النقابة لا تليق

بالفنان اللبناني بشكل عام أو بتاريخ الفنّ وبالذور الرياديّ الذي لعبه لبنان في عالم الفنّ وحرية التعبير منذ الأزل»، مؤكدة في الوقت عينه «أنّ الساكت عن الحقّ هو شيطان أخرس». وأضافت «أنّ الفنان وجب عليه مساندة سائر المواطنين في تحديد مصيرهم كما نصّت عليه مختلف المعاهدات الدولية التي انضمّ إليها لبنان عندما كان عضواً فاعلاً في المجتمع الدولي» واعتبرت أنه «لا يمكنها أن تبقى مكتوفة الأيدي حين ترى الوطن وابتداءه ينزلقون نحو مستقبل مجهول وهذا ما لا يُشرفها»، على حد تعبيرها. وكان بيان نقابة الفنانين أحدث في حينه ضجة، ووصفته الكاتبة كلوديا مرشليان ببيان «العار».

### بحكم قضائي: «قهوة نص نص» مستمرة في المغرب

الرباط - الأناضول: رفضت محكمة مغربية، قبول دعوى قضائية لوقف الدراما الفكاهية «قهوة نص نص»، التي تعرض على القناة الأولى (حكومية). وقبل أيام، رفع المحامي محمد الكسبي، دعوى قضائية لوقف المسلسل الفكاهي بسبب ما قال إنه يتضمن «مشاهد تسيء إلى مهنة المحاماة»، دون تعقيب من فريق العمل الفني. وأقار إعلام محلي، من بيته الموقع الإلكتروني «اليوم 24» (خاص) بأن محكمة الرباط رفضت قبول الدعوى من ناحية الشكل، دون تفاصيل أخرى. ويبدو المسلسل الذي يبتخر الحكم القضائي إلى استمراره، حول مقهى في مدينة الدار البيضاء وسط مشاهد فكاهية بين العاملين وزبائن المقهى.

والأحد، قالت الهيئة العليا لاتصال السمعى البصري في المغرب (رسمية) بمتابعة قطاع الإعلام في بيان: «لا يمكن للعمل (الفني) أن يحقق وجوده ويكتسب قيمته دون مغلوطة ومشاهد تحط من كرامة العدول».

### مجموعة طوابع بريطانية تكريماً لنجم البيتلز بول مكارتني

■ لندن-رويترز: حصد بول مكارتني، نجم فريق البيتلز الغنائي السابق، العديد من الجوائز بل ونال لقب فارس، والآن يمكنه أن يضيف إلى قائمة طويلة من الأوسمة مجموعة من الطوابع تصدر خصيصاً لتكريمه.



وقالت هيئة البريد الملكي البريطانية، أمس الخميس، إنها ستصدر مجموعة من 12 طابعاً تجسد مكارتني وأعماله لتكريم «أحد أكثر المغنّين والموسيقيين شهرة واستمرارية في التاريخ». وتعرض ثمانية طوابع صوراً لأغلفة ألبومات المغني وكاتب الأغاني من أول اليوم فردي له صدر عام 1970 وحتى آخر اليوم أصدره في العام الماضي، بينما تعرض الطوابع الأربعة الباقية صوراً لمكارتني، الحائز على جائزة جرامي 18 مرة، أثناء تسجيل

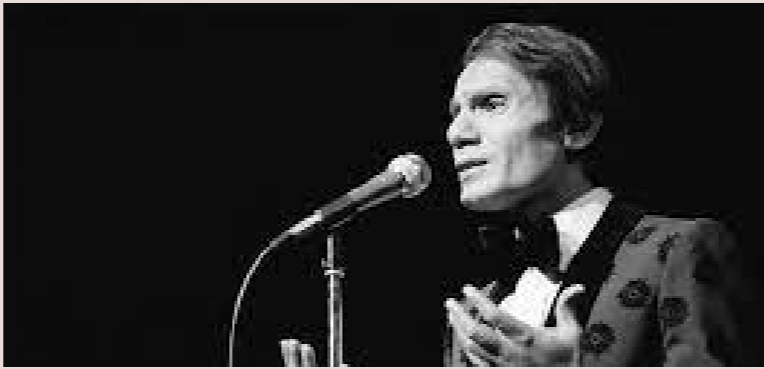
الموسيقي. وقال ديفيد جولد، من البريد الملكي في بيان: «يظل بول مكارتني رمزاً مهماً في عالم موسيقى الروك والبوب، فنان له إرث ضخم، لكن عمله لا يزال يحظى باهتمام شعبي وإسادة من النقاد».

وأضاف: «هذا الإصدار الخاص من الطوابع هو تكريم مناسب لأحد أكثر الأيقونات الموسيقية التي تحظى بالحب والاحترام في بريطانيا». وذكر البريد الملكي أنه تعاون مع مكارتني في إعداد مجموعة الطوابع التي ت طرح للبيع في 28 مايو/ أيار مقابل 16.20 جنيه إسترليني (22.54 دولاراً) للمجموعة كلها. ومكارتني هو ثالث موسيقي، بعد ديفيد بوي والتون جون، يتم تخصيص مجموعة طوابع لتكريمه. (الدولر=0.7188 جنيه إسترليني)



### عبد الحليم حافظ

### يحيي حفل العيد بتقنية «هولوغرام»



■ دبي - د ب أ: تستعد دبي للاحتفال بعيد الفطر، بحفل غنائي ضخم للفنان المصري الراحل عبد الحليم حافظ، والذي يظهر بهيئته على المسرح بتقنية «هولوغرام». ويقام الحفل على مدار يومي 13 و14 أيار/ مايو الجاري، على مسرح (أوبرا دبي) ويتم خلاله عرض مجموعة من أشهر أغاني (العندليب الأسمر) لمدة 90 دقيقة. وقال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات للصحافيين أمس الخميس إن الفنان الراحل سوف يظهر على خشبة المسرح بفضل تكنولوجيا «هولوغرام» والذكاء الاصطناعي من خلال نموذج ثلاثي الأبعاد يحاكي تفاصيل شكل الفنان وحركاته بدقة عالية. وذكر أن منفذي العمل عملوا على مدار خمسة أشهر، على إعداد محتوى مرئي

صوتي بمستويات عالية من الجودة والنقاء بالتعاون مع أوركسترا مكونة من 28 شخصاً ستعزف الموسيقى بصورة مباشرة على المسرح. وأعرب محمد شبانة، ابن شقيق الفنان عبد الحليم حافظ، عن سعادته بالمساهمة في «عمل مميز هو الأول من نوعه بتقنية «هولوغرام»، العندليب الأسمر الذي يقدم أجمل أعماله، مضيفاً في بيان: «رغم رحيل العندليب منذ 43 عاماً، إلا أنه مازال سيد الإحساس الفريد». وتعاونت الشركة المنفذة للعرض مع عائلة وورثة الفنان الراحل وجميع المؤلفين والمحنين وناشري الموسيقى والأوسمات الحكومية المعنية في مصر للعمل على جميع التصاريح والموافقات اللازمة لحماية حقوق الملكية الفكرية وضمانها احتراماً لتكريم النجم الراحل.

### مُصانِفَات وأرضيات

### سابقة: قناة جزائرية تعذر للشعب المغربي!

#### الطاهر الطويل \*

نعم، اعتذرت قناة «الفجر» الجزائرية، والاعتذار خصلة إسرائيلية رقيقة، قبل أن يكون سلوكاً يندرج ضمن أخلاقيات مهنة الإعلام، لكن هذه الخصلة صارت عملة نادرة في عالمنا الإعلامي اليوم، لا سيما على الصعيد العربي، فما أكثر التجاوزات التي ترتكب في فضاء هذه المهنة النبيلة التي يُطلق عليها اسم «صاحبة الجلالة» و«السلطة الرابعة» وتقديراً لمكانتها السامية ولأدوارها الطلائعية.

اعتذرت القناة التلفزيونية الجزائرية للمغاربة قاطبة، عن الموقف المُرّج الذي وضعها فيه مخرج وممثل تلفزيوني، توسّمت فيه الخبر والإبداع، لكنه خذلهما وشوّه صورتها أمام الملا، وزوطها فسي «فضيحة بجلاجل» كما يقول التعبير الشائع، إن أقدم على سرقة كاملة الأوصاف خلال رمضان الكريم، غير مُراعٍ حرمة هذا الشهر الكريم، ولا «العيش والملح» و«العشرة» التي توجد بين الشعبين الجارين المغربي والجزائري.

هو فنان مغفور، جمع بين التأليف والكتابة والإخراج مثلما يظهر في إشارة السلسلة التلفزيونية موضوع هذا الععود، وأضاف إلى هذه المواهب المتعددة السرقة الأدبية التي ستظل لصيقة بسيرته الذاتية ما بقي الإنترنت على هذه البسيطة.

لا يهجم ما اسمه، المهم أنه من فرط إعجابيه الشديد بالمسلسل التلفزيوني المغربي الشهير «حديدان»، لخرجه فاطمة علي بوكدي وبطله كمال كاظمي، عمل على استنساخه حرفياً، بفكرته وشخصياته ولباسه وفضاءاته، وأطلق عليه اسم «بوصندوق»، ثم قدّمه لقناة «الفجر» الجزائرية، على زعم أنه من بنات أفكاره، وأنه حقق به فِتْخاً ميبيناً في عالم الدراما التلفزيونية ذات الأساس التراثي الشعبي.

وشرعت القناة المسكبة المخدوعة في بث المسلسل المستنسخ، طامعةً في أن تحطم به رقماً قياسيًّا في المشاهدة خلال رمضان الكريم، لا سيما في ظل المنافسة حامية الودع بين القنوات التلفزيونية، من أجل استقطاب المشاهدين والمعلنين قاطبة.

لكن «بوصندوق» وقع له ما وقع للنجعة «دولي» المستنسخة، إذ لم يُعَخر طويلاً، والسبب هم الشريحة الواسعة من «القناة» في مشارق الأرض ومغاربها الذين لا يتركون الشاذة والغفلة تمر في عالم التلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي إلا ويخضعونها للفكر الجارح، لا سيما في صار مكشوفاً في عالم اليوم المتّصف بظفرة تكنولوجيا متطورة، فما إن شرعت القناة الجزائرية في تقديم الحلقات الأولى من المسلسل المذكور، حتى صاح المؤننون والمغنون وصحة «نيوتن» الشهيرة (وجدتها وجدتها)؛ إنها سرقة صريحة! وأعطوا الدليل والبرهان على ذلك، من خلال مقارنة العمل الأصلي «حديدان» بالنسخة المسروقة «بوصندوق».

لم يكف «السارق» بما فعل، بل سطا أيضاً على موسيقى مسلسل «رمانة وبرطال» للمخرجة المغربية نفسها التي أخرجت مسلسل «حديدان» قاطمة على بوكدي، ثم حشّرت تلك الموسيقى حشراً في كائنه المستنسخ الحزين، فاستحقّ بذلك الانضمام إلى موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، من حيث أبذل السرقات الفنية وأسرعها انتفاخاً!

#### عناصر السرقة

لم يكن من الصعب اكتشاف السرقة الأدبية والفنية التي أقدم عليها «الفنان» الجزائري، أولاً لأن المادة المسروقة معروفة لدى العادي والبلدي، وثانياً لأن «السارق» يظهر اسمه يومياً في شارة البرنامج مخرجاً ومؤلفاً وممثلاً، وثالثاً لأن المسروق منه حيّ يُرَبِّق، ورابعاً لأن المشهود بالمرصاد لكل من يعتدي على الملكية الرمزية المستخرجة للمغاربة، باعتبار أن مسلسل «حديدان» لم يعد ملكاً لؤلؤه ومخرجه وأنطاله، ولا للقناة المغربية التي بيّته وأعادت البث مراراً وتكراراً، وحققت به نجاحاً باهرًا، ولكنه ملك مشترك للجميع ممّن أعجبوا به وبأوه مكانة متقدمة في نسب المشاهدة التلفزيونية.

أمام هذا الوضع المخجل، لم تجد فضائية «الفجر» بُدًا من أن تعتذر للمغاربة، وأن توقف بث مسلسل «بوصندوق» المستنسخ عن العمل التلفزيوني المغربي، مُفضّلة أن يرتبط اسمها وشهرتها بالاعتذار النبيل، عوض أن يرتبط بذهمية السرقة الفنية الموصوفة؛ وهكذا كتبت حرفياً على صفحتها الافتراضية: «تم توقيف مسلسل بوصندوق عن البث، وهذا بعدما تبين قيام المخرج باقتباس السلسلة المغربية حديدان، مع سرقة موسيقى السلسلة المغربية رمانة وبرطال. قناة الفجر الجزائرية تعتذر من الشعب المغربي الشقيق».

#### تدويل، الفضيحة!

انتشرت «الفضيحة»، انتشار النار في الهشيم، فصارت حديث الصحف وشبكات التواصل الاجتماعي والمنتديات الخاصة والعامة والقنوات التلفزيونية العربية والعالية. وهكذا خصصت لها قناة «بي بي سي عربي» فقرة ضمن برنامجها «ترندينغ»، مشيرة إلى أن مسلسل «بوصندوق» الجزائري أغضب المغاربة بسبب التشابه الكبير بينه وبين المسلسل المغربي «حديدان»، إذ اعتبروا أنه نسخة مسروقة من حيث الفكرة والشخصيات والملايين من المسلسل المغربي، وقدمت القناة مقطعين من المسلسلين من أجل المقارنة، وعلقت الشئسي نفسه حين تحدثت عن سرقة الموسيقى التصويرية للمسلسل المغربي «رمانة وبرطال»، وأدرجت نماذج من التعليقات على مواقع التواصل، فقال أحد المونين «ليس عيباً أن نقبس عملاً فنياً، لكن العيب أن ننسبه إليك وتسوّقه كأنه تراثك، وأنت تعلم أنه ليس كذلك»، لكن الجميل في القصة هو شجاعة قناة الفجر التي تقدمت باعتذار في الموضوع، وهناك من كتب: «أتركوا الإخوة الجزائريين يقتبسوا ونقولون كيفها ينشأؤون، هي وسيلة للتقارب بين الشعبين. أعتقد أن شخصية حديدان موروث ثقافي ينتمي إلى المغرب والجزائر باعتبارهما بلداً وشعباً واحداً، وأحياناً لو قامت قناة الفجر بشرء المسلسل أفضل من سرقة مضمونه». وقالت «بي بي سي عربي» إنها تواصلت مع قناة «الفجر»، فجاد رد مالها أن تستفرد على النحو التالي: «لم أشاهد المسلسل قبل بثه، لكن بعدما تم تداوله على وسائل التواصل، لاحظت أن الأمر صحيح، وتبين أن المخرج تحايل عليّ وعلى القناة، وهو تصرف يتعارض مع ثقافتنا، وهذا ما تثيرنا منه قناة الفجر، لذا أوقفنا عرض المسلسل، واعتذرنا لإخواننا المغاربة».

وضمن فقرة «منصات»، تحدثت قناة «سكاي نيوز عربية» عن الاعتذار الرسمي الذي قدمته القناة الجزائرية إلى المغاربة بسبب مسلسل «بوصندوق»، وذلك بعد الانتقادات اللاذعة والساخرة التي وُجّهت له وأتاهم مخرجه بسيرة الفكرة من مسلسل «حديدان» المغربي ونسخ كل تفاصيله وكذلك موسيقى «رمانة وبرطال»... وأدرجت «سكاي نيوز» نماذج من تدوينات المغاربة حول القضية.

#### الدرس البليغ

كان مطلوباً من صاحب «بوصندوق» أن يتشذخ خياله قليلاً، ويبدل جهداً إبداعياً، عوض الاكتفاء باستنساخ «حديدان» قلباً وقالباً، ولو فعل ذلك واستعان بكاتب سيناريو جيد، لامكته أن يقدم للمشاهدين الجزائريين مسلسلاً مميزاً ذا بصمة مغايرة، خاصة وأن الشخصية التي يعرضها مسلسل «حديدان» المغربي موجودة في كل الثقافات ولدى كل الشعوب، إنها شخصية بطريقة تشبه «جحا» في التراث العربي، بما يفيد الجمع بين الفطنة والساذجة في الوقت نفسه.

على أي حال، الخطأ وقع، والقناة اعتذرت عنه، فضربت ثلاثة عصافير بحجر واحد: أكدت تقديرها للشعب المغربي الذي وصفته بـ«الشقيق»، ولقّنت «الفنان السارق» درساً بليغاً في الحد بين الإبداع والانتباغ، وأعطت المثال لما ينبغي أن يكون عليه السلوك الإعلامي، خاصة وأن بعض القنوات الجزائرية ما فتئت تجاهر بالبداء للمغرب والمغاربة، وتفتري عليهم في خلال «فبركة» فيديوهات، تحاول أن تظهر انتصارات وهمة الليبشيات «البوليساريو» على الجيش المغربي، والحال أن صور تلك التقارير التلفزيونية مجرد «مونتاج» رديء لمشاهد من مواقع أحداث سابقة لا علاقة لها بالصحراء المغربية!

.....  
كاتب من المغرب



فرقة يقين السورية في البث المباشر

جمهور نراه ويرانا، طبعاً عندما أشاهد الجمهور قدامي أشعر بالحبة والإرتياح والحماس بأن لي محبين وتابعين. على البث المباشر هناك جمهور لكن ليس قدامي، روحانياً يختلف الشعور تلقائياً، يسبب لي الحزن والكآبة، لا أريد أن أخسر جمهوري» وتأسست الفرقة عندما انتقل محضر من سوريا للاردن مع عدد من أفراد فرقة هربا من الحرب الدائرة هناك.

وأضاف «والله شعور محزن بصراحة لأن أول شيء أنا لم أعد قادراً على جمع الفرقة كاملة، حتى البث المباشر أجزئه عن طريق الشباب الموجودين حولي أما باقي الشباب فلا تقدر على المعهم تواصل بسبب الحظر فهم يعاد عشا، فصرحة ليس هناك تجمع مع بعض وهذا الشيء مؤسف». وقال مصطلحي القلعة أحد المنشدين في الفرقة «ما عاد هناك

### موريتانيا؛ مدينة «كومي صالح» الأثرية تشكو النسيان والعزلة

■ نواكشوط - من عماد البكاي: تلقف بقايا حجارة متناثرة وركام ميان قديمة، شاهدة على عهد مدينة كومي صالح الموريتانية، التي كانت قائمة قبل قرون في البدل العربي المطل على المحيط الأطلسي. وعلى الرغم من سنوات النسيان وتقلبات الزمن، لا تزال تلك المدينة، التي كانت قبل قرون العاصمة السياسية لسلطنة غانسا (مطلع القرن العاشر الميلادي)، تصر على الاحتفاظ بقايا تاريخها وترفض الاندثار. واليوم، تعد المدينة مركزاً للحفريات وقبلة لعلماء الآثار من أصقاع المعمورة، فيما يشكو سكانها من العزلة والنسيان، ويتطلعون إلى قرارات تعيد الاعتبار لدينتهم التي كانت تتمتع بمركز سياسي وتجاري مهم في محيطها.

#### منسية في الصحراء

ظلت كومي صالح، التي تقع جنوب شرقي موريتانيا (960 كم من العاصمة نواكشوط)، طوال قرون، مركزاً رئيسياً للتبادل التجاري، إلا أنها باتت اليوم مدينة مهمشة ومعزولة تماماً، يفعل وعورة الطرق غير المعبدة من جهة، وانفكاها إلى الخدمات الأساسية من جهة أخرى. ويعتمد سكان المدينة، اليوم، على رعي الماشية، وممارسة بعض النشاطات التجارية البسيطة.

ووفق جمعية الحفاظ على مدينة كومي صالح (غير حكومية)، يقدر عدد سكان المدينة اليوم بنحو 3565 نسمة، وتضم مدرستين (المرحلة الابتدائية) فقط، ومركزاً صحياً ومقرّاً للبلدية، إضافة إلى سوق أسبوعية تشكل مصدراً للتبادل التجاري بينها وبين القرى المجاورة. يقول عمدة البلدية محمد ولد أحمد فال إن سكان كومي صالح يعيشون

اليوم أوضاعاً صعبة، مثل «نقص مياه الشرب وخدمات الصحة والتعليم ووعورة الطرق»، ما دفع الكثير منهم إلى الهجرة نحو المدن القريبة. ويوضح، أن المدينة «باتت اليوم شبه منسية، وتحتاج إلى رعاية خاصة من الحكومة، لكنها تفقر إلى البنى التحتية الأساسية»، ويشير ولد أحمد فال، إلى أن الحكومات المتعاقبة في البلد لم تقم بما يكفي من أجل التعريف بالمدنية وكشف آثارها.

ويضيف: «المدنية طمرها النسيان، وأصبحت عرضة لرحف الرمال التي دفنت كنوزها، ولا أحد يذكرها اليوم». وطالبت جمعية الحفاظ على مدينة كومي صالح «الحكومة بإيلاء المدينة اهتماماً يوازي تاريخها العريق، مشيرة في بيان إلى أنها تحتاج اليوم إلى تزويدها بالإدارة الكهربائية، وتطوير المركز الصحي إلى مستوصف، وإصلاح المدارس الابتدائية الموجودة وترميمها، وبناء سدود مساعدة للمزارعين وتوفير نشاط زراعي في أرجاء المدينة ومحيطها. كما دعت الجمعية إلى ضرورة تأمين بنية تحتية سياحية توفر الراحة والاستجمام للزوار والباحثين والمهتمين بثرات المدينة، فضلاً عن إيجاد مشاريع تنموية مدرة للدخل لدعم شبابها وحتمهم على الإنتاج.

#### جلب السياح

يتطلع سكان كومي صالح إلى قرارات حوكمية تساهم في إحياء تراث المدينة، والتعريف بتاريخها وكشف كنوزها «من أجل جذب السياح، وإعاش الحركة الاقتصادية، ودعم استقرار السكان المحليين»، وفق تعبير ولد أحمد فال.

ويلفت إلى أن المدينة يقصدها سياح من أرجاء العالم، لكن ضعف البنى

حاجاته السنوية 1300 مليون متر مكعب يتوافر منها 850-900 مليون فقط

## أزمة شح المياه في الأردن تهدد الزراعة وتصل آثارها إلى مياه الشرب



عاملة في مزرعة في غور الحديثة تحمل في وعاء القليل من ثمار الفاصولياء التي نجت من الجفاف

■ غور الحديثة (الأردن) - آ ف ب: يشير أحمد داود إلى الأرض الزراعية التي جاء يتفقد محصولها من الطماطم، وكيف تآمرت النماز قبل نضوجها بسبب شح المياه، قائلاً: «نظروا كيف ماتت من شدة العطش، خسرتا كل شيء تقريباً هذا الموسم».

في بلد يعد من أفقر دول العالم بالمياه، يقف داود في أرض مشققة مع بقع بيضاء في ترابها. ويضيف المزارع الباكستاني (25 عاماً) المولود في الأردن والذي يتحدث العربية بطلاقة «لو كانت هناك مياه لكأنت هذه الطماطم بهذا الحجم، فاتحاً قبضة يده.

ويروي الشباب، الذي ارتدى سروالاً من الجينز وقميصاً أزرق ولف رأسه بقطعة قماش اللوامة من أشعة الشمس، كيف وصل والداه عام 1976 إلى الأردن، وهما جزء من مجتمع يضم 3200 باكستاني بدأوا بالانتقال إلى الأردن منذ الستينات في طريق العودة من أداء فريضة الحج إلى مكة.

ويستاجر أحمد أرضه الممتدة على مساحة خمسين دونماً (خمس مائة هكتاراً أو 50 ألف متر مربع) من مالكيها الأردنيين في غور الحديثة جنوب البحر الميت، على بعد نحو 80 كلم جنوب غرب عمان، في منطقة غنية بمزارع الخضار والفواكه، لكن الجفاف هذا العام بلاه حقيقي. ويقول «كل عام نعاني من مشكلة نقص المياه، لكن هذا العام الأمور أسوأ، تأتي المياه مرتين أو ثلاث في الأسبوع وتكون ضعيفة جداً فلا نتمكن من سقي مزرعتنا أو ملء خزاناتنا».

يعاني جميع المزارعين في غور الحديثة من المشكلة، وتتسكك تجاريف في المنطقة بسبب الجفاف، وتظهر حقن، وتتهار التربة تحت أقدام مزارعين يحرقون أرضهم يدويًا بسبب ضعف التربة. في مزرعة مجاورة، جلس ابراهيم دغيمات

(43 عاماً) في سيارة بيكب أب زرقاء ليحمي نفسه من أشعة الشمس وهو يراقب ثماني فتيات يحصدن ثمار اللوبياء الخضراء. ويقول دغيمات «أرضي مساحتها 90 دونماً مزرعة بالفلفل والطماطم والباذنجان والكوسا والزهرة (القرنبيط) واللغوف، نحو 60 دونماً منها لم أستفد منها بأي شيء، كلها تلتف بسبب

نقص المياه والأمطار». ويضيف «تقدر خسارتي بأكثر من 30 ألف دينار (43 ألف دولار) ولا أمك حتى أجور العمال، بينما الدولة لم تعوضنا بشيء». ويضاف إلى مشكلة الجفاف انخفاض أسعار بيع الخضراوات بشكل كبير مع تراجع صادرات الأردن من الفاكهة والخضراوات بنسبة 20

ويؤكد أن «كميات المياه التي يحتاجها الأردن سنوياً لكافة الاستخدامات تقدر نحو 1.3 مليار متر مكعب ولكن المتاح منها يتراوح بين 850 إلى 900 مليون متر مكعب».

وفي الإجمال، سيعاني الأردن نقصاً من المياه المخصصة لأغراض الشرب الصيف الحالي بمقدار 40 مليون متر مكعب. ويدعو سلامة السكان إلى «ترشيد استهلاكهم وعدم التبذير». ووفقاً لخبراء، يمر الأردن بواحدة من أشد حالات الجفاف في تاريخه، فيما الأسوأ لم يأت بعد. وقد يخفض هطول الأمطار بمقدار الثلث تقريباً بحلول عام 2100، بينما من المتوقع أن يرتفع متوسط درجة الحرارة بنحو 4.5 درجة.

ومن أجل مواجهة النقص في المياه، طلب الأردن من إسرائيل الشهر الماضي تزويده بثمانية ملايين متر مكعب إضافية من المياه، وهو يحصل عادة من إسرائيل على 55 مليون متر مكعب من المياه سنوياً. وأوضح مصدر إسرائيلي أن إسرائيل ستزود المملكة هذه السنة «بثلاثة ملايين متر مكعب» إضافية.

وبالنسبة إلى سامي طريه، منسق المشاريع البيئية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الأردن، فإنه من الضروري «البحث عن حلول على المستوى الإقليمي والدولي، خصوصاً أن الأردن بلد متأثر أكثر مما هو مؤثر في قضية التغير المناخي من حيث نسب انبعاثات غازات الدفيئة (الغازات الكربونية) المسببة للاحتباس الحراري».

ويؤكد على أهمية زيادة حصة الأردن في التمويل لمواجهة تبعات التغير المناخي، وإنشاء «أحواض مائية مشتركة مع دول الجوار، والتعاون إقليمياً في إنشاء قاعدة بيانات مناخية لتكون الأساس في تفعيل نظام إنذار مبكر للمخاطر المناخية».

والإرهاق كله راح. بعد أسبوعين، سيتعين علينا رفعه وحرقه كي نعد الأرض للموسم المقبل». ويعد داود في المزرعة مع أربعة من إخوته وأطفالهم الذين يقدر عددهم بثلاثين شخصاً يقفون في بيوت مؤقتة بأشعة قرب المزرعة يطلق عليها اسم «العرائش» وهي مصنوعة من هياكل خشبية أو حديدية، ومكسوة ببلاستيك سميك.

ويقول «هذه ليست مشكلتي وحدي، الأمر نفسه ينطبق على أراضي أربعة من أحوالي واعمامي، كل واحد منهم زرع 50 دونماً بالطماطم والبصل والشمام، وأغلبها تلف بسبب الحر ونقص المياه».

بالقرب من هذه المزارع، فقد البحر الميت المهذّب بالجفاف ثلث مساحته السطحية منذ 1960، ومستوى مياهه ينخفض بمعدل متر واحد سنوياً. ولطالما عانى الأردن، الذي تشكل الصحراء 80٪ من أرضه، من نقص في المياه. ويؤكد المتحدث باسم وزارة المياه والري عمر سلامة في مقابلة «العام الحالي، وضعت المائي سيكوجن حرجاً وصعباً». ويضيف «حصة الفرد الواحد سنوياً من المياه تراوحت من 3400 متر مكعب عام 1946 إلى أقل من 100 متر مكعب حالياً بسبب تراجع هطول الأمطار والتغيرات المناخية والنمو السكاني وأزمات اللجوء المتعاقبة».

ويوضح أن «كمية الأمطار التي هطلت العام الحالي بلغت حوالي 4.5 مليار متر مكعب، بما لا يتجاوز 50 في المئة من الأمطار التي هطلت العام الماضي و60 في المئة من معدل الأمطار السنوي». ويتابع «نتيجة لذلك، انخفض تخزين مياه السدود الثلاثة المخصصة لغايات الشرب بنحو 80 مليون متر مكعب عما كانت عليه العام الماضي».

## «المؤسسة الليبية للاستثمار» تعلن أن قيمة أصولها عام 2019 بلغت 68.4 مليار دولار

طرابلس - «القدس العربي»:

أعلنت «المؤسسة الليبية للاستثمار» عن النتائج النهائية لتقييم أصولها لسنة 2019 بعد فحصها من قبل شركة «ديلويت» الدولية للحاسبة والتدقيق، وقالت في بيان أن إجمالي قيمة الأصول التابعة لها بلغ نحو 68.4 مليار دولار، موضحة أن هذا الرقم يشمل النقد وما يعادله والمحافظ الاستثمارية وأصول الشركات والعقارات وبنود الميزانية الأخرى.

وأوضحت أن قيمة بند النقد بلغت نحو 33.5 مليار دولار بنسبة 48.9٪ من إجمالي أصول المؤسسة، بينما بلغت قيمة محافظ الاستثمار للمؤسسة نحو 20.1 مليار دولار بنسبة 29.4٪. وأصول الشركات والعقارات نحو 11.4 مليار دولار بنسبة 16.7٪، فيما بلغت قيمة بنود الميزانية الأخرى نحو 3.4 مليار دولار بنسبة 5٪.

واعتبرت المؤسسة هذه النتائج بمثابة تويج لجهودها واستكمالاً لأحد أهم مسارات الإستراتيجية المعلن عنها سابقاً، والمنظمة في حصر وتقييم جميع الاستثمارات والمحافظ والصناديق والشركات التابعة لها بمساعدة شركة «ديلويت» الدولية للحاسبة والتدقيق. وخلص التقييم إلى أن المؤسسة تمكنت من الحفاظ على استقرارها

على الرغم من التأثير السلبي للفرص الضائعة الناجمة عن عقوبات الأمم المتحدة المفروضة منذ العام 2011، وذلك بالمقارنة مع آخر تقييم أجرته المؤسسة لأصولها في العام 2012 الذي قدر قيمتها بـ67.4 مليار دولار.

وتابعت المؤسسة أن أصولها التي تديرها بشكل مباشر في قطاعات مختلفة من الاستثمارات المالية قيمت بقيمة 40.1 مليار دولار، فيما بلغت قيمة الشركات التابعة لها 28.3 مليار دولار والتمثلة في «الشركة الليبية للاستثمارات الخارجية» و«محفظة ليبيا أفريقيا للاستثمار» و«الصندوق الليبي للاستثمار الداخلي والتنمية» و«المحفظة الاستثمارية طويلة المدى» و«شركة الاستثمارات النفطية القابضة».

وشددت المؤسسة على رغبتها في مواصلة مسيرة إنجازاتها، مؤكدة أنها مستعانة عن خطتها الإستراتيجية للسنوات الثلاث المقبلة، مع شركائها الدوليين على حماية وتنمية أصولها في إطار أمثالها لعقوبات الأمم المتحدة.

وأعربت في ختام البيان عن تطلعها إلى البدء في تنفيذ المرحلة التالية من إستراتيجية التحول، التي تتمثل في استمرار تطبيق الممارسات والسياسات المرتكزة على مبادئ الشفافية والحوكمة

## «مبادلة» أبوظبي تسجل مستوى سنوياً قياسياً للدخل والاستثمارات

■ دبي - رويترز: ارتفع إجمالي دخل شركة الاستثمار التابعة لحكومة أبوظبي «مبادلة» بنحو 36 في المئة إلى مستوى مرتفع غير مسبق العام الماضي، مدعوماً بنمو في محفظتها من الأسهم العامة وأداء الصناديق، بينما عكفت على تسريع وتيرة الاستثمار خلال العام الماضي.

وقال خلدون المبارك، الرئيس التنفيذي للشركة «لقد نجحنا في تجاوز تداعيات الانخفاض الحاد الذي طرأ على الاقتصاد العالمي في بداية عام 2020 عبر زيادة الاستثمارات التي مكنتنا من تحقيق نتائج وأرباح قياسية في نهاية العام».

وظفت «مبادلة» استثماراً بقيمة 108 مليارات درهم (29 مليار دولار) في 2020، وهو أكبر استثمار في عام واحد.

وشملت الصفقات 4.3 مليار درهم في «جيو» المملوكة لشركة «ريلاينس إنديستريز» الهندية، و2.7 مليار درهم في شركة الاستثمار المباشر «سيلفريك» و7.5 مليار درهم من خلال شراكات مع شركات «سي.في.سي» و«سي.تال» و«إي سكوير كابتيفال» و«إيبكس وزاد المبارك التركيز على قطاعات النمو مثل التكنولوجيا وعلوم الحياة وتكنولوجيا القيادة الذاتية، في حين بلغت مبيعات الأصول 104 مليارات درهم مع تخارجها من بعض أصولها الناضجة.

وشملت عمليات التسييل صفقة بقيمة 16.7 مليار درهم عبر بيع حصتها البالغة 39 في المئة في «جورابليس» لصناعة اللدائن لشركة «أو.إم.في».

وقالت شركة «مبادلة للاستثمار» في بيان أنها سجلت إجمالي دخل شامل عائد على الجبهة المائلة قدره 72 مليار درهم (19.60 مليار دولار) ارتفاعاً من 53 مليار درهم قبل عام، يشمل الدخل الشامل صافي الدخل والمكاسب غير المحققة، مثل عمليات التحوط المرتبطة بالأدوات المالية، أو معاملات العملات الأجنبية.

وزادت الأصول التي تحت إدارتها في 4.8 في المئة إلى 894 مليار درهم. و«مبادلة للاستثمار» ثاني أكبر مستثمر سيادي في الإمارات بعد «جهاز أبوظبي للاستثمار» الذي يدير أصولاً تقدر بنحو 700 مليار دولار.

وقال المبارك أن قطاعي التكنولوجيا وعلوم الحياة حققا «نمواً كبيراً خلال العام الماضي، ونسعى لتعزيز حضورنا في هذه المجالات والمناطق الجغرافية المهمة مع استمرار الاقتصاد العالمي في التعافي».

وتقول الشركة أن الإمارات والولايات المتحدة ما زالتا أكبر منطقتين جغرافيتين لمحفظة، فيما زادت استثماراتها في الهند في 2020. واستثمرت أيضاً العام الماضي من خلال شراكاتها الاستثمارية السيادية في كل من فرنسا والصين وروسيا.

## الحكومة التونسية تفاوض الإدارة الأمريكية للحصول على هبة بقيمة 500 مليون دولار



وزير الاقتصاد والمالية التونسي علي الككلي

ستوجه الهبة لتطوير النظام اللوجستي للنقل البحري في ميناء رادس، ومشروع أخرى تخصص التحكم في الموارد المائية وتحسين التصرف فيها.

يشار إلى أن الوفد الحكومي التونسي بدأ مفاوضات في واشنطن مع ممثلي «صندوق النقد الدولي» من أجل اتفاق قرض جديد لتمويل إصلاحات اقتصادية، تشمل بالخصوص تخفيض الدعم تدريجياً، وإصلاحات ضريبية، وإصلاح المؤسسات العمومية، والتحكم في كتلة الأجور، إلى جانب إصلاحات أخرى تشمل الإدارة ومناخ الاستثمار.

وترزح تونس تحت وطأة أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ استقلالها عام 1956، ضاقتها مؤسسات الحكم، إلى جانب احتجاجات اجتماعية متواترة ضد الفقر والبطالة رافقت انتقالها السياسي منذ عام 2011.

■ تونس - د ب أ: يجري وفد حكومي تونسي مفاوضات مع الإدارة الأمريكية في واشنطن من أجل الحصول على هبة بقيمة 500 مليون دولار ستوجه لتمويل مشاريع في ثلاثة قطاعات.

وقال وزير الاقتصاد والمالية التونسي، علي الككلي، أن الهبة ستخصص لتمويل مشاريع في قطاعات النقل والتجارة والمياه ودعم المرأة الريفيه.

ويرأس الوزير وفداً حكومياً مكلّفاً بإجراء مفاوضات مع مؤسسات مالية دولية في واشنطن لتمويل إصلاحات اقتصادية. جديداً في تاريخ العلاقات الأمريكية التونسية وقيمتها هامة».

وستصرف الهبة عبر مؤسسة «تحدي الألفية الأمريكية»، وقالت فاطمة سومار نائبة رئيس المؤسسة للتلفزيون التونسي «سنغطي ثلاثة ميادين هي التجارة والنقل والمياه.

## «إير سيشل» تحدد شروطاً نهائية في خلاف حول ديون «الاتحاد للطيران» الإماراتية

■ نيروبي - رويترز: قال مسؤول حكومي أن «إير سيشل» المملوكة للحكومة لن تدفع أكثر من 20 مليون دولار لحائزي سندات بقيمة 72 مليون دولار، مع أن الدائنين يهددون بتصفية شركة الطيران الأفريقية إن لم يحصلوا على ما لهم بالكامل.

والأزمة أحدثت معطف في جهود أوسع للدائنين لاستعادة 1.2 مليار دولار تدبر بها «الاتحاد للطيران» المملوكة لإمارة أبوظبي وشركات طيران كانت تمتلكها جزئياً عند إصرار الذين في 2015 و2016، ومنها «إير سيشل».

في ذلك الوقت كانت «الاتحاد للطيران» تملك 40 في المئة من «إير سيشل» التي كانت ضمن كونسورتيوم مع شركة الطيران الخليجية وناقشت أخرى اقترضت المال عبر «إي-إيه بارتنرز» وهي شركة ذات غرض خاص. وعندما اجتاح جائحة كوفيد-19 العالم العام الماضي، قالت «إير سيشل» أنها تواجه صعوبة في الوفاء بحصتها من الدين البالغة 71.5 مليون دولار، وأنها تخوض محادثات لإعادة الهيكلة مع لجنة من الدائنين منذ يوليو/

تموز. وقال مسؤول حكومي بارز من مجموعة الجزر الواقعة في المحيط الهندي لرويترز أنها لن تستطيع أن تقدم لحاملي السندات أكثر من 20 مليون دولار من أجل تسوية الدين.

وقال باتريك باييت، وزير الدولة للشؤون المالية في سيشل «العشرون مليون دولار المعروضة تمثل الحد الأقصى فيما يتعلق بالتقديرات التي يمكن لإير سيشل و/أو حكومة سيشل نيل الموافقة عليه وجمعه بنجاح من السوق الدولية لتسوية السندات».

كانت لجنة من دائني «إي-إيه بارتنرز» قد طلبت من «إير سيشل» الشهر الماضي سداد دينها، وفقاً لإخطار تنظيمي لـ«إي.إيه بارتنرز».

جاء في الإخطار أنه «إذا لم تمثل إير سيشل... فإن الدائنين سيهدمون طلباً للمحكمة العليا في سيشل لإصدار أمر بتصفية الشركة».

وقالت اللجنة هذا الأسبوع أنها رفضت عرض سداد 20 مليون دولار، لكنها لم تقدم بعد عرضة لطلب تصفية الشركة لنحو حكومة سيشل «فترة سماح» لإتمام تسوية منصلة مع

## سهم «العالية القابضة» يرفع بورصة أبوظبي وسط أداء متباين لبقية أسواق الخليج

■ دبي - رويترز: تباين أداء أسواق الخليج الرئيسية أمس الخميس، وصعد مؤشر أبوظبي بعدما أعلنت «الشركة العالمية القابضة للاستثمار السعوي» عن زيادة في الربح الفصلي. وأغلق مؤشر أبوظبي مرتفعاً 0.6 في المئة مع مكاسب أسبوعية 1.7 في المئة. وصعد سهم «العالية القابضة» 3.3 في المئة، مقداً أكبر الدعم للمؤشر. وحقت الشركة 1.5 مليار درهم في الربع الأول من العام، مقارنة مع 112.2 مليون درهم في الفترة المماثلة من العام الماضي. ووافق مجلس إدارة الشركة على الاستحواذ على حصة في أربع شركات عبر وحدات تابعة.

كما تقدم سهم «اتصالات» 0.8 في المئة، والشركة بصدد جمع مليار يورو (1.2 مليار دولار) من إصدار سندات على شريحتين. لكن يهبط سهم «دانة غاز» 5.5 في المئة، بعد انتقاص الحق في التوزيع النقدي للسهم، حد من مكاسب مؤشر أبوظبي.

وارتفع مؤشر دبي 0.5 في المئة، وحتم الأسبوع على ارتفاع 2.3 في المئة. وتقدم سهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 2.1 في المئة، وزاد سهم «عمار مولز» 1.6 في المئة. وأغلق سهم «أرامكس» منخفضاً نحو واحد في المئة. نزل سهم شركة الخدمات اللوجستية 3.9 في المئة في وقت سابق من المعاملات بعد إعلانها انخفاض أرباح الربع الأول 32 في المئة إلى 46 مليون درهم (12.52 مليون دولار). وهبط المؤشر الرئيسي في السعودية 0.2 في المئة، ونزل 1.8 في المئة

على مدار الأسبوع. وتراجع سهم «شركة الاتصالات السعودية» 1.8 في المئة، مواصلًا خسائره من أمس الأول. وعندما انفضى الحق في التوزيع النقدي لسهم الشركة. وعلى صعيد الراجحي، صعد سهمها «مصرف الراجحي» 0.4 في المئة، وتقدم سهم «شركة الصحراء العالمية للبتروكيماويات» 3.9 في المئة. وأغلق المؤشر القطري مستقرًا، مع صعود سهم «صناعات قطر» 0.7 في المئة، وخسارة سهم «البنك التجاري القطري» وإدائها في المئة. وخارج منطقة الخليج، أغلق مؤشر الأسهم القيادية في مصر مرتفعاً 0.7 في المئة. وقاد «البنك التجاري الدولي» المكاسب بصعوده 1.3 في المئة. وارتفع سهم «الشرقية» للدخان 1.3 في المئة، مواصلًا مكاسبه لليوم الثالث بعد قفزة 24.3 في المئة في ربح الأشهر التسعة المنتهية في 31 مارس آذار. وفيما يلي تلخيص لأداء بورصات المنطقة أسس: في السعودية نزل المؤشر 0.2 في المئة إلى 10228 نقطة. وفي أبوظبي صعد المؤشر 0.6 في المئة إلى 6152 نقطة، بينما صعد مؤشر دبي 0.5 في المئة إلى 2664 نقطة. واستقر المؤشر القطري عند 10896 نقطة، في حين ارتفع المؤشر الكويتي 0.3 في المئة إلى 6781 نقطة. وصعد المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1522 نقطة، بينما استقر المؤشر العماني عند 3810 نقاط. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 10588 نقطة.

## انكماش القطاع الخاص في مصر للشهر الخامس على التوالي

■ القاهرة - وكالات الأنباء: أظهر مسح أسس الخميس انكماش القطاع الخاص غير النفطي في مصر للشهر الخامس على التوالي في أبريل/نيسان، إذ تراجع المبيعات والتوظيف بوتيرة سريعة وارتفعت تكاليف المدخلات. وسجل كل من الإنتاج والطبائيات انكماشاً للشهر الخامس على التوالي، لكن مع ارتفاع المؤشر الفرعي للإنتاج إلى 46.8 من 46.7 في مارس/ آذار، وتقدم المؤشر الفرعي للطبائيات الجديدة إلى 47 من 46.9.

وبدأ القطاع الخاص غير النفطي بالانكماش في ديسمبر/كانون الأول، مما أوقف سلسلة نمو ثلاثة أشهر متتالية، إذ أدى تجدد ارتفاع وتيرة الإصابات بفيروس كورونا إلى تراجع الطلب.

ومع ذلك، ارتفع المؤشر الفرعي لطبائيات التصدير الجديدة إلى 53.1 من 48.6 في مارس/آذار مع تحسن اقتصادات في الخارج.

وكانت وتيرة التضخم المسجلة الشهر الماضي هي الأسرع التي تم تسجيلها منذ سبتمبر/أيلول 2019، إذ ارتفعت أسعار سلع مثل المعادن والبلاستيك، مما أسطر العديد من الشركات إلى رفع أسعارها.

وقالت «إي.إتش.إس ماركس» في بيانها «يشكل ملحوظاً، أفاد عدد من الشركات بأن ارتفاع أسعار المواد الخام دفعها إلى تعليق قرارات شراء خلال الشهر واستخدام المخزونات الحالية في المقابل».

ويستند مؤشر مديري المشتريات على خمس ركائز رئيسية، هي الطبائيات الجديدة ومستويات المخزون والإنتاج وحجم تسليم الموردين، وبيئة التوظيف والعمل.

وأشارت الشركات إلى مزيد من التراجع في تدفقات الأعمال الجديدة، إلى جانب انخفاض طلبات العملاء بسبب ضعف ظروف السوق.

وأدى ارتفاع إصابات فيروس «كوفيد-19» والمخاوف بشأن السيولة المالية إلى تراجع عدد الشركات المتفائلة بشأن ارتفاع الإنتاج خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

واستمر عدد الوظائف في الانكماش، مواصلًا انخفاضاً بدأ في نوفمبر تشرين الثاني 2019

وبدأت مصر إغلاقاً جزئياً للمحال والمتاجر والمقاهي لمدة أسبوعين، فضلاً عن غلق الشواطئ والحدائق والمتنزهات خلال إجازة أيام عيد الفطر، التي تبدأ الأسبوع المقبل للتصدي لجائحة كورونا.







الدوري الإنكليزي

تونس - القدس العربي

من ظافر الغربي:

في العام المقبل سيحتفل توتنهام هوتسبر نادي شمال لندن بالذكرى الأربعين بعد المئة لتأسيسه في 1882، لكن هذا النادي العريق صاحب أكبر ملعب في لندن بعد "ويمبلي" الشهير، وصاحب الإنجازات الميزة على مر تاريخه العريض لا يبدو حالياً في أسعد حال، رغم كل ما فعلته إدارته لإسعاد جماهيره في السنوات الأخيرة إلا أن ديكه الشهير لا يزال صامتا وحزيناً ليعود من الزمن! هذا النادي الذي بنى ملعباً يتسع لاثنتين وستين ألف متفرج، بدأ التميز مع بدايات القرن العشرين حيث أصبح في 1901 أول ناد غير محترف يفوز بكأس إنكلترا، وفي 1961 بات أول ناد في القرن العشرين يحرز الثنائية أو "الدبل" أي لقب الدوري والكأس في نفس الموسم، لكنه لم يحرز لقب الدوري منذ ذلك الحين، أي منذ ستين عاماً. وفي السبعينات بات "السيرز"، أول ناد إنكليزي يفوز بلقبين أوروبيين مختلفين وهما كأس الاتحاد وكأس أبطال الكؤوس (توقفت مع انطلاق الدوري الأوروبي)، وفي 1981 و1982 احتفلت جماهيره بفوزه المزدوج بكأس إنكلترا بفضل الثنائي الأرجنتيني الشهير ريكاردو فيا وأوزفالدو أرديليس، وفي 1991 احتفل توتنهام بأخر لقب من هذا النوع. ثلاثون عاماً منذ آخر فوز بكأس إنكلترا وستون عاماً منذ آخر دوري، لكن الحوادث لم تتوقف فكان كأس المحترفين في 2008 آخر الكؤوس الفضية في مسيرة النادي التي تشمل 26 لقباً محلياً وأوروبياً مختلفاً. سنة 2019 كانت سنة مميزة في تاريخ النادي اللندني حيث افتتح فيها ملعبه الجديد الذي كلف مليار جنيه استرليني، ووصف بأنه أجمل ملعب لكرة القدم في العالم (يستثمر أيضاً في إقامة مباريات كرة القدم الأمريكية)، وما هي إلا شهور قليلة حتى حقق النادي تأله التاريخي لأول من نوعه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا بأجوسية حقيقية على حساب أياكس الهولندي، لكنه سرعان ما خسره النهائي في ملعب "أندا ميتروبوليتانو" في مدريد لفائدة مواطنه ليفربول، وشكل ذلك الإخفاق المرير نهاية الرحلة الجميلة للمدرب



غارث بيل يحتفل بتسجيله ثلاثة أهداف لتوتنهام في مباراته الأخيرة

الأرجنتيني ماوريسيو بوتشيتينو مع النادي الشهير، وفي خريف 2019، كان العنوان الأبرز في مسيرة توتنهام بالتعاقد مع من يصف نفسه بالاستثنائي بين المدربين، "السيشال وان"، الحروب البرتغالي جوزيه مورينيو. لكن شهره السبعة عشر مع النادي اللندني لم تكن مميزة على الإطلاق وسرعان ما أوصلت الجانبين إلى الطلاق، وبات السؤال الأكثر إلحاحاً والذي يفرض نفسه على محبي هذا النادي العريق: إن لم ينجح رجال

مثل بوتشيتينو ومورينيو مع نجوم من أمثال الكروي سون والبرازيلي مورا والإنكليزي كاين في قيادة النادي مجدداً إلى تحقيق النجاحات والألقاب، فمن هو القادر على أن يفعل ذلك؟ ومتى وكيف؟ وحتى عندما استنجد النادي بابنه البار غارث بيل والذي غادر النادي إلى ريال مدريد قبل بضع سنين كأغلى لاعب في العالم، فإن مردود عودته لم يكن بحجم احتفاليته التي صاحمت طريقة "تيرمينيترا" الهوليوودية

توتنهام هوتسبر ديك لندن العريق الذي لا يعرف الصباح!

لحاح الملاعب

سبورتنغ لشبونة يقترب من لقب الدوري البرتغالي

■ لشبونة - رويترز: اقترب سبورتنغ لشبونة خطوة أخرى من حصد لقب الدوري البرتغالي لأول مرة في 19 عاماً عندما تغلب 2-0 صفر على مضيفه ريو أفى، ونفذ بيدرو غونسالفز، متصدراً هدافي الفريق، ركلة جزاء بنجاح ليرفع رصيده إلى 18 هدفاً في الدوري هذا الموسم ويمتدح فريق السدرب روبن موريم التقدم في الدقيقة 35، وأضاف المهاجم باولينيو الهدف الثاني في منتصف الشوط الثاني بعد دقيقة واحدة من طرد تارانتيني لآب وسقط ريو أفى. ويانصاه الثالث على التوالي رفع سبورتنغ رصيده إلى 79 نقطة من 31 مباراة ويتفوق بتسع نقاط على بورنو الذي يخوض اختباراً صعباً أمام غريمه بنفيكا.

موري مدافع دورتموند يخضع لجراحة في الركبة

■ برلين - د ب أ: خضع ماتيو موري مدافع بوروسيا دورتموند لجراحة على موضع إصابته الخطيرة في الركبة اليمنى، وأوضح دورتموند أنه يعمد الوقت سيتم اتخاذ المزيد من التدابير، وذكر دورتموند: "ماتيو تعافى بشكل جيد من جراحته الأولى بعد الإصابة، المزيد من العلاج سيتم تحديده بعد مرحلة التأهيل الأولى". ولم يكشف دورتموند بشكل علني عن نوعية الإصابة، مشيراً فقط إلى أن المدافع الإسباني تعرض لقطع في الأربطة وضرر بالغ في كبسولة الركبة خلال المباراة التي فاز فيها الفريق على هولشتاين كيل 5/1 صفر في المرع الذهبي لكأس ألمانيا، ولم يحدد دورتموند فترة غياب موري عن الملعب.

تأهل الواد والجيش إلى المرع الذهبي لكأس العرش المغربي

■ الرباط - د ب أ: تأهل السودان والجيش الملكي إلى المرع الذهبي لكأس العرش المغربي، بفوز الأول على ضيفه شباب المحمدية 4/صفر والغزو الخبير للجيش على الرجاء 3/5 بركلات الترجيح في دور الثمانية، وسجل أيوب الكعبي هدفين في الدقيقة 26 و45 وأضاف وليد الكرتي هدفين في الدقيقة 56 و63 ليفوقا الواد للفوز على المحمدية والتأهل للمربع الذهبي، وانتهى الوقت الأصلي من مباراة الجيش مع الرجاء بهدف لثمة حيث تقدم الرجاء بهدف محزون بخليط في الدقيقة 53 وتعادل عمر الجبراري للجيش في الدقيقة 70، وحسم الجيش الفوز من خلال ركلات الترجيح بنتيجة 3/5.

جيلة يتوج بلقب كأس سوريا

■ دمشق - أ ف ب: توج جيلة الساحلي بلقب كأس سوريا للمرة الثانية في تاريخه بفوزه على حطين 6-5 بركلات الترجيح بعدما أسطر التعادل السلبي على الوقتين الإضافي والإضافي للمباراة النهائية للنسخة الرابعة والخمسين في دمشق، ومن المفارقات أن لقب جيلة الأول في المسابقة كان أيضاً على حساب حطين قبل 22 عاماً في 1999 وبركلات الترجيح أيضاً (2-0 صفر) بعد التعادل 2-2، ورغم قرار منع حضور الجمهور، إلا أن المباراة شهدت حضور نحو ألفي متفرج من أنصار الطرفين تسربوا للمنصة الرئيسية، إلا أن مستواها كان ضعيفاً غلبت عليه الحماسة على حساب المستوى الفني، ومع استعداد الطرفين لبدء الشوط الإضافي الأول انقطع التيار الكهربائي في الملعب لنصف ساعة قبل أن تستأنف بدون أي خطورة على المرمين في الشطين الإضافي فتم اللجوء لركلات الترجيح التي ابتسمت لجيلة للمرة الثانية، فكانت فرحة مزدوجة لمدربه عمار شمالي الذي ساهم بلقب جيلة الأول كلاعب منذ 22 عاماً.

الكاف يعلن مواعيد ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا

■ القاهرة - د ب أ: حدد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) مواعيد دور الثمانية لدوري الأبطال حيث تقام جولة الذهاب يومي الجمعة والسبت 14 و15 أيار/مايو، وأوضح: "ستقام مباراة مولودية الجزائر والسودان المغربي الجمعة 14 أيار/مايو بالجزائر بينما تقام مباريات شباب بلوزداد والترجي بالجزائر وكابيز تشيفر وسيمبا بجوهانسبرغ والأمل وسنداونز في القاهرة يوم السبت 15 مايو، وتقام مواجهات الإياب الأربعة يوم 22 أيار/مايو بين السودان ومولودية الجزائر بالمغرب والترجي وشباب بلوزداد في تونس وسيمبا وكابيز تشيفر بنتزانيا وصداونز والأمل في جنوب أفريقيا".

البليجي بروس مدريا لجنوب أفريقيا

■ جوهانسبرغ - أ ف ب: سيحل البليجي هوغو بروس بدلا من موليفي نيسيكي في تدريب منتخب جنوب أفريقيا، وأشرف بروس (69 عاماً) على الكاميرون المتوجة بكأس أمم إفريقيا 2017، لكنه أقاله في العام التالي بعد نتائج متواضعة في كأس القارات وتصفيات موندوبال 2018، ووقع عقداً لخمس سنوات مع اتحاد جنوب أفريقيا، بعدما كان بدون وظيفة منذ تركه أوستند البليجي في 2019، وفي مسيرة تدريبية امتدت 33 عاماً، أشرف المدافع الدولي السابق على شجيرة القبائل ونصر حسين داي الجزائريين، ومنذ احراز كأس إفريقيا مرة بتيمة في 1996 على أرضها، تراجعت الدولة الجنوبية وهي مصفقة في 15 الفارة 75 عاماً، وأقيل نيسيكي في آذار/مارس الماضي بعد الخسارة ضد السودان وفشل التأهل إلى كأس أمم إفريقيا 2021.

موندوبال 2022 تأجيل التصفيات الأفريقية حتى سبتمبر

■ القاهرة - أ ف ب: أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أمس تأجيل انطلاق التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2022 من جزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر المقبل، متطرقاً إلى ضرورة التكيف مع التحدي الصحي، وقال الاتحاد إن "لجنة الطوارئ في الاتحاد الأفريقي بالتشاور مع (الاتحاد الدولي للعبة) الفيفا قرر تأجيل تصفيات إفريقيا المؤهلة لكأس العالم". وأضاف: "ستقام التصفيات الآن خلال النوافذ الدولية في (أيلول) سبتمبر و(تشرين الأول) أكتوبر و(تشرين الثاني) نوفمبر 2021، وكذلك (آذار) مارس 2022، بدون مزيد من التوضيحات حول الجدول الزمني، وتابع أن القرار يأخذ في الاعتبار التحديت التي تطتها

سولشاير: الجماهير تمانت ولكن علينا الاستماع إليها!

■ لندن - أ ف ب: اعتبر مدرب مانشستر يونايتد أولي غونار سولشاير أن جماهير "الشياطين الحمر" تمانت في ردة فعلها باحتياجها لمعلم "أولد ترافورد" الأحد، ولكن يجب "الاستماع" إلى الأصوات العارضة للسياسة الرياضية للنادي. وقال سولشاير: "علينا أن نستمع إلى صوت الجماهير. الظاهر هو حق للجميع، ولكن يجب أن يكون حاضراً، يجب أن يكون سليماً". وتابع: "نحن الحظ، عندما يتم إقحام الملعب وصب عناصر من الشرطة، ويعرضون لندوب لدى الحياة، فإن الأمور تأخذ منحى تصاعدياً، عندما تخرج الأمور عن السيطرة بهذه الطريقة، يصبح ذلك معرراً للشرطة، لم يعد الأمر يتعلق بالتعبير عن الآراء"، و"اجتاح مشجعو يونايتد ملعب "أولد ترافورد" قبيل مواجهة الغريم ليفربول في البريميرليغ الأحد، في إطار الاحتجاج على ملكي النادي الأميركيين، ما تسبب بتأجيل المباراة إلى موعد لاحق، كما توجهت مجموعة من الجماهير الغاضبة إلى الفندق الذي تجمع فيه لاعبو يونايتد قبل المباراة، لمنع الباص من مغادرة المكان، وقلت الشرطة القبض على رجل يبلغ 28 عاماً أمام الفندق بتهمة ارتكاب عدة جرائم، منها القاء عبوة نارية وتهديد الحاضرين، فيما أوضح متحدث باسم الشرطة أن ستة شرطيين أصيبوا في المواجهات، بينهم من أصيب بكسر في محجر العين

تيم يتأهل إلى ربع النهائي وبارتي تثار من بادوسا وتبلغ النهائي



التمساوي تيم عاد بقوة إلى الملاعب وانتصر على الأسترالي دي مينور

■ مدريد - أ ف ب: بلغ التمسايوي دومينيك تيم للصف رابعاً عالمياً، ربع نهائي دورة مدريد للتنس، خالفة دورات الماسترز للافرد نقطة، بفوزه على الأسترالي أليكس دي مينور الرابع والعشرين 6-7 (7-9) و4-6. واحتاج تيم العائد إلى الملاعب بعد غياب حوالي شهر ونصف الشهر، إلى ساعة و51 دقيقة للتخلص من منافسه الذي كسر إرساله في بداية المجموعة الأولى، وعاد تيم إلى الملاعب في العاصمة مدريد للمرة الأولى منذ مشاركته في دورة دبي في آذار/مارس الماضي بعدما قرر التوقف لفترة، بحسب ما صرح قبل أسابيع بأنه شعر وكأنه "يغرق في حفرة"، في الشهور التي أعقبت توجيحه بلقبه الأول الكبير في دورات غراند سلام وتحديداً في بطولة الولايات المتحدة في 2020، كما تحدث عن معاناته الذهنية في مواجهة القيود الصحية المفروضة بسبب جائحة "كوفيد-19"، وضرب تيم موعداً في ربع النهائي مع الفائز بين الروسي أندري روليف أو الأمريكي جون إيسنر. وتلقت أمال الروسي دانييل مدفيديف المصنف ثالثاً عالمياً ضربة موجعة بخسارته في مباراته الثانية في مدريد أمام التشيلي كريستيان غارين (25) بثلاث مجموعات 4-6 و7-6 (7-7) و6-1، واحتاج غارين التخصص بالملاعب الترابية إلى ساعتين ونصف الساعة للفوز على مدفيديف، بعد يوم من تحقيق الأخير انتصاره الأول على التراب منذ نيسان/أبريل 2019 في نهائي دورة برشلونة عندما خسّر أمام تيم، وعودته إلى الملاعب بعد إصابته بغيروس كورونا في منتصف نيسان/

اتفاق بين «فايزر» واللجنة الأولمبية الدولية لتوفير اللقاحات للرياضيين!

11 ألف رياضي، لكن العديد منهم تم تطعيمهم سابقاً من خلال برنامجهم الوطني "أو تلقوا الوعد بالتلقيح" بحسب اللجنة الأولمبية الدولية، وبالتالي يمكن أن تهم الاتفاقية مع فايزر-بيونتيك بضعة آلاف من الرياضيين، وكذلك جميع أعضاء الوفود، وشدد باخ على أنه "يقبول" القاح، يمكن للرياضيين وأعضاء الوفود إرسال رسالة قوية مفادها أن صحتهم الشخصية ليست فقط على المحك، ولكن أيضاً تضامن الآخرين ورفاهيتهم"، وتعد اللجنة الأولمبية الدولية التي مقرها لوزان (سويسرا)، منذ شهر بالعالم أוליبية "أمنة" حتى بدون تلقيح عام، وهي واصلت مؤخراً الإصرار على تنظيم 340 حدثاً رياضياً رئيسياً تضم أكثر من 41 ألف رياضي" رغم الوباء بفضل مجموعة من الاحتياطات الصحية، لكن عمليات التسليم الأولى للقاح بيونتيك-فايزر يجب أن تبدأ في "نهاية شهر أيار/مايو حيثما أمكن ذلك، لضمان حصول أعضاء الوفود المشاركة على جرعتهم الثانية قبل وصولهم إلى طوكيو". وستكون هذه الجرعات بالإضافة إلى عمليات التسليم المخطط لها مسبقاً جزءاً من الطلبات المقدمة من الحكومات أو برنامج فاكس الدولي، وأشار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ ببدء المباراة، وقال: "هذا التبرع باللقاح هو أداة أخرى في مجموعة الأدوات التي ستساعد في جعل دورة الألعاب الأولمبية والألعاب الأولمبية البارالمبية طوكيو 2020 حدثاً صحياً وأمناً لجميع المشاركين، مع إظهار تضامننا مع مضيفنا، الياباني". ومن المقرر أن تستضيف الألعاب الأولمبية حوالي

ضيف يهدد وهاشتاغ «أنقذوا الشيخ جراح» يتسع... وجوقة اليمين تعترف على أوتار السياسة الإسرائيلية؛ بدأنا تهويد الحي

## لماذا تحولت أحداث الشيخ جراح في القدس إلى نضال فلسطيني عام؟



نير حسون

■ جاري الآن ما لم يحدث منذ سنوات، وهو نضال محلي لسكان فلسطينيين في القدس ضد إخلاتهم من بيوتهم من قبل جمعيات مستوطنين، ثم تحول ليكون نضالاً عاماً يشمل فلسطينيين من أم الفحم ومرورا بباب العمود وحتى غزة. لا أحد يمكنه فهم ما الذي أدى إلى ذلك.

منذ 15 سنة والفلسطينيون في حي الشيخ جراح يناضلون ضد إخلاتهم من قبل جمعيات مستوطنين، ومنذ أكثر من عقد يتظاهر في الحي فلسطينيون وإسرائيليين كل جمعة ضد جهود تهويد الحي. قبل شهر تأرت عاصفة عندما ضرب رجال الشرطة عضو الكنيست عوف كسيف (القائمة المشتركة) في مظاهرة جرت في المكان. ولكنهم فشلوا في توسيع الاحتجاج ليشمل جمهوراً أوسع. حتى في شرقي القدس اعتبر هذا الأمر نضالاً محلياً آخر، مثل نضال العيسوية ضد عنف الشرطة، وفي سلوان ضد الحفريات الأثرية.

ولكن مؤخراً يبدو أن الشيخ جراح قد تحول إلى رمز بالنسبة لمعظم الفلسطينيين. في الدائرة الأولى، شباب فلسطينيون يلتقون منذ بداية شهر رمضان في منطقة باب العمود لنشر دعوات للمجيء إلى الحي بعد الصلاة. في كل مساء يأتون للمجوس في المكان ويواجهون رجال الشرطة الذين يقومون بتفريقهم بالقوة. الرائحة الكريهة والقوية التي تنبعث من السائل المكونه لم تتلاش من الحي في الأيام الأخيرة في أعقاب المواجهات الليلية التي تشمل أيضاً الاعتقالات والغاز المسيل للدموع والفرسان.

في الدائرة الثانية، بدأت مجموعات لفلسطينيين إسرائيليين من أم الفحم ويافا ومناطق أخرى في التعبير عن التضامن مع سكان الشيخ جراح. الجمعة الماضي، تظاهروا داخل الحي، وأمس جرت مظاهرة في أم الفحم من أجل النضال في شرقي القدس. في الدائرة الثالثة، قائد النزاع العسكري في حماس، محمد صيف، من مكانه السري، تطرق إلى النضال في الشيخ جراح في بيان استثنائي قال فيه: «إذا لم توقف إسرائيل مهاجمة سكان الشيخ جراح، لن نبقى مكتوفي الأيدي وسيدفع العدو ثمنًا باهظًا، كما ورد في وسائل إعلام

فلسطينية.

الدائرة الرابعة، التي كما يبدو تؤثر على معظم الدوائر، هي أن الشيخ جراح تحول إلى موضوع نشط في الشبكات الاجتماعية. أول أمس، وصل هاشتاغ «أنقذوا حي الشيخ جراح» إلى المكان الرابع من حيث عدد المشاهدات، وتحتته جاء هاشتاغ بنفس العنوان باللغة الإنجليزية. الشبكة أعرفت بالأفلام الصغيرة ورسوم الكاريكاتير وإعلانات التأييد لسكان الحي. سبب توسع النضال غير واضح تماماً. شعور الفلسطينيين بالانحصار في القدس في أعقاب قرار الشرطة إزالة الحواجز في باب العمود شجع الشباب على البحث عن ساحة نضال جديدة. وإلى ذلك انضمت

حماس التي تبحث عن سبب لزيادة التوتر ضد إسرائيل حول القدس. وفي الخلفية جاء قرار الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، بتأجيل الانتخابات. قبل أسبوع أطلقت حماس صاروخاً نحو إسرائيل وأعلنت بأن الأمر يتعلق بإطلاق تضامن مع سكان القدس حول التوتر في منطقة باب العمود. ولكن جميع الدوائر التي تمت الإشارة إليها جاءت في أعقاب دراما قانونية وإنسانية واستثنائية. تستصل اليوم إلى نزوة من ذروتها. منذ ثلاثين سنة وسكان «الشيخ جراح» يواجهون خطر الإخلاء لأنهم يعيشون على أراضٍ اشتراها يهود في نهاية القرن التاسع عشر. حول مغارة قبر شمعون الصديق.

المعركة القانونية تجري بين شركة «نحلات شمعون» التي يمتلكها نشطاء من اليمين والتي تسعى إلى تهويد الحي وبين العائلات الفلسطينية. في الأشهر الأخيرة راكم الفلسطينيون سلسلة هزائم قانونية وضعت 300 شخص، من بينهم عشرات الأولاد، أمام خطر الإخلاء الفوري من بيوتهم. وخلافاً للإخلاء السابق لعائلات مفردة، أثبت تراكم الملفات نظرياً وعملياً ادعاء الفلسطينيين الذي يقول إن الأمر لا يتعلق بنزاع مدني محلي على أرض، بل بعملية شاملة تستهدف تهويد منطقة بكاملها. اليوم يمكن لممثلي الفلسطينيين والمستوطنين إبلاغ المحكمة العليا حول التوصل إلى اتفاق فيما بينهم، لكن

جميع الدلائل تشير إلى أن هذا لن يحصل. الاتفاق كان يمكن أن يشمل اعترافاً متبادلاً بالحقوق: الفلسطينيون يعترفون بحقوق اليهود على الأرض، واليهود يعترفون بحق الإيجار المحمي للفلسطينيين. وإذا تم التوصل أخيراً إلى اتفاق كهذا فسيؤدي في الحقيقة إلى تأجيل الإخلاء، لكنه سيحواله إلى أمر مؤكد. في ظل غياب الاتفاق ستضطر قاضية المحكمة العليا، دافنه ايرز، إلى البيت في طلب الفلسطينيين الاستئناف على قرار المحكمة المركزية إخلاءهم من بيوتهم. وإذا أصدرت ضدهم قراراً فسيواجه عشرات السكان خطر إخلاء فوري في نهاية شهر رمضان، بعد أسبوع. وفي آب القادم يتوقع حدوث موجة إخلاءات أخرى لنحو 200 شخص.

المداولات القانونية تتناول سلسلة مواضيع، تشمل: ترسيم حدود القسام التي تم شراؤها من قبل اليهود، وطبيعة الشراء، وقوانين الأراضي العثمانية، وحقوق الفلسطينيين الذين تم إسكانهم في المكان من قبل الحكومة الأردنية والأمم المتحدة في الخمسينيات، والإجراءات القانونية التي جرت في الأربعين سنة الأخيرة، وغيرها. ولكن كل ذلك أشجار تمثل التفاصيل القانونية التي تخفي غابة السياسة الإسرائيلية في القدس –اليهود فقط هم الذين يحق لهم المطالبة بالملكات التي تم تركها في 1948، أما الفلسطينيون فيتم إخلاؤهم من البيوت التي أسكنوا فيها بصورة قانونية قبل سبعين سنة.

أثبتت الأيام الأخيرة أن ما حدث في الشيخ جراح لا يظل في الشيخ جراح. إذا حدث الإخلاء حقا متلما يأمل المستوطنون ثم رُمي مئات الأشخاص من بيوتهم، سيحرج خلفه تصاعداً حاداً في التوتر الأمني في القدس وفي أماكن أخرى. وسيخفي أمل عودة الهدوء عند انتهاء شهر رمضان.

متلما كتب أعضاء جوقة الساحة الخلفية عن إخلاء سابق في الحي «سحيل المساء على البيت الجيد/ ستجري المحاكمة. عائلة عربية رميت في الشارع/ عائلة يهودية دخلت. شمعون الصديق، عضو الكنيست العظيمة/ من مغارة قبرك ماذا ستقول. هذه بداية الخلاص أو فقير حقير/ بيتاً بنتا لفة بالرداء الديني.

هآرتس 5/6/2021

## بقصفها مصنعاً قرب القاعدة الروسية بالتنسيق مع الروس... إسرائيل؛ سلاحق التموضع الإيراني في سوريا ولبنان

مسافة غير بعيدة عن ديمونا. ويقدر جهاز الأمن بأن التموضع الإيراني في سوريا في حالة تراجع. ولكن سلسلة الهجمات المنسوبة للجيش الإسرائيلي – ما لا يقل عن عشر في خمسة أشهر – تشهد على أن الإيرانيين يواصلون مساعيهم للتموضع في المنطقة ونقل وسائل قتالية تعتبر إشكالية جداً من ناحية إسرائيلى إلى هذه المنطقة. متلماً إلى لبنان المجاور أيضاً. من الوسائل التي تطلق قادة جهاز الأمن الصواريخ الدقيقة التي يحاول حزب الله الحصول عليها. ومع أن حزب الله لا يملك الآن قدرة ذات مغزى لبناء صواريخ دقيقة، ولكن الناطقين الإسرائيليين يوضحون مراراً بأن هذا خط أحمر. وأن إسرائيل ستعتمد بكل ثمن تسليح المنظمة الإرهابية المؤيدة لإيران بصواريخ من هذا النوع.

وبالتوازي، فإن الولايات المتحدة والقوى العظمى تتقدم في المفاوضات لاستئناف الاتفاق النووي مع إيران. وإسرائيل محبطة من تدني قدرة التأثير على الأميركيين في المحادثات وفي إدراج مسائل إقليمية، مثل التموضع الإيراني وفروعا في سوريا في إطار الاتفاق. في ضوء كل هذا، تظل المصلحة الإسرائيالية هي الحفاظ على حرية عمل كاملة في سوريا وفي ساحات أخرى، وعدم السماح لإيران بالعمل بشكل أكثر جرأة أو تغيير قواعد اللعب.

إسرائيل اليوم 5/6/2021

## بدخولها بؤرة الاهتمام بعد التفويض الجديد القائمة المشتركة تدرس سيناريوهات دعم لبيد ومنصور عباس يمارس «الضبابية» جاكى خوري

هذا الاحتمال عند انتهاء التفويض. وأصل عباس أمس سياسة الضبابية، وعرف أنه سيؤثر بدرجة أقل في كتلة التغيير مما سيؤثر في حكومة برئاسة نتنياهو. وأوضح «راعم» أنه لن يغير استراتيجيته القاطنة: الدعم بمقابل. ومثال على ذلك، جاء في مقابلة عباس مع راديو «الشمس» التي كشف فيها بأنه طلب في إطار النقاشات حول قانون الانتخاب المباشر إلغاء قانون كمتس وطالب بميزات للسلطات العربية. لم يوافق الليكود على طلباته. وحسب قوله، أوضح لرجال نتنهاو بأن «قانون الانتخاب المباشر سيضعنا مثل كل القوائم في الكنيست. ولكن، نريد شيئاً في المقابل، لكنهم لم يعودوا إلينا».

اتخذ عباس هذا الموقف أيضاً خلال نقاشاته فيما يتعلق بالتوصية بالرئيس، إلى أن قرر بأنه لن يوصي بأي شخص. خلافاً للقائمة التقدمية، يحافظ عباس على علاقة مع بينيت ولا يستبعد تأييد حكومته طالما أنه سيسحب لطلباته. شاعر «راعم» أنها تقف منذ الانتخابات في مركز الخطاب العام وتحظى بمغزلات من كل أطراف الطيف السياسي. وإن لقاء بين عضو كنيست عربي وحاخام كبير في «الصهيونية الدينية» مثل الحاخام بروكمان، هو أمر يكسر التابو، ولكنه يسجل لصالحهم فقط في حالة أنه نجح. يعترف الحزب أن هذه الخطوة قد تضر بهم داخل المجتمع العربي، لكن الامتحان في النتائج.

يدرك «راعم» أن أي هدم بيت في النقب، أو قتل في قرية عربية، وفي كل خطوة يتم اتخاذها ضد السكان العرب أو تسخين في الساحة الفلسطينية، بما في ذلك في القدس، سيعقبه انتقاد لأذع ضدهم. في هذه الأثناء، يمكنه الادعاء بعدم تشكيل حكومة بعد. لذلك، من السابق لأوانه الحصول على أي نتيجة. ولكن عندما سيتم تشكيل حكومة، سيبدأ العرب بالمطالبة بإجابات. ومن ناحيتهم، فإن مغارة أخرى أو ظهور آخر لعباس في الأستوديو لن يكون أمراً كافياً إلا إذا كانت هناك نتائج على الأرض.

هآرتس 5/6/2021

## ليبد من التفويض حتى المثليين و«المنهم» يبحث عن مخرج ولو بتفكيك «يمينا» وبينيت يشترط على الائتلاف «يمينا مرناً» نتنهاو يسلم الورقة «بيضاء» وكتلة التغيير أمام السؤال الأصعب: كيف نبعد شبح الصندوق الخامس في 28 يوماً؟

صفقات تتجاوز الأحزاب. هل سيحاول نتنهاو التنافس على منصب الرئيس للحصول على الحصانة (هناك نقاش قانوني بشأن نجاعة هذه الخطوة)؟ هل سيحاول تعيين شخص يثق به في منصب الرئيس ليساعده في إعطائه التفويض بعد الانتخابات الخامسة ويدفع قدماً باحتمالية منح العفو إذا تعقدت محاکمته؟ ستأتي الإجابة في الأيام القليلة القادمة.

يئير لبيد

1- ابتزاز إنجازات لحزب الوسط – يسار: تكتفي أحزاب اليسار بالليل. لقد اتخذ «يوجد مستقبل»، و«العمل» و«ميرتس» و«أزرق أبيض» قراراً بمديتها لفعل كل ما في استطاعتهم لتشكيل ائتلاف. من الواضح لهم أن بينيت يطلب بلامح لـ«يمين مر» للحكومة التي سيتم تشكيلها، ويعرفون أنه سيصمم على الحصول على أعضاء «يمينا» و«أصل جديد» على الوزارات «الأيديولوجية»، منها وزارات العدل والتعليم والداخلية، كما أنكروا أن مواضيع كثيرة تحتل مكانة مركزية في جدول أعمالهم لا يمكن الدفاع بها قدماً في ائتلاف هس مثل هذا الائتلاف. يتطلع رؤساء أحزاب الكتلة التي إلى لبيد ويأملون أن ينجح في الحصول على وزارات جيدة وخطوط أساس يمكنهم من خلالها العيش بسلام.

ومن الأسئلة المهمة: هل يمكن لحكومة الوحدة هذه أن تدفع قدماً بسن قانون لصالح المثليين؟ عضو كنيست من اليسار قدر أنه يمكن ذلك. وحسب قوله، لن يدفع الائتلاف قدماً بقانون عقد زواج لأبناء الجنس الواحد، لكن قوانين لا تمنع المؤسسة الدينية مثل قانون منع علاج تحويل الهوية الجنسية، ستكون وستتحول إلى قانون عام.

«يمينا»: نتنهاو لا يضع وقته. بعد بضع ساعات على تكليف لبيد، توجه إلى الجمهور ببيان حاد هدفه واضح، وهو إفسال المفاوضات في كتلة التغيير، وإيجاد أعضاء كنيست آخرين مترددين مثل شيكاي، وتحطيم صورة بينيت العامة في أوساط مؤيديه. إن إحباط حكومة بينيت – لبيد لن يمكن نتنهاو من تشكيل ائتلاف، لكنه سيؤدي إلى انتخابات جديدة، حيث يبقى نتنهاو شاغلاً رئيس الحكومة الانتقالية. سيصل نتنهاو إلى هذه الانتخابات، وخصوصه، بينيت وساعر ولبيد وغانتس، على خشبة القفز، وكل الاحتمالات قائمة.

2- تشكيل معارضة ناجحة: إذ لم تثمر جهوده في إفسال ائتلاف التغيير، فمن المتوقع أن يقف نتنهاو على رأس معارضة شديدة، فظة ولأذع، ستحاول تقويض بينيت وساعر واصداقهم في القائمة كل يوم وإحراجهم أمام جمهور مصوتي اليمين. هناك الكثير من المبادرات: عضو الكنيست ميكي زوهر الذي ما زال رئيس الائتلاف، يحاول زرع الدمار في الحزبين أمس عندما حضر عدداً من قوانين اليمين للتصويت في اللجنة المنظمة، وبينيت وساعر متحرران من قيود الاتفاقات الائتلافية، فضل التصويت لصالح سنن القوانين. ولكنهما سيضطران كوزين في الحكومة إلى التصويت ضد فقرة الاستقواء (التي ستسمح بإعادة سنن قوانين رفضتها المحكمة العليا)، وقوانين الضم، وتغيير مكانة المحكمة العليا والنيابة العامة.

3- المعركة على الرئاسة: نسيت الكنيست أن الانتخابات الرئاسية يجب أن تجري بعد شهر تقريباً. فالقانون فعلياً، يلزم رئيس الكنيست خلال أسبوعين بالإعلان عن موعد الانتخابات المحدد. والانتخابات، التي يصوت فيها أعضاء الكنيست خلف الستارة، انتخابات سرية وتسمح للمرشحين المختلفين بعقد

■ إن انتهاء التفويض الذي أعطي لنتنهاو جعل الأحزاب العربية، لا سيما راعم، تحتجا مرة أخرى إلى الحسم في مسألة من الذي سيوصون به رئيساً. في جولة المشاورات السابقة كان قرارها أقل أهمية بعد أن قرر حزب «أمل جديد» عدم التوصية بأي شخص. فعلياً، أعطى نتنهاو أفضلية عددية واضحة. والوضع مختلف هذه المرة، بحث رئيس «يوجد مستقبل»، يئير لبيد، عن كل صوت يقربه من التفويض، وأمل بأن تساعد في ذلك محادثاته الكثيرة التي أجراها مع «راعم» والقائمة المشتركة، في الوقت الذي سيدعمه فيه ساعر أيضاً من اليمين.

في القائمة المشتركة نقاش حول موضوع التوصية بالرئيس؛ قرر «بلد» عدم التوصية بأي شخص، وثار في «حداش» نقاش بين عابدة توما سليمان وآيمن عودة الذي فحص التوصية بليبد. في جلسة القائمة التي جرت أمس، تم فحص عدة سيناريوهات، وكان الخوف أن تؤدي التوصية بليبد إلى حكومة برئاسة نفتالي بينيت في نهاية الأمر.

في الوقت نفسه، مال «تاعل» إلى التوصية بينيت. وشعرت القائمة المشتركة أن نقل التفويض إلى رئيس «يوجد مستقبل» أعادهم إلى بؤرة الاهتمام، حتى لو لفترة محدودة. في نهاية المطاف، أعضاء «حداش» و«تاعل» أيدوا التوصية بليبد، والعضو الوحيد في «بلد» عارض. أوضحوا بأنهم مع لبيد، لكنهم غير معينين بأن يصل صوتهم إلى بينيت. ولإدراكهم أن التوصية بليبد ستغير ميزان القوة في اللجنة المنظمة لصالح كتلة التغيير هو الذي حسم الأمر في نهاية المطاف. في الوقت نفسه، حظي «راعم» الذي كان تطمح بحكومة يمينية تعتمد عليها، بمغزلات حتى اللحظة الأخيرة. قرار سموريتش، تأييد حكومة برئاسة نتنهاو يعتمد على الحزب، كان سيضع «راعم» في موقف قوة غير مسبق. فعلياً، وتبدد

يونتان ليس

■ رئيس الدولة، رؤوبين ريفلين، قام أمس بتشغيل ساعة التوقيت ومنح كتلة التغيير 28 يوماً لإقناع إسرائيل من أزمته السياسية المستمرة. نفتالي بينيت ويئير لبيد سيفعلان كل ما في استطاعتهما في الفترة القريبة القادمة في محاولة لتجسيد حلمهما متناوبين على رئاسة الحكومة. وهما في الطريق بحاجة إلى جسر الفجوات الكبيرة بين كتلة اليمين وكتلة اليسار، وتشكيل حكومة تتباعد بين العمل والنزاه إلى الانتخابات في وقت معين في سنة 2025 وهما مكلان بالإنجازات والتأييد. وسيعمل نتنهاو في المقابل، في الأسابيع القادمة، كل ما في استطاعته كي يخرب الاتصالات بين الطرفين وتقويض «يمينا» وجر دولة إسرائيل إلى انتخابات خامسة بعد ثلاثة أشهر تقريباً. لكل واحد من هؤلاء الثلاثة قائمة مهمات مركبة لأيام القريبة القادمة:

نفتالي بينيت

1- تقصير الجدول الزمني: مهمة بينيت الرئيسية هي تقصير الجدول الزمني واتخاذ قرار حاسم بشأن هل يمكن تشكيل حكومة تغيير خلال بضعة أيام. كل يوم يمر سيزيد الضغط من جانب نتنهاو واليمين، وسيعرض كتلة اليمين للخطر، ويصعب عليه تبرير الانضمام للشركاء من اليسار. لو أن هذا الأمر مرتبط بينيت لجرى تشكيل الحكومة قبل وقت طويل من انتهاء فترة التفويض التي أعطيت لبيد.

2- الحفاظ على سلامة «يمينا»: عجايب شيكاي هو طائر السنونو الأول من بين أعضاء «يمينا» الذي

## التصفيق لميركل والأسد

رياض معسعن \*

تعبر حركة التصفيق بالكفين عن شعور بالرضا والاستحسان لشخص قدم عملاً مميزاً، وهي حالة من التوافق للحس الجمعي دون سابق تنظيم. فالجموع تصفق مثلاً لعمل موسيقي، أو غنائي، أو لشخص قام بإنجاز علمي، أو ثقافي، أو سياسي واقتصادي. ومدة التصفيق تتناسب مع مدى الإنجاز وأهميته، وانكسارته مع حياة الشعوب ومستقبل الدول. فأم كلثوم صفق لها العرب مثلاً لإنجازها الفني العظيم، وصفق الأتراك لمصطفى كمال الذي أنقذ تركيا من الزوال. وصفق السنغافوريون لكون يو الذي جعل من جزيرة سنغافورة إحدى أكثر الدول غنى ورفاهية. وصفق البريطانيون لونسون تشرشل الذي أخرج بريطانيا من الحرب العالمية الثانية منتصرة على ألمانيا النازية. وصفق الفرنسيون للجنرال شارل ديغول

الذي قاد المقاومة ضد النازية التي احتلت نصف فرنسا. وصفق الصينيون لماوتسي تونغ الذي حررها من الاستعمار وجعل منها قوة اقتصادية ونووية، وسواهم.

### أقوى شخصية

بالأمس، وبعد إعلان استقلالها من أمانة حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، وتسليمها للسلطة فيما بعد ( 26 أيلول/ سبتمبر 2021) بعد ست عشرة سنة من حكم ألمانيا، خرج الألمان يصفقون لميركل لمدة ست دقائق متواصلة من الشرفات، والنوافذ، والشوارع.. تعبيراً لامتنانهم لهذه المرأة التي تمت تسميتها مرتين لأقوى شخصية في العام من مجلة فوربس، ووصفتها مجلة تايمز "بمستشارة العالم الحر".

هذه المرأة التي جاءت من ألمانيا الشرقية بعد انهيار جدار برلين، استطاعت بحنكتها، وذكاؤها، وخبرتها السياسية الطويلة أن تجعل من ألمانيا أول دولة أوروبية، وأكثر

دولة أوروبية لها نفوذ في صلب الاتحاد الأوروبي بشكل خاص، وفي العالم بشكل عام.

وقد صفق لها الألمان لكل إنجازاتها السياسية والاقتصادية التي حظيت أيضا إعجاب واحترام العالم بأسره.

غادرت ميركل بعد ثمانية عشر عاماً من قيادتها للحزب دون أن تزداد ثراء، فهي لم تسط على المال العام، ولا وضعت يدها على عقار من أملاك الدولة، إذ مازالت تقيم في منزلها الصغير نفسه مع زوجها، بل تقوم بشراء حاجياتها بنفسها، وترفض أن يرافقها أي موكب في تنقلاتها أو أي حراسة.

### فتح أبواب ألمانيا أمام اللاجئين السوريين

فتحت ميركل أبواب ألمانيا لحوالي مليون لاجئ سوري هربوا من بطش نظام بشار الأسد، وتحملت كل الانتقادات التي وجهت إليها وخطر تعاطف اليمين المتطرف

الرافض للاجئين، وقامت باستقبال بعضهم بنفسها، وأمنت لهم ظروفًا مواتية لتعلم اللغة الألمانية. وهيأت لهم فرص العمل، ويمكن أن نقول إن ألمانيا كانت من أفضل البلدان التي استقبلت اللاجئين السوريين، بل أقيمت أول محاكمة في العالم لانتهاكات نسبت إلى النظام السوري، إذ دان القضاء الألماني عنصراً سابقاً في الاستخبارات السورية بتهمة التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية وقضت بالسجن أربع سنوات ونصف على العنصر (إياد أ) بعد إدانته بتسهيل تهريب 30 سجيناً. وهذه سابقة عالمية في تحقيق العدالة. ويوجد حالياً أكثر من ستة آلاف طبيب سوري يعملون في المراكز الصحية الألمانية.

### إنجازات بشار

في الوقت الذي تسلم فيه أندريا ميركل السلطة يتيها بشار الأسد لخوض انتخابات رئاسية لولاية رابعة لمدة سبع سنوات آخر

أمام منافسين آخرين. المحكمة الدستورية العليا وافقت على طلب بشار الأسد الترشح بانتخابات الرئاسة التي ستقام في السادس والعشرين من هذا الشهر. وافقت أيضاً على أوراق ترشيح اثنين آخرين هما (عبد الله سلوم عبد الله ومحمود أحمد مرعي) من أصل 51 مرشحاً وهو أكبر عدد وصل إليه الترشيح خلال تاريخ سوريا الحديث.

الولايات المتحدة، ودول الاتحاد الأوروبي نددت بهذه الانتخابات، ورفضتها المعارضة السورية، وأكثر من ثلثي الشعب السوري الذين اعتبروها "مسرحية هزلية لتعزيز الحكم الاستبدادي.

فماذا قدم بشار الأسد، ووالده لسوريا كي يصفق له الشعب السوري وينتخبه لفترة رئاسية رابعة، بعد ثلاث فترات قضاها بشار في الحكم أصبحت سوريا خلالها في مصاف قعر الدول على جميع المستويات؟

السوري اليوم جائع بعد أن تآكلت قدرته

\* كاتب سوري

## تعقيبات

### مقال بروين حبيب: مقبرة الذكريات السيئة

#### البدء من جديد

أعجبني كلامه ومقالته جدا ممتعة كنت دائما اتابع برامجك التلفزيونية. المطلوب من كل واحد عنده ذكريات قاسية أن يتوقف ويتأمل ويبدأ من جديد. اعتقد هذا هو الحل الأفضل. لا تنظر إلى الخلف، كلما نظرت إلى الخلف تشعر بالهم في الرقبة. انظر إلى الأمام لترتاح.

سعد زيدان

#### راحة فكرية

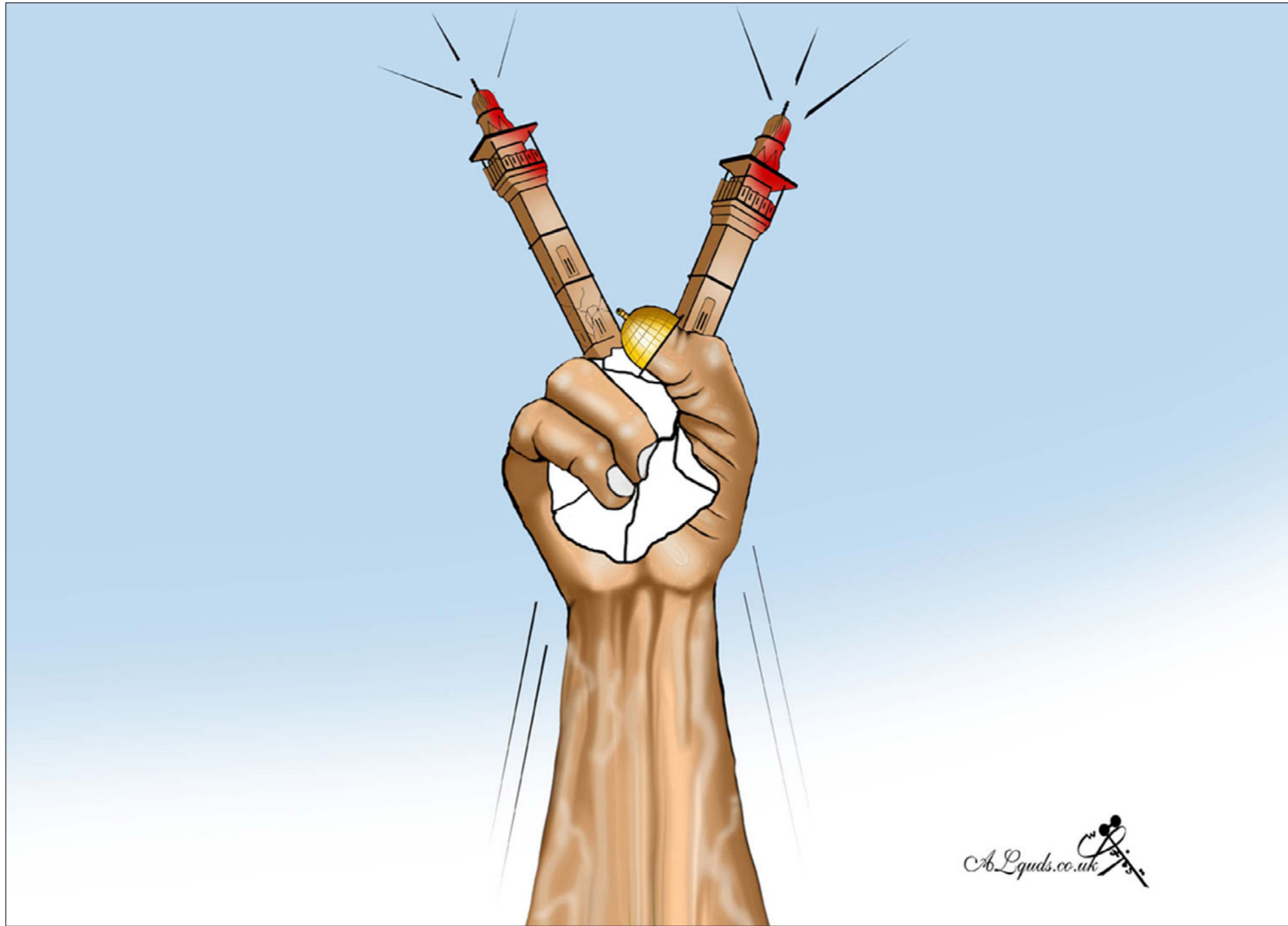
في هذه الأيام العصبية عربيا ودوليا، أجد في ما تكتبينه، سيديتي الكريمة، راحة فكرية كبيرة. أحسست، بعد قراءتي لهذا المقال، بوجود أurd الجميل بهذه الكلمات.

شعبان الحرابوي

#### وحوش كاسرة

الذكريات من الممكن أن تتحول إلى وحوش كاسرة ودموية إذا لم يتم احتواؤها. وهذه هي المرة الأولى التي أقرأ فيها مقالا ذا موضوع معقد، ولكن بأسلوب غاية في الروعة والسلاسة والعنق. الأهم أن الكاتبة قدمت للمهمومين الذين يحملون عبء الذكريات على كواهلهم المنعبية والمزقة والملاطمة منقذاً ولبسماً لهزيمة وحش الذكريات المستبد. فعلا إن الجميع هو الآخرون الذين يترون في دواخلنا ذكريات الألم والعداب والتخبط.

رياض عملار



Ab.Lquds.co.uk

## تعقبا على مقال توفيق رباحي: عن الحكام المخلصين لأوطانهم والشعوب العميلة للخارج

### كتيبة جاهزة

المدنسون مثل كتيبة جاهزة وسريعة التنقل، تتواجد في أي مكان أو زمان تحدث في أي تظاهرة سلمية، دائما يعملون بتوقيت المظاهرات قبل المخابرات، هدفهم هو التخريب واستفزاز قوات الأمن.

### ياسين كزاز

### عمالة الحكام

إن الخارج إذا أراد أن يتخذ عملاء في أي دولة اتخذهم من الحكام وليس من الشعب، لأن الحكام أسهل في الضغط عليهم ليكونوا عملاء وأكثر فائدة عند استغلالهم. فهم من يمكنهم إعطاء ما يظلمه هذا الخارج من شتى أنواع المشاريع. أما الشعب فلا يملك شيئا يمكن أن يكون به عميلا يفيد الخارج.

### أحمد الغريب

### خرق سافر للقانون

لا أظن الكاتب العزيز، وهو ابن المنطقة والمتابع لأخبارها، إلا أنه قد اطلع على قصاصة وكالة الأنباء الجزائرية ليوم فاتح أيار- مايو 2021.

ورد في هذه القصاصة أن شركتين مصريتين تعترضان استثمار مليار دولار لاستكشاف البترول في الصحراء الغربية

... وهذا خرق سافر للقانون الدولي ... الصحراء الغربية إقليم منفصل عن المغرب ... و ... و ...

الواقع أن الشركتين المصريتين تعترضان الاستثمار في الصحراء الغربية المصرية. لكن وكالة الأنباء الجزائرية، ما أن يأتي الذكر على كلمة "الصحراء الغربية" إلا وتفقد الصواب والعقل والأعصاب، فتقذف في كل اتجاه.

ثم بعد ذلك تقول لمستعبعيها أن مشكل الصحراء الغربية هو بين الصحراويين والمغاربة الأشقاء.

### أحمد حنفي - إسبانيا

### سلة واحدة

وأنا أقرأ هذا المقال، فقزت إلى ذهني بعض الأسئلة: هل وضع كل الأنظمة العربية في سلة واحدة يخدم الحقيقة؟ وما الغرض المباشر وغير المباشر من (استدعاء) الأنظمة العربية كلما أردنا الحديث عن النظام الجزائري؟

النظام الجزائري لا يشبه أي نظام ولا يشبهه أي نظام حتى لبدو أنه من المناسب والدقيق الحديث عن فوضى تحكم الجزائر وليس عن نظام! هل هناك نظام آخر يوزع كل هذه الإنهزامات بكل هذه (الفوضى)؟ حركة الماك تتأمر على الجزائر، والحراك يتأمر والمغرب يتأمر وفرنسا تتأمر وتركيا تتأمر وإسرائيل تتأمر ومعارضون في الخارج يتأمرون والتأمر يتأمر!

### عبد المجيد - المغرب

### الحرب الإلكترونية

شكرا للكاتب فالمقال لا يخلو من أهمية.. وأقف عند: "روسيا يتأمرون عليها لأنها أصبحت شوكة في خاصرة الغرب الرأسمالي التقليدي" كأن روسيا ليست رأسمالية، بل رأسماليتها من أشبع الرأسماليات، رأسمالية وصولية دون ثقافة البورجوازية الوطنية، مع بروز مافيات موازية لظهور هذه البورجوازية..

روسيا ليست دولة متقدمة بتكنولوجية مدنية تغزو العالم.. كما كوريا واليابان وتايوان، والصين أخيراً.. روسيا متخلفة، ولا تزال تتكل على أسلحة البترول والغاز، وما عداؤها للمعسكر الغربي سوى من بقايا العداة السوفياتي، مع فارق كبير.. وهو أن الاتحاد السوفياتي، كان يبيع الأوهام بإيديولوجيته الشيوعية.. أما الروس فلا أوهم يبيعون، ولا تكنولوجيا، ولا نموذج اقتصادي أو اجتماعي.. فقط يبيعون السلاح.. وحتى هذا السلاح، عن جوده فيه نظر، مقارنة مع السلاح الغربي.. لأن هذا الأخير يخضع لمنافسة قوية من أجل الجودة بين الشركات المصنعة.. ومفهوم المنافسة في روسيا لا يزال بدائياً.. ومن هذا المنظر، فلا زارها قد تتفوق في الحرب الإلكترونية التي قد تحدد مسار المعارك، جانب القوات البرية.. ونحن نعرف أن الحرب الإلكترونية من أهدافها، أنها تشل الدفاعات وتمنع تفوقا في الجو..

روسيا هي سبب خراب أفغانستان حقبة المد السوفياتي.. روسيا هي سبب خراب سوريا.. وروسيا قد تصبح سبب خراب كل دولة دخلتها، وتكون فيها مواصفات دولة مبنية على أسس هشحة وحكامها غير شرعيين.. والسبب أن روسيا ليس عندها أي نموذج لتقدمه.. لا رأسمالي ولا تنموي، يعوض ويعول عليه.. هي أصلا دولة تعانتي.. ومن قراءات القوميين العرب المؤدلجين،

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## محورية فلسطين في قضايا المنطقة والانتخابات في القدس عنصر مقاومة

لطفي العبيدي\*



سياسة ترك الشعب رهينة للحصار الاقتصادي، كانت ولا تزال حرباً قذرة وهي ليست جديدة على واشنطن، فقد مارستها ضد كوبا ونيكاراغوا وفيتنام، وأضرت بالشعب العراقي لسنوات طوال، قبل غزو البلد وتدمير - وهي متواصلة ضد الشعب السوري - ومن الطبيعي أن لا يابه المجتمع الدولي الذي تقوده أمريكا غزوة المستعمر منذ 2007، فالعنصرية

والنفاق من أبرز مظاهر النظام العالمي الجديد. وفي سبيل بقائهم في الحكم، أوصل بعض الحكام دولهم إلى نتيجة اجتماعية وثقافية مخزية، وسيطرون على شعوبهم بالبحر الأمني، ويقنعون فيها بدور الحاد المطلق لإرادة الهيمنة الغربية. ولم نجد وقفة حاسمة تجاه نظام الفصل العنصري والاستعمار الإسرائيلي لفلسطين، تماثل الحزم الذي تجاوز ممارسة حق الفيتو، وإبطال قرارات الأمم المتحدة تجاه إبادة عدوان دولة على أخرى، كما حدث أيام غزو الكويت.

والولايات المتحدة والمملكة المتحدة تجاهلان ذلك، وكأنه غير ذي صلة بالوضع، وكان الديمقراطية لا تعني أكثر من التصويت الانتخابي، الذي تمنعه تل أبيب أيضاً، بينما لا يلتفتون إلى حالة الفردى والمعاداة التي يعيشها سكان غزة والقدس والضفة، ومقاومة السلطة الفلسطينية وبترارها في كل مرة ودفعها للتنازل أو منع رواتب الموظفين وحرقها مايدا، وبالطوارئ ينظر إلى محكمة العدل الدولية باستخفاف ولا مبالاة، وهو سلوك متوقع من إسرائيل، فهي تقنني بواشنطن التي ضرت بتقرير هذه المحكمة عرض الحائط، من أيام الحرب الهجمية التي شنتها إدارة ريغان على نيكاراغوا وغزو بيوش لينما، ومنذ ذلك الحين وهم يستخدمون حق الفيتو، وتعضدهم بريطانيا في ذلك، ويقدمون صفواً واحداً تجاه قرارات الجمعية العالمة للأمم المتحدة، وغيرها من الهيئات الدولية، التي تتحدث عن الانتهاك الفاضح للقانون الدولي والاستقلال وسيادة وحدة أراضي الدول. ولم يكن تلهيهم لنظام عالمي جديد يكرس السلام والأمن والحرية وسيادة القانون سوى كذبة كبرى، هكذا صار العرض المبتهج للمبادئ الفاشية واضحا وجليا، مع التأكيد على صحة مبادئهم الأخلاقية، كسلوك تقليدي للثقافة الغربية في هذه البلدان، ومسارات القضية الفلسطينية التي وصلت إلى محاولات التصفية النهائية بإرادة أمريكية وغربية مشتركة، تقسري إلى حد بعيد كيف تكاتف جهود القوى الاستعمارية لتثريب طموحات إسرائيل التوسعية، وتوطيد أركانها الهشة على أنقاض الشعب الفلسطيني، الذي يعيش أسوأ الظروف في الداخل كما في الشتات، والذي يحاولون طمس إرادته الحرة في اختيار قيادات سياسية تحظى بالشعبية

الانتخابية، للضفي في طريق انتزاع الحقوق السوسلية، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، ومع الفلسطينيين من رص صولهم، وضرب الوجود المفقاد، وإقامة السلطة الفلسطينية، والتزيتيات الإسرائيلية المهيمنة، والأمن والحرية الفلسطينية وتسييقها الأمني مع الكيان المحتل، وتهميش دور منظمة التحرير، لصالح سلطة لا قرار لها على الأرض، أوصلت الأمور إلى ما هي عليه.

وسا لم يتم توحيد الصف الوطني الفلسطيني، وإنهاء مسار الانتكاس، الذي استفادت منه إسرائيل كثيرا، وفرض الانتخابات تكصم من عناصر المقاومة والتضحية السياسي، واستغلال حالة الارتباك الإسرائيلي، على الشرح يستعيق وأمل الأجيال التي تمشي على أرض مقدسة سخيده مرة أخرى الخلافات الشخصية والأيدولوجية، ومنطق الزايدات التي حساب الهيمنة الجامعة، التي تستمر معاناة شعبنا منذ عقود، ويجب أن لا نسين أن إقامة إسرائيل عام 1948 من أولى الخطوات الاستعمارية لفرض مشروع الشرق الأوسط.

مشروع الهيمنة الغربية، في المراحل التي تلت تلك اللحظة كذبت على اتجاه فرض سياسة الأمر الواقع من جانب بريطانيا وأمريكا أساسا، بهدف تفكيك المشروع العربي لصالح المشروع الصهيوني، للبتبة الأنسوية التي أرادوها وسيلة للسيطرة

على الهيمنة، متخذين من تهويد فلسطين وتحويلها إلى قاعدة متقدمة حجر الزاوية في المشروع الغربي الاستعماري الذي يعادى النضال التحرري الهودي العربي.

كانت الممارسات الأكثر إثارة في العقيدة السياسية الأمريكية للسيطرة بالغة في مغزاه، وإسرائيل تقنني بها. وعلى الأطراف الفلسطينية كافة أن لا تقع في فخ الانقسام مرة أخرى، لأنه يخدم إسرائيل، ويزيد في إدامة المعاناة الفلسطينية وتصفية الهوية، وخيار مواءمة تحت الاحتلال، وتحويل الانتخابات إلى معركة مقاومة وفرض إرادة، هو ما يجب المخي فيه دون تأجيل، فالشعب الفلسطيني سئم الوضع القائم على الانقسام والتشتت، ويرغب في قيادة موحدة يتطلع من خلالها إلى التغيير، وسيتكفب بتنايها الداخلية تجعله أعجز من أن يقوم بعمليات عسكرية واسعة، والمؤسسة الأمنية الإسرائيلية مرتبكة هذه الأيام، بسبب العمليات المتكررة والأعمال البطولية في باب العمود والخليل والشيخ جراح، وصمود أهل القدس وتسل العزرة وغيرها، وجميعها توحى بمخاض هبة شعبية شاملة ضد الاحتلال.

في زمن الديمقراطية الليبرالية، تطفئ مصالح الدول على كل الاعتبارات الإنسانية والأخلاقية، وموقف الولايات المتحدة، التي اعتبرت فيه الانتخابات الفلسطينية شتانا داخليا، تصرف مكشوفة يتعمق بها إسرائيل في القدس، وهي تزكية واضحة لقرارات الإدارة الأمريكية السابقة، وخطواتها التهديدية لما سمي صفقة القرن، والحكام الدكتاتورين في المنطقة، والتخيلون في عبادة واشنطن، ليسون إلا بصمحت خيار مناسب، بدلا من اتخاذ موقف أو فعل ما يقودوره إعانة الفلسطينيين، وتصسيسهم بان القدس هي معركة الجميع، وقضية أمة لا تقبل تعدد وجهات النظر، وليس من الصعب تخيل كيف يبدو العالم حين يتبنى الاتحاد الأوروبي ومعظم دول المنطقة العربية منيح واشنطن وسلوكها السياسي. فقد تعودنا منذ عقود، أن يسود قانون الغاب الذي يحسن الأقوية وهزيمة حزينان يونيو 1967 نتكمن من رؤية التهديد الحق بننا، ولن نسمع كلمتنا ما دنا منتفحين وأفكارنا الأيدولوجية والذهبية تعمي أنصارنا، وتشحن مسارات الانقسام وواقع التخالد تجاه قضايا التحرر الوطني العالمة.

\*كاتب تونسي

## جريمة الإبادة الجماعية والقانون الدولي والموقف الأمريكي من مذبحه الأرمن

السابق لبلدة صغيرة في رواندا، مذنباً في تسع تهم تتعلق بالإبادة الجماعية. وبعد يومين، أدين الرئيس السابق لرواندا جان كامباندا، بجريمة الإبادة الجماعية ليصبح أول رئيس دولة يدين بهذه الجريمة، وعلى عكس معظم المعاهدات الرئيسية الأخرى لحقوق الإنسان، فإن اتفاقية الإبادة الجماعية لم تنشأ ألية رصد وتحقق. لكن الأمين العام الأسبق كوفي عنان، أنشأ منصباً رفيعاً في مكتبه عام 2004، لاستشار خاص يكون معنياً بمنع الإبادة الجماعية، وعن فيه مواطناً من جنوب السودان هو فرانسيس دينق، الذي قدم عدة تقارير حول ما جرى في دارفور ووصف تلك الجرائم بأنها «لا تقل خطورة عن جرائم الإبادة الجماعية».

ماذا حدث في تركيا عام 2015؟

نحن لسنا في وضع يسمح لنا أن نقرر ما إذا الذي حدث عام 2015 يندرج تحت بند الإبادة الجماعية، أم دون ذلك؟ لكن من حق المجتمع الدولي أن يحسم هذا الموضوع بالتحقيق الدقيق ومراجعة جميع الوثائق جزء كبير منها محفوظ في الأرشيف البريطاني. ومن حق تركيا أن تسمع ومن حق لجنة من الدول الأعضاء أن تنشئ لجنة محايدة لبحث المسألة التي ابت إلى مقتل 20 مليوناً منهم أو يزيد، ومن أسقط قبلتين توثيقين على ميروشيما وناغازاكي، ومن دم مدينة برزدين الألمانية بعد توقف الحروب العالمية الثانية ومن قتل أكثر من مليون ونصف من العرابين في حربين متتاليتين، في حق له أن ينصب نفسه حكماً أخلاقياً على العالم. أما فرنسا فهي آخر من حق له أن يتكلم عن الجازر والإبادة الجماعية، وسجلها ملتح بالعار في مستعمراتها في كل مكان، وعلى رأسها الجزائر، حيث إبادة مليوناً ونصف المليون من بلد كان عد سكانه لا يزيد عن ثمانية ملايين. وأما عن بريطانيا فلم تقم إلا بزرع الكيان الصهيوني في فلسطين، وطرد شعب أنم من بلده لكفاهها ذلك العار إلى الأبد.

نتمنى أن يحسم هذا الموضوع قانونياً بالعودة إلى بنود الاتفاقية وطرح الموضوع أمام محكمة العدل الدولية للبت فيه والخروج برأي قانوني حاسم يفوت الفرصة على دول تعمل على قولة قلمها في شيء من الحقيقة من أجل باطل عظيم. \* محاضر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة رنغز بولاية نيوجرسي

## الهوية بين إغواءات المصالح وتعدد الولاءات

الجديدة فئات عديدة من الأكاديميين العرب، وقررت استيعابهم في مؤسساتها الحكومية والأكاديمية، والتابعة للسلطة الخاصة السمنية، وزادت من وراء ذلك تحجيد الكثيرين منهم وإبعادهم عن إمكانية الانخراط في نشاطات كفاحية مباشرة، أو بمبادرات مثل تلك التي اقترحها، إذا كانا تقيميهم بالنهاية مبادرات ذات تستغفر مخططات الحكومة وسياساتها النافذة.

إنها حالة تستدعي الدراسة والتحجيص بمسؤولية عالية، وبعيدا عن خطابات التهريج والتزوير والهجاز، التي يهتونها بعض مقاولي الأحزاب وناشطينها المؤذين وبعض المرزدين، في النهاية لا يمكننا تأجيل مواجهة إشكالية ثنائية الانتماء، المواطني القومي، التي كنا نعيشها بروتينية شتية، إلى أن قررت إسرائيل التدخل بصورة فظة ومكشولة تستدعي تفكيكها ببهاميه صحيحة ونقاط توازن سليم بين الركبين؛ فبدون أن تنجز القيادات الأمنية والنخب الحاكمة هذه المهمة سيقتبي التصرف بمفاتح هذه المعادلة من أجل مواءمة لسلبي المواطنين، ولأحزابهم وتأطيرتهم وحسب أوهمهاتهم وانتهازياتهم، ويكتفينا ما نراه عند بعض رؤساء الجائلس والبلديات، أو لدى بعض مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك طبعها في ما تمارسه الحركة الإسلامية ورئيسها منصور عباس، وبين الكثيرين من المواطنين.

لا استطيع التعميم، بطبيعة الحال، ولا الجزم في ما قلت؛ لكن استمرار الانتماء من مواجهة الأزمة سيكافها وسيبقينا ننتف على دائرية مغلقة ودامية؛ في حين سيقتف خارجها الذين يطمون بأنهم معارك اليهود مع بعضهم لا تعنيا، ذلك أن إسرائيل، بحسب هؤلاء، دولة كانت أم مملكة، مصيرها في قفأ؛ ومعهم سيقتفي، على العقدة التأسيسية، أولئك الذين بعضهم قات الواطنة الخريص، وبموجهة كتيبة، هوامش السمرء «عمليات التجميل الإسرائيلية»، بدون حسابات ولا رواع.

ويبقى السؤال: ما العمل؛ الدعوة إلى تشكيل حركة شعبية؛ أو ربما إقامة حزب جديد؟

\*كاتب فلسطيني

## مأساة الشيخ جراح... فوضى النسوية المتعجلة

4/أيار/مايو 1994 في القاهرة، وهو اليوم الذي تزامن مع عيد ميلاد الرئيس مبارك، في ما يبدو أنه كان إضفاء لجانين شخصي على اتفاقية باغلة الأهمية، تحدد جانبا من مصير الشعب الفلسطيني، وكانت الأردن الأكثر تقاطعا وتداخلا مع الملفات الفلسطينية المختلفة، غائبة عن مشهد القاهرة ومرامح إعدادها، والفصول اللاحقة التي شهدت اصطحاب الرئيس مبارك لعرفات لدخول قطاع غزة، بعد توقيع القاهرة بأسابيع قليلة.

الاحتكاكات المتواصلة بين الأردن والجانب (الإسرائيلي) حول ملف القدس، يضعه هو الآخر العوائق أمام ترتيب الوضع الخاص بالقدس الشرقية، التي كانت جزءاً من المملعة الأردنية الهاشمية، وبقية أراضي الضفة الغربية التي اعتبرت أرمن محتلة من المملعة، حتى قد الارتباط الذي أعلنه الملك الحسين سنة 1988، ويظهر أن جزءاً من المشكلة لا يتوقف عند الوصاية الهاشمية الأردنية على المقدسات الإسلامية والمسجد، ولكنه يمتد لقطع الطريق أمام أي محاولة لترتيب أوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية بشكل عام، خاصة أن تعاملاتهم بيعا وشراء وتملكا، كانت تجري لعقود من الزمن وفق القوانين الأردنية، وتسجل في الدوائر الرسمية الأردنية، ولذلك توجه وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بجانب من الوثائق، التي تبين عملية عقود تاجر الوحدات السكنية وترتيبات التملك اللاحق إلى رام الله، لوضعها لدى السلطة الوطنية للقائم بالتحركات القانونية اللازمة لمصلحة سكان المنطقة. قضايا مماثلة لما يحدث في سبيلها مسارات التفاوضية للتفاعل بين وقت وآخر وفي أماكن أخرى من الضفة، وهو ما يحتم ضرورة البحث في إعادة تقييم المسارات التفاوضية

\*كاتب أردني

من بينهم وفاقيل لكن، الذي صاغ مصطلح Genocide، ثم تناولت لجنة متخصصة منبقة عن المجلس الاقتصادي الاجتماعي وثيقة الجمعية العامة، واعادت صياغتها بشكل أوسع، ثم قدم مشرعو الاتفاقية للجنة السادسة، أو اللجنة القانونية التابعة للجمعية العامة، لوضعها في صيغتها النهائية، وهذه المراحل تبين حساسية الموضوع. وقد اقتصر التعريف النهائي للإبادة على الإبادة المادية والبيولوجية، واستبعد الإبادة الثقافية، كما استبعد التطهير العرقي واعتبره جريمة دون مستوى الإبادة الجماعية. تضم المادة الثانية من الاتفاقية تعريف الإبادة في الجماعية، التي تعني «التدمير المقصود الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو عرقية أو عنصرية أو دينية»، وتنص المادة نفسها على خمسة أعمال للإبادة الجماعية تستوجب العقاب: قتل أعضاء من جماعة، إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة، إخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها تدميرها ماديا كليا أو جزئيا، وفرض تدابير لمنع إنجاب الأطفال، ونقل الأطفال من جماعة إلى جماعة أخرى، وظل هذا التعريف قائما مع مرور الزمن. وقد ورد بسون أي تعديل في صوك ميثاقي المحكمين المحصنين ليوغوسلافيا السابقة ورواندا وميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية. أما المادة الثالثة المتعلقة بالعقاب فتشمل جريمة الإبادة الجماعية والتأمر لإرتكاب الجريمة والتحرير على ارتكابها ومحاولة ارتكابها والاشتراك في ارتكابها.

من يقرر أن إبادة جماعية حدثت؟

تنص المادة التاسعة في الاتفاقية على ما يلي: «تعرض على محكمة العدل الدولية، بناء على طلب أي من الأطراف المتنازعة، النزاعات التي تنشأ بين الأطراف المتعاقدة بشأن تفسير أو تطبيق أو تنفيذ هذه الاتفاقية، بما في ذلك النزاعات المتعلقة بمسؤولية دولة ما عن إبادة جماعية، أو عن أي من الأفعال الأخرى المذكورة في المادة الثالثة». فمهمة العدل الدولية هي صاحبة الاختصاص عند نشوب خلاف حول تصنيف مذبحه ما على أنها إبادة جماعية أو دون ذلك. وقد قامت المحكمة فعلا بالنظر في ما حدث في البوسنة والهرسك وأقرت أن ما جرى فيها هو جريمة إبادة جماعية، ارتكبتها السلطات في صربيا والجنبل الأسود، كما تم تطبيق بنود العقوبات في الاتفاقية في 2 سبتمبر 1998 عندما وجدت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا، جان بول أكيسو، العمدة

أقر الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم السبت 24 إبريل الحالي، في كلمة صيغت بحذر شديد، على أن ما جرى للأرمن عام 1915 جريمة إبادة جماعية، ارتكبت في أواخر الدولة العثمانية. لقد أقر باين بأن جريمة الإبادة وقعت فعلا، لكنه لم يحمل أحدا المسؤولية، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، استشاط غضبا من استخدام نظيره الأمريكي، مصطلح «الإبادة الجماعية»، في بيانه قائلا «إن رؤس الولايات المتحدة باين استخدم عبارات غير محقة، لا أساس لها، وتخالف الحقائق بشأن أحداث اليمه وقعت في منطقتنا قبل أكثر من قرن».

لكن يبدو أن بريغان كانت في أمس الحاجة لهذا الاعتراف، لرفع معنويات الشعب الأرمني بعد الهزيمة النكراء التي ألحقها أنزيبجان بريمينسا، بتحرير أراضيه المحتلة منذ 30 سنة بمساعدة تركيا، فأقامت الأفراح لهذا الموقف العنوي، الذي لا يعنى الكثير في ميزان القانون الدولي الصام، في قضية تصنيف جريمة الإبادة الجماعية، والأمر لا يحسم بموقف رئيس دولة أو أكثر.

من هنا نأ أن نطرح أسئلة منطوقة: من أعطى أمريكا حق تصنيف أي جريمة على أنها إبادة جماعية؟ من هي الجهة التي حق لها أن تصنف الجرائم الجماعية الكبرى على أنها «جريمة إبادة جماعية»؟ وماذا حدث بالضبط عام 2015؟ لماذا انتظر العالم الغربي المناق أكثر من قرن ليثير مسألة مذابح 1915؟

اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لعام 1948

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة «اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها» بتاريخ 9 ديسمبر 1948 وقضت للتوقيعات والتصديقات، ودخلت حيز الإنفاذ بتاريخ 12 يناير 1951، ولا شك بأن التوصل إلى هذه الاتفاقية جاء على خلفية ما جرى من مذابيح خلال الحرب العالمية الثانية، خاصة أن إخبار المحرقة اليهودية كانت قد كشفت، وتبين للعالم أن ذلك أن ما قام به هتلر هو محاولة إبادة جموعه كبيرة من البشر، بسبب انتمائهم لدين معين، أو عرق معين (النحري) وبينها عدد أعضاء الدول المنضمة للاتفاقية 152 دولة من بينها تركيا وأرمينيا والولايات المتحدة وروسيا.

وقد مزت تلك الاتفاقية المقترحة من الجمعية العامة قبل اعتمادها بثلاث مراحل: استشارة ثلاثة خبراء دوليين كان

جواد بولس\*



مزة أخرى أخفق بنيامين نتانياهو بتأييل حكومة على مقاساته، رغم مرور عاياته السياسية، واستعداده لتقديم حتى نصف مدة رئاسة الحكومة لنفتالي بينت، زعيم حزب «بينيه»، الذي بات يطمح برئاسة الحكومة المقبلة من حزب واطنة وتنايها، ويناور من أجل تعزيز موقع حزبه الانتخابية، استعدادا منه لمواجهة المعركة الانتخابية المقبلة في حالة عدم التوصل إلى تشكيلية حكومية تحظى بدعم الأغلبية من بين أعضاء الكنيست الحاليين.

ومن الواضح أن المجتمع اليهودي يعيش في ظروف أزمة كبيرة، تعكس في الواقع، كما كتبت في الماضي، ملامح التغييرات الاجتماعية والسياسية العميقة، التي حدثت في السنوات الماضية، وما زالت تتداعى فضولها متسارعة داخل المجتمع اليهودي الصهيوني/المتدين في الدولة. ليس من الصعب أن نراهن اليوم على أن هذه الأزمة لن تنتهي قريبا، بينما عما ستعصف إليه مساعي تركيب الحكومة الحالية، أو نتائج المعركة الانتخابية المقبلة؛ فإسرائيل اليهودية ناهية بمعسكرها لتخوض حربها الخاصة في «المعارك»، ولتحمس أمرها، إما بالتصام دولة الحركة الصهيونية «النيغروبونية»، وإما بهزيمة هذه أمام مملكة «الراب دروكان» ومن معه من أمراء العرش، وكان

المذابح، لم تتركنا هذه الأزمة سالين؛ فكما احتدمت معالمها وجدنا أنفسنا، نحن المواطنين العرب، أمام جدران موصدة،

## استمرار النأي عن مواجهة الأزمة سيفاقمها وسيبقينا ننزف على دائرة مغلقة ودامية

سامح المحاريق\*



قامت السلطات الأردنية في الضفة الغربية، بتأجيل أراضي منطقة الشيخ جراح المتنازع عليها للاجئين فلسطينيين هجروا من أراضيهم سنة 1948، على أن يتم استملاكهم للأراضي في مرحلة لاحقة، ويقترن على السكان اصحابا متملكين من أصول رسمية قبل عام 1967، والوثائق الأردنية هي أساس للملكية المتحققة.

بعد احتلال القدس عمدت جمعيات يهودية لإدعاء ملكيتها للأرض، وذلك أمام السلطات الإسرائيلية، وهو ما يعتبر اعتداء على ملكيات شخصية غير مقبول على الأقل وفق الثقافة الغربية، التي تدع إسرائيل، بإعتداء إسرائيلي، وبجانب مخالفتها للقانون الدولي، بياض

المطلوب فلسطينياً

في هذه المرحلة هو إعادة ترتيب الأوضاع القانونية المرتبطة باتفاقيات السلام المبرمة سابقاً

إجبار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التوقيع في

وأتاهين لا نصحو من حلم لا للغلس في كابوس قديم؛ ثم نفق مبددا لنترك أن أرضنا مرايا من زجاج هش، وخيولنا تشارد، هناك في قم السمتحين، أشباحهم الحارقة؛ وأمانينا، التي شربناها في حكايات المطر، أصبحت سطورا مقلقات على صدر تاريخ أصم، كما سألنا ما العمل؟ وكم نادينا حين أجل الفلاح.

لقد حاولت أن أسهم، في مقالات سابقة، بطرح مجموعة من المقترحات الأفكار التي وصفتها كاجتهادات شخصية خارجة عن المألوف، بعد أن يستم، مثل الكثيرين، من رغبة و قدرة الأحزاب والحركات والمؤسسات المدنية، على تغيير واقعنا المؤلم، وعلى مواجهة المخاطر التي تبرص وتعصف بمجتمعنا. وللأسف لم تلق جميع تلك المقترحات أي نوع من التفاعل، لا من قبل مؤسسات تلك الأحزاب، ولا من قبل أي الجهات أو الأشخاص، قد تكون إجهاداتي، وبين جميع أولئك غير المعنئين أصلا بالتغيير، فاشلته، أو غير ملائمة أو غير واقعية، لكنني توقعت أن تناقش، ولو من باب تحريك الساكن، من قبل بعض المعنئين من الأكاديميين ومنتقنين، أو ناشطين اجتماعيين، أو خبراء متخصصين، أو متابعين يشكون من كثرة التقلبات، وانعدام الحلول والاقترحات. وتوقعت ذلك لأني مؤمن بضرورة التغيير، والتفكير ببناء مؤسسات اجتماعية، واطر سياسية جديدة، ووضع صوريات خلاقة لوسائل نضال مستحدثة وقادرة على حماية مجتمعنا وإنقاذه؛ فعندما ناديت لبناء «مجلس طوارئ أعلى» أو إقامة «اللجنة ضد الفاشية»، أو «مؤننذ الحقوقين العرب» أو «رابطة العلمانيين العرب» أو «مؤننذ الحقوق المدنية»، توقيت إقامة مجموعة أبحاث متخصصة في ميادين مختلفة، كي تبدأ بالعمل من داخل المجتمع، وتحاول تنظيمه وإعادة ثقته بالنشاط السياسي، وبضرورة النضال الجماعي؛ وكى تحاول، كذلك، اختراق التبعات اليهودية، وتجنيد من يرون أنفسهم من داخلها، كضحايا محتملة للنظام الفاشي المتشكل أمامنا وأمامهم.

حاولت، من خلال بعض الأصدقاء، أن أفهم لماذا لم تتفاعل أي جهة أو مؤسسة أو حتى شخصية، مع أي مقترح من جميع ما ذكر، ولم تتوصل إلى نتائج قاطعة؛ بل إننا حين استبعدنا الفكرة، أن جميع تلك المؤسسات والأطر المقترحة لا تتشكل، عند البعض على الأقل، تحديات جديرة بالمناقشة، توصلنا إلى حقيقة مزعجة ومقلقة مفادها، أن

بصورة جوهرية المبادئ التي تؤسس لوجهة النظر الرسامالية حول الممتلكات الشخصية، التي تبتناها الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بوصفها مقدسات تأسيسية في فكرها ونظرتها للحياة.

المشكلة لا تتوقف عند مأساة الشيخ جراح، فهي قد تشكّل أسبقية لحالات أخرى في الضفة الغربية، خصوصا لالأوضاع التي تشكلت أثناء الفترة من 1948 إلى 1967، ويعيد ذلك إلى ضرورة العمل بين الطرفين الفلسطيني اليهودي للتوصل إلى غطاء قانوني لهذه المرحلة، بكل ما يتطلبه ذلك من حذر وحكمة في التعامل مع عدو مرتص بكل إجراء، مع استعداد للاستغراق في التفاصيل، وبمكته دائما أن يجد الشياطين التي يبريدها داخلنا.

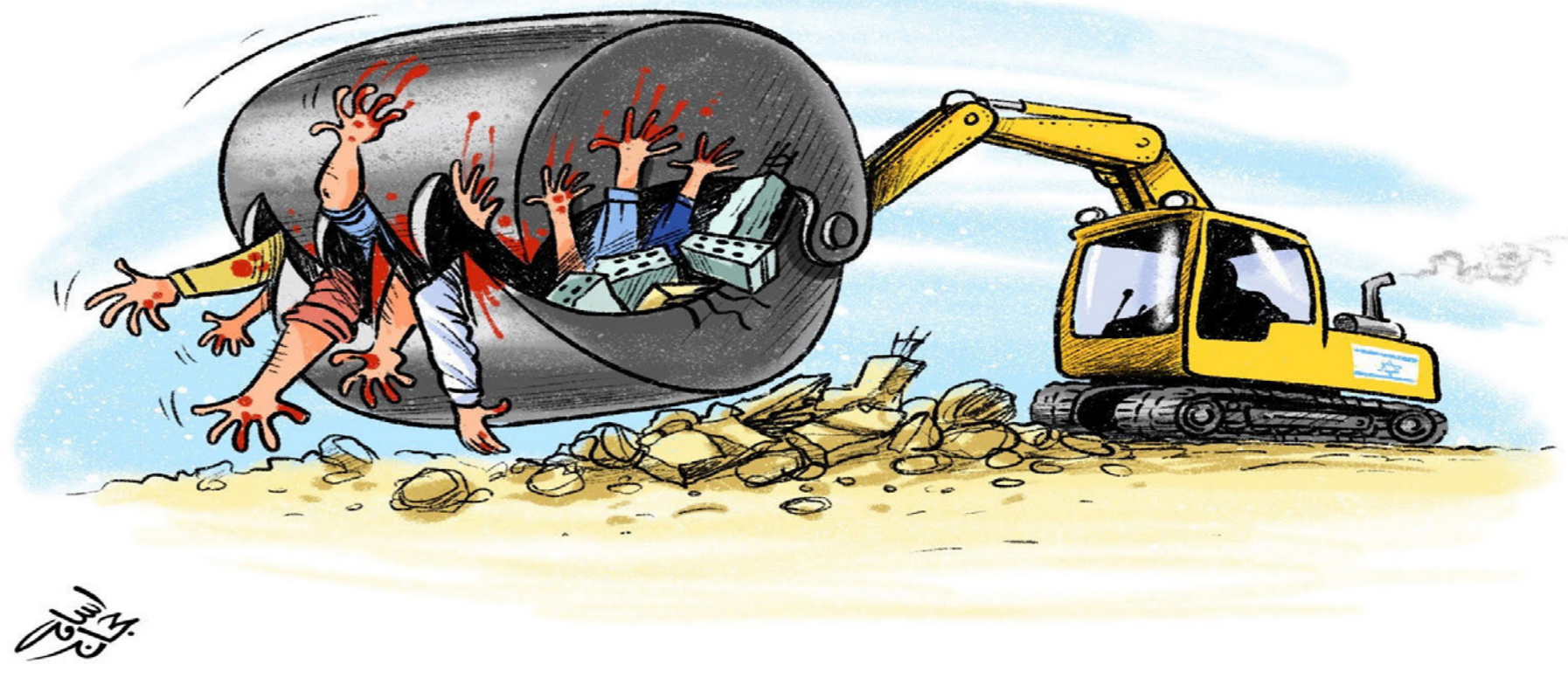
تهربت إسرائيل من مردي 1991 من خلال التواصل عبر الأبواب الخلفية، وصول إلى أواسلو 1993 وكان الفخ الحقيقي يتحمل في اتفاقية غزة-أريحا، التي قامت على مرحلة الحقوق الفلسطينية، بناء على أداء السلطة الفلسطينية وكانها طالب يدخل الامتحان الإسرائيلي، وكلما تقدم في أداءه حصل على قطعة هنا أو هناك، وفي أثناء عملية تقويت المراحل، كانت إسرائيل تعمل على تغيير الأمر الواقع وتفخيخه، من خلال عملية استيطان نشيطة، طالما أن ملف المستوطنين لم يكن واضحا، في الإطار المؤسس الذي أطلقته اتفاقية أوسلو. تحقق ذلك من التهرب الإسرائيلي، وضرب أي محاولة للتسسيق بين الأردنيين والفلسطينيين، وانتقال زخم الأوراق الفلسطينية إلى الجانب المصري مع الرئيس حسني مبارك الذي كان متجعجا لعقد الاتفاق، لتحقيق مكاسب شخصية وسياسية، لدرجة إجبار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على التوقيع في

## هل يستطيع الليبيون تجاوز حقبة حفتر؟

يمكن اعتبار تصريحات الدببية الأخيرة نوعاً من رد الفعل الذي استجازه ما قام به أنصار حفتر من منع اجتماع الحكومة في بنغازي، وكذلك تصريحات الجنرال الذي يتصرف كحكومة بديلة. آخر تصريحات الجنرال كانت عن بدء «الجيش الوطني الليبي» وهو الاسم الذي يطلق على قواته، في إنشاء ثلاث مدن سكنية لاستيعاب 12 مليون نسمة، وفي مقدمتهم، كما قال، «أسر شهداء» وجرى الحرب، إضافة إلى تكلفه «بمصاريف تعليم أبنائهم». يمكن اعتبار هذه الخطط التي تتواءم بحملها دولة بأسرها نوعاً من الدعاية الانتخابية، فالجنرال يعلم أن المنظمة الدولية التي أعطت المجلس الرئاسي والحكومة الحاليين شرعية مؤقتة بغرض تنفيذ قرارات مجلس الأمن 2570 و 2571 لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية

أكد عبد الحميد الدببية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، خلال مقابلة تلفزيونية معه، أنه «لا ينسق مع حفتر نهائياً، لا في المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها الجنرال، ولا في بنغازي، التي كان مقترضا أن يعقد مجلس الوزراء الليبي اجتماعاً فيها أواخر الشهر الماضي لكن أنصار حفتر منعوا الوفد من دخوله». تمكّن بنغازي، المدينة الكبرى الثانية في البلاد، ممحلاً لملف كبير للسلطة الانتقالية الليبية الناشئة، وحكومتها المعقود عليها الآمال في البدء بإجراء تغيير حقيقي في ليبيا وذلك بعد صد هجوم الجنرال على طرابلس، وما تبعه من استعصاء سياسي - عسكري. حيث اعتبرت أطراف إقليمية، بينها مصر، وصول تلك القوات إلى سرت، بين طرابلس وبنغازي، وإلى مناطق يتركز فيها إنتاج النفط وتصديره، خطاً أحمر.

## حي الشيخ جراح ...



## صبجي حديدي\*

■ في مثل هذه الأيام، ولكن قبل عشر سنوات، صادق بشار الأسد على مشاريع قرارات كانت حكومته قد اقترحت حول رفع حال الطوارئ وإلغاء محكمة أمن الدولة وتنظيم حق الانتخاب، وقيل يومذاك إن الأسد يستجيب لواحد من أبرز المطالب التي رفعها جماهير الانتفاضة الشعبية، وتلك الخاصة بترددت يومها في إعلام النظام، وعلى السنة مشايخه خارج سوريا، وكذلك بعض «المعارضين» الذين كانوا أصلاً قد توسموا أخيراً في «الرئيس الشاب»، منذ مهزلة توريقه وترشيحه للرئاسة؛ وكانت بمثابة الحكمة الابتدائية الأولى في سريدي «الإصلاح» التي قبل إن الأسد الابن يعكف عليها. أما آخر العندين بتلك القوانين، سواء لجهة الالتزام بها أو المشاركة على الأقل في قرع طبول التخليق لها، فقد كانوا حذفة من أوائل قيادات الاستبداد الذين لا تتسع مؤسساتهم وفروعهم وشعبهم لأي مستوى تطبيقي يخض تلك القوانين؛ أو يتيجح أي انفكاك عن روحية الطوارئ والقمع والعنف العاري المقتوح. في طبيعة هؤلاء كان يسهل على المرء، يومذاك، العثور على اللواء علي ملوك، واللواء زهير الحمص، والعديد ثائر العمر، والعديد أنيس السلا، والعديد حافظ مخلوف (من جهات المخابرات العامة، أمن الدولة)، أو اللواء عبد الفتاح قدسية (المخابرات العسكرية)، واللواء جميل حسن (مخابرات القوى الجوية) واللواء محمد ديب زيتون (شعبة الأمن السياسي)، وأما في الجيش، فتمه أمثال «الإصلاح» وسائر ضباط الفرقة الرابعة والحرس الجمهوري بصفة خاصة...

وليس الأمر أن هؤلاء كانوا أقل استجابة لشرايع قرارات صدرت عن مجلس وزراء النظام، وصادق عليها رأس النظام، وصوتت عليها مجلس شعب النظام؛ إذ أنهم كانوا، بدورهم، أهل النظام وحراسه ومفاسده الأوائل في مزقته وبيوتات وسلطاته ومكاسبه ونفسيه، الأمر، في المقابل، كان أنهم على دراية تامة بطنابع المسرحي والزائف لتلك القرارات، وأنها لم تصدر عن الأسد الابن

## يحيى الكبيسي\*

■ ظل القضاء العراقي، منذ نشأة الدولة العراقية الحديثة، وحتى لحظة الاحتلال في العام 2003، خاضعا للسلطة التنفيذية، وإذا كان القانون الأساسي لعام 1925 قد حاول الاقتراب من المفهوم دون النص عليه بشكل صريح، فإن الدستور الجمهوري بداية من العام 1958 قد أسقط هذا المفهوم تماماً. سواء من خلال عدم ذكره في الدساتير المؤقتة المتتالية (1958، 1964، 1968، 1970) من خلال الممارسة السياسية التي شهدت احتكاراً اأحاديًا للسلطة؛ وبالارتباط مع النقص في استقلالية السلطة، التي وردت في هذه الدساتير أي محتوى حقيقي! وبعد العام 2003 فرض الأمريكيون مبدأ الفصل بين السلطات (Separation of powers)، سواء عبر الأمر رقم 35 لسنة 2003، الذي أعاد تشكيل مجلس القضاء الأعلى ليكون مستقلاً بالكامل عن السلطة التنفيذية/ وزارة العدل، أو عبر قانون إدارة الدولة المؤقت الصادر في آذار 2004، وهو المبدأ الذي اعتمده الدستور العراقي لسنة 2005 حين حدد طبيعة السلطات بأنها: «السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، تمارس اختصاصاتها ومهامها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات» (المادة 47)، إلا أن النخب السياسية العراقية لم تع، لاحد هذه اللحظة، مبدأ التوزيع المتوازن للسلطة (Power) بين السلطات الثلاثة: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وضرورة تفعيل الرقابة المتبادلة بينها: Power should be checked to power، ويتطلب لذلك، بداية، احترام كل سلطة باختصاصاتها التي حددها الدستور، فاحتكار أي منها للسلطة، يهدد بإحلال الاستبداد، والبطان على القانون. وقد فشل القضاء بالعراقي في ضمان هذه الاستقلالية، وسيمح للسلطة السياسية باستخدامه أداة في صراعاتهم، وذلك عبر الاستسهال المفرط في إصدار أوامر إلقاء القبض، وعبر عدم تقيد بالآثار الدستورية والقانونية لأماكن الاحتجاز، وعبر الأخذ بالتحقيقات

في 24 كانون الأول/ديسمبر من ها العام، وذلك حسب خارطة الطريق التي اعتمدها ملتقى الحوار السياسي الليبي. يتضمّن برنامج الحكومة أيضاً التخطيط لنزع سلاح الميليشيات وإعادة إدماج الجماعات المسلحة وجميع الجهات المسلحة غير الحكومية، وكذلك «إصلاح قطاع الأمن وإنشاء هيكل أممي شامل لكل ليبيا، يكون مسؤولاً عن أفعاله ويخضع لسيطرة السلطات المدنية». يدخل في هذا التخطيط توجه موسى الكروني، نائب رئيس المجلس الرئاسي، أمس الخميس إلى جيب ليبيا للقاء قيادات عسكرية من أجل توحيد المؤسسة العسكرية، غير أن إشارته إلى أن الجيش لم يتوحد حتى الآن «بسبب وجود أزمة ثقة بين الطرفين». توصيف الكروني لقضية توحيد المؤسسة العسكرية

مبسط كثيراً، فالحقيقة التي يعرفها الليبيون، ما سيحصل علينا هو أن حفتر سيحزب لعب ورقة الانتخابات البرلمانية والرئاسية، وأنه سيستخدم أدوات السيطرة العسكرية التي يملكها على الأرض بحيث ترجم سياسياً بحصة كبيرة من المجلس النيابي بشكل يساعده على الاستمرار في القبض على شرعية سياسية، ويؤهله أيضاً للمنافسة على منصب الرئيس، وإن لم يكن يحصل منصب وزير الدفاع أو قائد الجيش. يحلم حفتر أن يحصل بالسياسة على ما لم يستطع الحصول عليه بالطائرات والمدافع والذبابات ذلك، سيتعلق، إلى درجة كبيرة، بقدرته النخب السياسية والعسكرية الليبية على إقناع المنظمة الدولية أن حقبة حفتر انتهت وأن الليبيين يستحقون أن يعيشوا في بلد لا يحكمه ديكتاتور آخر مثل معمر القذافي.

## الوطنية السورية بين الواقع والتمثيل

### بكر صدقي\*



■ بالنظر إلى مجمل المشهد السياسي في سوريا، اليوم، لا يمكننا الحديث عن «أكثرية سياسية» لا بد منها لأي نظام يشتمل الأراضي السورية، بصرف النظر عن هويته، فنظام الأسد الكيمائي الذي لم تنزع عنه الشرعية الأسمية، على رغم نزعه الرمزي من قبل عدد كبير من الدول، لا يمثل أكثرية سياسية بالنظر إلى رفض ملايين السوريين لبعائه، وخروج مناطق شاسعة بمجتمعاتها المحلية عن سيطرته، بل يمكن الزعم أنه لا يتمتع بقوة تمثيلية حتى في مناطق سيطرته نفسها تبلغ مستوى الأكثرية السياسية فيها، وحدها الشرعية الأسمية تجعل النظام محافظاً على تمثيله للدولة مهما كانت هذه فائدة لعموميتها ومقوماتها من نموذج الدولة الفاشلة، وهي ما تجعل الموالين له يعتبرون ولا يصح له ولا للدولة، في هذا الوضع يتمتع نظام الأسد بتفوق نسبي على نظرائه من قوى الأمر الواقع المسيطرة على مناطق خارج سيطرته، فبذرة القوى لا تزعم، هي نفسها، أنها مؤلفة للدولة السورية، وهيكم عن اعتراف دول أو منظمات دولية بما يهدد الصفة. تقتضي الموضوعية، والحال هذا، أن يوصف نظام الأسد بما يستحقه: أي كونه قوة دين قوى الأمر الواقع المفروضة على السوريين بقوة السلاح ودعم مختلف الدول المنخرطة في المعركة السورية، أي بالغلظة، وهنا تبرز الفائدة النسبية لنزع الشرعية عنه من قبل حكومات عدد من الدول القوية، الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ودول أخرى، على أن هذا الموقف لا يمكن التعويل عليه بصورة مستدامة، فهو قابل للتغيير بتغيير الحكومات أو الأوضاع وموازين القوى السياسية. هذه الفائدة النسبية تتجلى اليوم في منع اندفاع بعض القوى الإقليمية لتطبيع علاقاتها مع النظام، وهو ما يعني إعادة الشرعية له وتوحيه من جديد.

من جهة أخرى، استمرار الوضع الحالي للنظام مندوذاً في الإطارين الإقليمي والدولي، يعني استمرار حالة التفتك القائمة في الكيان السوري، في ظل غياب التوافقات الدولية على حل مستدام للصراع السوري، أي بقاء «الدويلات» السورية الموجودة والمتجاورة كأمم واقع إلى أجل غير مسمى، ومع «انتخاب» بشار الأسد لولاية جديدة من سبع سنوات، في أواخر هذا الشهر، ورفض عدد كبير من الدول الفاعلة لنتائج تلك الانتخابات كما هو معلن من الآن، يمكن توقع استمرار الدويلات الجائرة لدولة الأسد لفترة نفسها مبدئياً، في ظل هذا المشهد المرؤع يسود الحديث عن وطنية سورية كتمتلك لا تغير الضحك، ولا يقتصر الأمر على قوى أمر واقع، بما في ذلك وأول نظام الأسد، مهمة يتعداه إلى انقسامات أهلية حادة ليست بتأثير اليوم، بل لها تاريخ يكاد يتطابق مع تاريخ الكيان السوري نفسه، مع جوب الإشارة إلى أن الأمر لا يتعلق بالنقاسات «جوهريه»، خارج التاريخ وتحولاته، بل هي جزء من ذلك التاريخ، تتحول بالتضافر مع العوامل التاريخية الأخرى.

فالكيان السوري الذي تعرفه كان حاصل تجميع أربع دول في ظل الانتداب الفرنسي، دولة دمشق ودولة حلب ودولة العلويين ودولة الدروز، المفارقة الوطنية للاحتلال الفرنسي التي انطلقت كحركات محلية، انتهى بها اللطاف إلى الاتفاق على وحدة الدولة السورية، وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى انسحاب القوات الفرنسية واستقلال الدولة السورية بنظام جمهوري يقوم على تداول السلطة بواسطة الانتخابات. لكن الانقلابات العسكرية المتتالية التي طبعت تاريخ سوريا الحديث، ثم الوحدة السورية - المصرية التي حولت سوريا إلى «إقليم شمالي» تابع لحصر، انتهاءً بانقلاب حافظ الأسد في العام 1970، الذي سيحول سوريا إلى نظام سلالي، هي المحطات الرئيسية التي شكلت سوريا كما نعرفها، ولم تكن «الحقبة الليبرالية الذهبية» المزعومة في النصف الأول من الخمسينيات إلا استثناة خارج السياق التاريخي والمنخات الأيديولوجية السائدة آنذاك، إضافة إلى أنها فشلت في تشكيل هوية وطنية سورية بسبب تهميشها لتون اجتماعية غير مرتبة كحال الكرد والأقليات الدينية والمذهبية.

تعامل النظام الاسدي مع «المكونات» السورية كانوات لترسيخ سيطرته المطلقة، فعمق الشروخ الأملية بدلا من ردمها، في حين طمس الاجتماع السوري بكامله لصحمة أدوات خارجية، ولعب دور مخرب للعبة في الإقليم لتحقيق مكاسب دولية كصحة، وإذ انفجر الوضع في وجه وريثه في العام 2011، وبسبب العنف المول الذي واجه به الآخر الانتفاضة الشعبية السلمية، انفجر معه الاجتماع السوري القسري الذي كان سائدا في العقود السابقة.

عموماً يمكن تشبيه الكيان السوري منذ لحظة تشكته بكيس خيش ملئ بشار البيخ ومعلق على إصبع إصبع، أمام المومنين بهوية وطنية سورية اليوم، مهمة تشكيليها من الصفر تقريبا. لا يتفق الكلام الجرد الحالم عن هوية سورية ليست إلا شبيهاً متخيلاً، الشطر الأول لتحقيقها هو التوافق بين الطبقات التي كانت في الكيس وتناثرت شتى بعد تشكته، بصرف النظر عن تفاوت أحجام الطبقات.

تشبه اللحظة السورية الراهنة لحظة انهيار الإمبراطورية العثمانية وتفككتها، يحلم المسلمون بسوريا تحت سلفتهم، تهمش الأقليات الدينية والقومية، وفي أحسن الأحوال «تستاح» معها، أما المعارضون عن الإسلاميين، وهم تيارات وأفراد متنوعون، فهم يحدثون عن دولة قائمة على الوطنية، في مجتمع غريب عن مفهوم الفرد الحديث غير المولج فوق ذلك، أي الفرد الأقرضي المعني بالبرامج السياسية للأحزاب، لا بالانتماءات الأهلية للقائمين عليها، بحيث تتشكل الدولة من مجموع الأفراد المواطنين الذين يشكلون منهم السكان، وتقوم علاقة خفية بين كل منهم بينها، فيفتح صوته الانتخابي للحزب الذي يعد بتحقيق مصالحه، بعيداً عن الإيديولوجيات الملغنة وعن الانتماءات الأهلية، هذا التصور لدولة الوطنية، ليس بالحق في أي مكان في العالم، ينطلق منه نصار الوطنية السورية كما هو في كل ما يهدد في تحتاج إلى نقاش، في حين أن صعود التيارات الشعبية في عدد من الديمقراطيات العربية يشير إلى أن الأمر ليس بهذه البساطة.

فإذا أتى تفكك الإمبراطورية العثمانية، في سوريا، إلى حشر بطيحات متنوعة في كيس خيش، وفشلت النخب الحاكمة، طالع عقود ما بعد الاستقلال، العام، وليس بموجب الأخطاء؛ فيجب استمرار لحظة تفكك الكيان السوري لإطلاق بداية جديدة لا تقوى على استيعاب كيس الخيش العتيق نفسه تحت بطيحات جديدة، مع العلم أن ثورة 2011 قدت فرصة طيبة لصناعة وطنية سورية جديدة، سرعان ما صاعت تحت وقع القنابل والحروب الدموية.

نويسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
النشر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)

\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغريش: 8نقعة 13رقعة 6حسان - الرباط

\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشترارات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



سنوات من المجازر والتدمير والتطهير والتفجير الديغرافي والبربريات المتعمدة والأسلحة الكيميائية والجرومية، فضلاً عن تسليم سوريا إلى احتلالات إيرانية وروسية وتركية وأمريكية، انضمت إلى الاحتلال الإسرائيلي، وهو رباط وثيق لا يلغي ذلك التطور الطبيعي المتصل في إحالة بعض أولئك الضباط، لقرارات من رأس النظام ذاته، إلى مزيد تاريخ الحركة «الوطنية» - إما لأن أنوارهم انتهت على طريقة البطاريات التي نفذ شحنها ولم تعد تقبل أي تجديد فباتت أقرب إلى العبء منه إلى المعونة، أو لأن عشر سنوات من اهتلاك آلة القمع ومظلمات الاستبداد تكفلت باهتراف واقفيها أيضاً، ولأن سلطات النظام الأمنية والعسكرية باتت بيد الضباط الروس في قاعدة حميميم وضباط «الحرس الثوري» الإيراني هنا وهناك على أرض سوريا.

وليست المصائر المتغايرة الراهنة لأهمل مجرم حرب مثل حافظ مخلوف، أو شقيقه في السلاح العسكري سهيل الحسن، عن قلوبهم في احتساء دماء السوريين جميل حسن... سوى أمثلة الأسد الابن لصائر مناةة سيبق أن آل إليها أمثال رفعت الأسد ولي دوبا وعلي حيدر وشقيق فيصل وناجي جميل، في عقود الأسد الأب، وتلك المصائر تنفع، أيضاً، في استقصاء المزيد من خصائص «الحركة التصحيحية» البنيوية التكوينية التي تلاصت أكثر من ذي قبل في ظل الشعار المبكر الذي رفعه الوريث: حافظ الأسد يمكننا من قبره! ولم يكن عجباً أن عبد الحليم خدام، أكتب «منشوق» عن النظام، عريضاً بل لغفاً الأحكام العربية، تطلق المرطقة التالية: ليست الأحكام هي التي تعقل الناس!

وكيف لا، وهو أحد صنّاع البنية ذاتها، ومن استصعبت عليهم شتى الطرائق في تمرير أكايدها.

\* كاتب ويأخذ سوري يقم في باريس



بأن المدان قام باعتقال امام وخطيب احد الجوامع في نينوى دون مكره قرض او قرار تفقيش والقتياد الى مقر السورية الخاصة والتحقيق معه والقيام بتعذيبه مما تسبب بوفاته!

والبعودة إلى المادة 410 من قانون العقوبات العراقي سجدت أنها ترد، في الفصل الثامن «الضرب المفضي إلى الموت أو القتل بالخطأ»، وتنص المادة على أن «من اعتدى عمداً بالضرب أو بالجرح أو بالعداوة أو بإعلاء مادة ضارة أو بارتكاب فعل آخر مخالف للقانون، ولم يقصد قتله، ولكنه أفضى إلى موته، يعاقب بالسجن مدة لا تزيد عن خمس عشرة سنة» وهي مادة لا علاقة لها مطلقاً بالجرائم الأربع التي ارتكبتها المتهم أولاً، والأدهى من ذلك أن القاضي حكم على بخمس سنوات وشهر فقط لكي يطبق عليه حكم «السجن» لأن القانون يميز بين الحبس والسجن بأن الأول يكون أقل من خمس سنوات، في حين يكون الثاني خمس سنوات فأكثر؛ وبالتالي فإن الحكم كان «مخففاً» بطريقة غير مفهومة!

وهذا يعني أن المحكمة، لسبب ما، لم تلتزم بصحيح القانون، وتعدت عدم الحكم على المتهم وفق المادة 421 من قانون العقوبات التي تتعلق بالجرائم الماسة بحرية الإنسان وحرمة، والقبض على الأشخاص وخطفهم وحجزهم، فقد نصت المادة التي تم تعديدها في العام 2003 بحجبه الأمر رقم 31، على أنه «يعاقب بالسجن مدى الحياة من قبض على شخص أو حجزه أو حرمة من حرية بآية وسيلة كانت دون أمر من سلطة مختصة» وكانت المادة الأصلية قبل التعديل قد شددت عقوبة مثل هذا الفعل في حالة صعب الفعل «تعذيب بدني أو نفسي»؛ بل أن المادة 425 تنص على أنه إذا أفضى التعذيب البدني إلى الموت «الخطوف» تكون العقوبة الإعدام أو السجن المؤبد، حتى من غير التعديل التي تم في العام 2003. كما يعني ذلك أن المحكمة لم تلتزم بصحيح الدستور الذي نص على تحريم جميع أنواع التعذيب النفسي

## ذاكرة الانتفاضة السورية: بنية الاستبداد واستعصاء الأكوذبة

عليها الأجهزة طوال عقود، وجبت ما قبلها من معادلات في التطويق والترويض والقمع. من هنا كان استمرار بنية الاستبداد التي شيدتها «الحركة التصحيحية» يقتضي أيضاً استبدال أكايد «الإصلاح» على شاكلة إلغاء الأحكام العربية، والحساب» على مقياس مهال إقالة الرائد أمجد عباس مسؤول الأمن السياسي في باناس ويطل تلك الجرائم الهجسية، وتمكين «القانون» على غير تكليف وزير العدل الإمعة تيسير القلا عواد برئاسة ما سُميت «لجنة التحقيق في أحداث درعا والملاذيق» ومحاسبة عاطف نجيب ابن حالة رأس النظام ويطل مجازر درعا... فإذا افترض امرؤ أن إلغاء الأحكام العرفية سوف يجد أي مستوى من التطبيق (كما استشير البعض هنا وهناك، دراية كافية بها قبلئذ، أيام مجازر حماة وجسر الشفور والمشاركة، لقد توجب عليهم إحياء أساليب الماضي كافة، واستخدامها في قمع مظاهرة في درعا أو دوما أو اللاذقية أو باناس أو حمص أو دير الزور، من دون حرج في إراقة الدماء، ولكن... بعيداً عن العسما الصغيرة التي يحملها المواطنون في موفتهم الجوانة، أو آلات التصوير البسيطة التي صارت في متناول اليد! وبالطبع، كان وأن الصورة، مثل استعادة أساليب مجازر أواخر السبعينيات ومطابع الثمانينيات، خيراً مستحياً ينتمي إلى ماض ولي وانقضى؛ ومعه انهارت جذران الخوف، الرمزية الحجازية أو الوالوعية الفعيلة، إزاء شبح عنصر المخابرات، القاهر القائل المرؤع الذي لا يحاسبه قانون، بل تعطيه القوانين ترحيباً بالمثل العشوائي، وتمنحه حصانة من أي وكل حساب، ولقد اتضح أن ثقافة الصورة هذه، واندراجها ضمن ثقافة أخرى في التدوين والتوثيق والنواصل الاجتماعي أوسع نطاقاً وأبعد أشرار، باغتت تقنيات الماضي التي اقتاتت

## عن محنة القضاء في العراق

التي تجربها الجهات الأمنية دون مراجعة، والأخذ بالاعتراقات المنتزعة بالإكراه وتحت التعذيب، أو بأخذ عدم اعطاء الفرصة للمتهمين بالدفاع عن أنفسهم، وعبر المحاكمات التي لا تلتزم بالإجراءات التي فرضها قانون أصول المحاكمات الجزائية، وبمعايير المحاكمة العادلة.

في تقرير بعثة الأمم المتحدة في العراق الصادر في كانون الثاني 2020 بعنوان «المحاكمات بموجب قوانين مكافحة الإرهاب والآثار المترتبة على العدالة والمساءلة والتماسك الاجتماعي في أعقاب مرحلة «اعش» تحدثت البعثة عن قلقها الشديد «من عدم احترام العائير الأساسية للمحاكمة العادلة، وحذرت من أن عدم الامتثال للضمانات الإجرائية ومعايير المحاكمة العادلة قد يدفع إلى نشوء تطلعات جديدة، سواء كانت حقيقية أو منظورة، وإلى الإبقاء على العوامل المحركة للنزاعات، كالتمييز الهيكلية وغياب العدالة والإفلات من العقاب، الأمر الذي سبق أن جعل بعض الأفراد يختارون خيار العنف ومكن وادعاً من إيجاد دعم له في العراق.

وإذا كانت بعثة الأمم المتحدة بصدد مراقبة محاكمات «غير عادلة» تتعلق بمتهمين بالانتماء إلى تنظيم داعش، وبالتالي قلقها من «العقوبات القاسية التي تفصل في التمييز بين درجات المسؤولية للسلطة (Power) بين من اشتروكوا بأعمال العنف والذين انضموا لداعش طلباً للنجاة أو تحت الإكراه» - فإن «العقوبات الخفيفة» التي تفصل في التمييز بين درجات المسؤولية الجرمية، هي أيضاً محاكمات غير عادلة، وهي تجعل النظام القضائي كله مصدر قلق شديد!

حكمت محكمة جنابات الموصل بتاريخ 8 نيسان/ أبريل 2021 بإدانة ضابط بجرميه «الضرب المفضي إلى الموت» وفق أحكام المادة 410 من قانون العقوبات، والحكم عليه بالسجن لمدة «خمس سنوات وشهر واحد»، ووفقاً لبيان مجلس القضاء الأعلى فإن حثيثات الحكم تتلخص «

## هنا الزاهد تنتهي من تصوير «النمر» الأحد المقبل

تواصل التجمة المصرية هنا الزاهد تصوير مشاهد مسلسل «النمر» بالتزامن مع عرض حلقاته، حيث يستمر التصوير حتى يوم الأحد المقبل، ليكون آخر الأعمال التي تودع أماكن التصوير خلال شهر رمضان.

المسلسل من تأليف محمد صلاح العزب، وإخراج شيرين عادل، ويشترك في بطولته محمد إمام، ومحمد رياض، وثرمين الفقي.



## أحوال الناس

● أعلنت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات مغادرة زوجها الإعلامي زاهي وهبة المستشفى بعد تحسن وضعه الصحي إثر إصابته بفيروس كورونا. وكان عدد من المواقع نشر بالخطأ خبر وفاته.

● افتتح تورال رضاييف سفير جمهورية أذربيجان في مصر، والدكتور مجدي صابر رئيس دار الأوبرا في القاهرة، معرضاً حول الطبيعة في أذربيجان في قاعة صلاح طاهر.

● نظمت جمعية الصحافيين العمانية بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، وعبر برنامج الاتصال المرئي «زوم» جلسة حوارية بعنوان «الحرية الصحافية واستثمار المعلومات في عالم متغير»، بمشاركة يونس مجاهد رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين، ومؤيد اللامي رئيس اتحاد الصحافيين العرب، وعبد الوهاب زغيلات رئيس لجنة الحريات في الاتحاد، والحامي والمستشار القانوني الدكتور أحمد الجهوري ويوسف الهوتي رئيس لجنة الحريات والعلاقات الدولية في جمعية الصحافيين العمانية، والحامي والمستشار القانوني الدكتور حسين الغافري.

## الأمم المتحدة: العالم يواجه نقصا بنحو 900 ألف «قابلة»

تفادياها» وقُدرت أنه يمكن إنقاذ حوالي 3، 4 ملايين حياة كل عام إذا تم توفير الأعداد الكافية من القابلات.

ويحث التقرير «الحكومات على إعطاء الأولوية لتمويل القابلات ودعمهن، واتخاذ خطوات ملموسة لإشراك القابلات في وضع السياسات الصحية».

للقابلات، وأضافت الأمم المتحدة، في بيان صحافي حول التقرير الذي يتناول 194 دولة، أن «أزمة كوفيد-19 أدت إلى تفاقم المشكلة مع تراجع الخدمات الصحية للنساء والأطفال حديثي الولادة، وانقطاع خدمات القبالة وتوظيف القابلات في خدمات صحية أخرى». وتابعت أن النقص في عدد القابلات «يؤدي إلى خسائر عالمية مروعة في شكل وفيات يمكن

■ نيويورك-رويترز: كشف تقرير للأمم المتحدة أن «العالم يواجه حالياً نقصاً بنحو 900 ألف قابلة»، وطالب الحكومات بجعل هذه المهمة ذات أولوية، يمكن أن يؤدي هذا النقص لوفاة ملايين النساء والأطفال حديثي الولادة، وفق الوثيقة التي أعدتها بشكل مشترك وكالة الأمم المتحدة للصحة الجنسية والإنجابية ومنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي

## إطلاق أول رحلة سياحية للفضاء في 20 يوليو المقبل

وجاء إعلان «بلو أوريجين» هذا بعد سنوات من الاختبارات وأعمال التطوير تضمنت بعض التجارب، وقالت كورنيل إنه بعد أول رحلة في يوليو/ تموز ستطلق بلو رحلتين أخريين ماهولتين قبل نهاية العام.

«بلو أوريجين» مصممة لحمل ستة ركاب إلى ارتفاع أكثر من 62 ميلاً (100 كيلومتر) فوق الأرض إلى الفضاء، وهو ارتفاع يكفي لتجربة انعدام الوزن ليضع دقائق رؤيوية انحناء الكوكب قبل عودة الكبسولة إلى الأرض بمساعدة المظلات.

■ سياتل-رويترز: قالت شركة «بلو أوريجين» المملوكة للملياردير جيف بيزوس، إنها تستهدف العشرين من يوليو/ تموز لإطلاق رحلتها السياحية الأولى في الفضاء على متن سفينتها «نيو شيريد» والتي ستمثل لحظة فارقة في منافسة للدخول في حقبة الرحلات الفضائية التجارية الخاصة.

وأضافت أنها ستتيح مقعداً في أول رحلة لها للفضاء بمراد يستمر عبر الإنترنت لمدة خمسة أسابيع، سيتم التبرع بعائدته للمؤسسة الخيرية التابعة للشركة.

وكما غادرت حوالي 130 ألف مركبة خلال نفس الفترة، منطقة جاكركا العاصمة، مع توجه غالبية المسافرين نحو أقاليم وسط جارة وجارة الشرقية وجارة الغربية.

ومن المقرر أن يتم نشر حوالي 155 ألف فرد من الشرطة والقوات المسلحة للعمل على تطبيق الحظر المفروض حالياً والحفاظ على الأمن ومراقبة تنفيذ البروتوكولات الصحية. وحذر دوتي مواناردو، رئيس «فرقة العمل الوطنية لمكافحة فيروس كورونا»، من أنه إذا أصر الناس على السفر فقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع في الإصابات.

وأضاف في إفادة صحافية، الأربعاء: «إذا لم نحظر السفر، فسيؤدي ذلك إلى مزيد من الحالات، بينما لا توجد مستشفيات كافية في جميع المناطق للتعامل معها».

وحتى الخميس، سجلت إندونيسيا مليوناً و697 ألف إصابة بكورونا، منها 46 ألفاً و496 وفاة، حسب موقع «وورلد ميتر».

## 19 مليون إندونيسي يسافرون لقضاء العيد مع أسرهم رغم حظر كورونا

■ جاكرتا - الأناضول: كشفت السلطات الإندونيسية أن قرابة 19 مليون مواطن عازمون على التوجه إلى مسقط رأسهم لقضاء العيد مع عائلاتهم، رغم الحظر المفروض لمكافحة جائحة كورونا.

جاء ذلك على لسان وزير النقل الإندونيسي، بودي كايا سومادي، في تصريحات صحافية أدلى بها، قبل يوم من بداية الحظر الذي يستمر حتى 17 مايو/ أيار الجاري.

ونقل عن استطلاع حديث للرأي قوله إن «18.9 مليون شخص، أي 7 بالمئة من إجمالي السكان، يعتزمون السفر لمسقط رأسهم، رغم دخول الحظر قيد التطبيق، أمس الخميس».

وأضاف سومادي أن «السلطات ستواصل نشر المعلومات حول الحظر المفروض؛ حتى ينخفض عدد المسافرين». وفقاً لبيانات شركة السكك الحديدية الإندونيسية غادر 15 ألف مسافر العاصمة جاكرتا الخميس.

## وفيات الكحول في أعلى مستوياتها في بريطانيا منذ عقدين

وقالت بونيفاييس إن الزيادة «ليست ناجمة عن أشخاص كانوا يتناولون الكحول في السابق بمستويات أقل خطورة وزاوا استهلاكهم أثناء الوباء» على الرغم مما وصفته بـ«تغييرات جوهريّة في أنماط الشرب أثناء الوباء».

وأشارت إلى أن أسباب هذا الوضع «من المرجح أن تشمل زيادة الاستهلاك لدى أشخاص كانوا يتناولون الكحول بمستويات أكثر خطورة»، إضافة إلى «الغذاء إلى الرعاية الصحية».

وأضافت: «هذه الوفيات لم تكن حتمية، لكنها للأسف واحدة من نتائج كثيرة غير مباشرة للوباء يجب أخذها في الاعتبار بعناية في خطط التعافي».

وأظهرت البيانات أيضاً أن معدلات الوفيات الناجمة عن الكحول كانت أعلى بشكل ملحوظ في المناطق الأفقر في إنكلترا وويلز. ففي إنكلترا، كان الرجال الذين يعيشون في أفقر المناطق أكثر عرضة للوفاة من الكحول بأربعة أضعاف مقارنة بأولئك الذين يعيشون في أكثر المناطق ثراءً، وكانت النساء في المناطق المحرومة أكثر عرضة للوفاة من الكحول بثلاث مرات مقارنة بالمناطق الأكثر ثراءً. وبشكل عام، كان الرجال أكثر عرضة مرتين للوفاة من الكحول.

■ لندن - ف ب: بلغت الوفيات الناجمة عن تناول الكحول في إنكلترا وويلز أعلى مستوياتها في 20 عاماً جراء الازدياد الكبير في معدلات الاستهلاك منذ بدء تدابير الإغلاق خلال الجائحة، حسب بيانات حكومية نُشرت أمس الخميس.

وأظهرت الأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية تسجيل 7423 وفاة ناجمة مباشرة عن تناول الكحول، بزيادة مقدارها 20% عن عام 2019.

وقد بدأ الارتفاع الحاد في الوفيات في الربع الثاني من العام الماضي الذي سجل ازدياداً بنسبة 47% بعدما فرضت المملكة المتحدة تدابير الإغلاق الأولى إثر بدء تفشي فيروس كورونا في آذار/مارس 2020. واستمر الازدياد بنسبة 2% و28% في الربعين التاليين من السنة.

ووصفت رئيسة الأبحاث في معهد دراسات الكحول، سادري بونيفاييس، التقرير بأنه «مقلق» قائلة إن الزيادة «تتزامن مع بداية الوباء».

وأوضحت أرقام مكتب الإحصاءات الوطنية أن معظم الوفيات كانت مرتبطة بالتناول المفرط للكحول على المدى الطويل والإدمان الذي يسبب أمراض الكبد والتسمم الكحولي واضطرابات عقلية وسلوكية.

## أم التوائم التسع

### تقف على أبواب موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية

■ الرباط - ف ب: ذكر مسؤول طبي مغربي أن الأم المالية وأطفالها التسعة، الذين أنجبهم في أحد مصحات المجموعة في مدينة الدار البيضاء، في صحة جيدة حتى الآن، مشيراً إلى إمكانية تسجيلهم في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وقال عبد القنوس حفصي، مسؤول العلاقات العامة لمجموعة أكديتال الطبية، إن الأم وأطفالها لم يتجاوزوا مرحلة الخطر حتى الآن، وإنهم في حاجة للمتابعة الطبية لمدة قد تصل إلى ثلاثة أشهر.

وأوضح أن السيدة وصلت إلى المصحة نهاية شهر آذار/مارس الماضي وخضعت لمراقبة طبية دقيقة عندما كانت في الأسبوع الخامس والعشرين من الحمل ونجح الفريق الطبي في تأخير موعد الولادة أو العملية الجراحية إلى الأسبوع الثلاثين. وأضاف حفصي: «شُرف على الولادة القيصرية فريق طبي متكامل يتجاوز 35 فرداً من جميع التخصصات، وتعرضت الأم لتزيف خلال العملية وتمكن الأطباء من وقفه وإنقاذها رفقة مواليدها التسعة والأكثر من ذلك الحفاظ على رحمتها من الاستئصال بسبب التزيف».

وأشار إلى أن حالة الولادة النادرة قد تدخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية لكون الحالة المسجلة في الوقت الراهن المعروفة هي لسيدة أمريكية أنجبت ثمانية توأمين سنة 2009.

وفي الوقت الذي رفضت فيه حليلة سيسي، نشر معلوماتها الشخصية فقد سبق لوزارة الصحة المالية الكشف عن اسمها الكامل في البيان الصحافي الذي نشرته.

## رئيس الفلبين

### يطلب من الشرطة توقيف منتهكي قواعد الكمامة

■ مانيلا- ف ب: أمر الرئيس الفلبيني، رودريغو دوتيرتي، الشرطة بتوقيف الأشخاص الذين لا يضعون الكمامة بشكل صحيح فيما تكافح البلاد لاحتواء عدد الإصابات المتزايد بفيروس كورونا.

وأصدر الأمر بعد اجتماع مع فرقة العمل الخاصة بكوفيد-19 حيث يمكن رؤية الجميع باستثناءه، وهم يضعون الكمامة الإلزامية، وفق مقطع فيديو رسمي نشر مساء الأربعاء.

وعوقب آلاف الأشخاص لانتهاكهم قيود كوفيد-19 منذ نهاية آذار/مارس عندما شددت الإجراءات في العاصمة والمناطق المجاورة بعد ارتفاع في عدد الإصابات.

وطلب وزير العدل وقائد الشرطة من العناصر تغريم المخالفين أو جعلهم يؤدون خدمة مجتمعية بدلاً من القبض عليهم، بعد وفاة رجل أجبر على القيام بمئات القرفصاء كعقوبة لخرقة حظر التجول.

لكن دوتيرتي قال إن على الشرطة أن تتشدد في محاسبة مخالفي القواعد وأن توقف الأشخاص الذين لا يضعون كمامات بشكل صحيح بمن فيهم أولئك الذين يتكروم أنوفهم مكشوفة.

وقال: «أوامري للشرطة هي أن يقبضوا على الأشخاص الذين لا يضعون الكمامات بشكل صحيح... واحتجازهم والتحقق في سبب قيامهم بذلك».

وأضاف: «إن الأمر ليس لمصلحتي، إنه لمصلحتنا. إنه من أجل مصلحة الجماعة».

ووصفتها بأنها «غير علمية وغير فعالة» وكذلك «استخدام غير متناسب للقوة».